وتسعين واللّه يعرفنا عوارف لطفه، ويمد علينا ظل ستره، ويختم لنا بصالح الأعمال، وهذا آخر ما انتهيت إليه، وقد نجز الغرض مما أردت إيراده في هذا الكتاب، واللّه الموفق برحمته للصواب، والهادي إلى حسن المآب، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله والأصحاب والحمد لله رب العالمين.

ولاية الدروس والخوانق

أهل هذه الدولة التركية بمصر والشام معنيون - على القدم منذ عهد مواليهم ملوك بني أيوب - بإنشاء المدارس لتدريس العلم، والخوانق لإقامة رسوم الفقراء في التخلق بآداب الصوفية السنية في مطارحة الأذكار، ونوافل الصلوات. أخذوا ذلك عمن قبلهم من الدول الخلافية، فيختطون مبانيها ويقفون الأراضي المغلة للإنفاق منها على طلبة العلم، ومتدربي الفقراء. وإن استفضل الريع شيئاً عن ذلك، جعلوه في أعقابهم خوفاً على الذرية الضعاف من العيلة. واقتدى بسنتهم في ذلك من تحت أيديهم من أهل الرياسة والثروة، فكثرت لذلك المدارس والخوانق بمدينة القاهرة، وأصبحت معاشاً للفقراء من الفقهاء والصوفية، وكان ذلك من محاسن هذه الدولة التركية، وآثارها الجميلة الخالدة.

وكنت لأول قدومي على القاهرة، وحصولي في كفالة السلطان، شغرت مدرسة بمصر من إنشاء صلاح الدين بن أيوب، وقفها على المالكية يتدارسون بها الفقه، ووقف عليها أراض من الفيوم تغل القمح، فسميت لذلك القمحية، كما وقف أخرى على الشافعية هنالك، وتوفي مدرسها حينئذ، فولاني السلطان تدريسها، وأعقبه بولاية قضاء المالكية سنة ست وثمانين وسبعمائة، كما ذكرت ذلك من قبل، وحضرني يوم جلوسي للتدريس فيها جماعة من أكابر الأمراء تنويهاً بذكري، وعناية من السلطان ومنهم بجانبي، وخطبت يوم جلوسي في ذلك الحفل بخطبة المت فيها بذكر القوم بما يناسبهم، ويوفي حقهم، ووصفت المقام، وكان نصها:

الحمد لله الذي بدأ بالنعم قبل سؤالها، ووفق من هداه للشكر على منالها، وجعل جزاء المحسنين في محبته، ففازوا بعظيم نوالها. وعلم الإنسان الأسماء والبيان، وما لم يعلم من أمثالها، وميزه بالعقل الذي فضله على أصناف الموجودات وأجيالها، وهداه لقبول أمانة التكليف، وحمل أثقالها. وخلق الجن والإنس للعبادة، ففاز منهم بالسعادة من جد في امتثالها، ويسر كلاً لما خلق له، من هداية نفسه أو إضلالها، وفرغ ربك من خلقها وخلقها وأرزاقها وآجالها. والصلاة على سيدنا ومولانا محمد نكتة الأكوان وجمالها، والحجة البالغة لله على كمالها، الذي رقاه في أطوار الاصطفاء، وآدم بين الطين والماء، فجاء خاتم أنبيائها وأرسالها، ونسخ الملل بشريعته البيضاء فتميز حرامها من حلالها، ورضي لنا الإسلام ديناً، فأتم علينا النعمة بإكمالها.

والرضى عن آله وأصحابه غيوث رحمته المنسجمة وطلالها، وليوث ملاحمه المشتهرة وأبطالها. وخير أمة أخرجت للناس، في توسطها واعتدالها، وظهور الهداية والاستقامة في أحوالها، صلى اللّه عليه وعليهم صلاة تتصل الخيرات باتصالها، وتنال البركات من خلالها.

أما بعد فإن اللّه سبحانه لما أقر هذه الملة الإسلامية في نصابها، وشفاها من أدوائها وأوصابها، وأورث الأرض عباده الصالحين من أيدي غصابها، بعد أن باهلت فارس بتاجها، وعصابها، وخلت الروم إلى تماثيلها وأنصابها وجعل لها من العلماء حفظة وقواماً، ونجوماً يهتدي بها التابع وأعلاماً، يقربونها للدراية تبياناً وإفهاماً، ويوسعونها بالتدوين ترتيباً وإحكاماً، وتهذيباً لأصولها وفروعها ونظاماً. ثم اختار لها الملوك يرفعون عمدها، ويقيمون صغاها بإقامة السياسة وأودها، ويدفعون بعزائمهم الماضية في صدر من أرادها بكياد أو قصدها، فكان لها بالعلماء الظهور والانتشار، والذكر السيار، والبركات المخلدة والآثار، ولها بالملوك العز والفخار، والصولة التي يلين لها الجبار، وبذل لعزة المؤمنين بها الكفار، وتجلل وجوه الشرك معها الصغار، ولم تزل الأجيال تتداول على ذلك والأعصار، والدول تحتفل والأمصار، والليل يختلف والنهار، حتى أظلت الإسلام دول هذه العصابة المنصورة من الترك، الماحين بأنوار أستهم ظلم الضلالة والشك، القاطعين بنصالهم المرهفة علائق المين والإفك، المصيبين بسهامهم النافذة ثغر الجهالة والشرك، المظهرين سر قوله: «لا تزال طائفة من أمتي» فيما يتناولونه من الأخذ والترك، ففسحوا خطة الإسلام، وقاموا بالدعوة الخلافية أحسن القيام، وبثوها في أقصى التخوم من الحجاز والشام، واعتمدوا في خدمة الحرمين الشريفين ما فضلوا به ملوك الأنام. واقتعدوا كرسي مصر الذي ألقت له الأقاليم يد الاستسلام، على قدم الأيام، فزخر بها منذ دولتهم بحر العمران، وتجاوبت فيها المدارس بترجيع المثاني والقرآن وعمّرت المساجد بالصلوات والأذان، تكاثر عدد الحصى والشهبان. وقامت المآذن على قدم الاستغفار والسبحان معلنة بشعار الإيمان، وازدان جوها بالقصر فالقصر والإيوان فالإيوان. ونظم دستها بالعزيز، والظاهر، والأمير، والسلطان. فما شئت من ملك يخفق العز في إعلامه، وتتوقد في ليل المواكب نيران الكواكب من أسنته وسهامه،

ومن أسرة للعلماء تتناول العلم بوعد الصادق ولو تعلق بأعنان السماء، وتنير سراجه في جوانب الشبه المدلهمة الظلماء، ومن قضاة يباهون بالعلم والسؤدد عند الانتماء، ويشتملون الفضائل والمناقب اشتمال الصماء، ويفصلون الخصومات برأي يفرق بين اللبن والماء.

ولا كدولة السلطان الظاهر، والعزيز القاهر، يعسوب العصائب والجماهر، ومطلع أنواع العز الباهر، ومصرف الكتائب تزري بالبحر الزاخر، وتقوم بالحجة للقسي على الأهلة في المفاخر، سيف اللّه المنتضى على العدو الكافر، ورحمته المتكفلة للعباد باللطف الساتر، رب التيجان والأسرة والمنابر، والأواوين العالية والقصور الأزاهر، والملك المؤيد بالبيض البواتر، والرماح الشواجر، والأقلام المرتضعة أخلاف العز في مهود المحابر، والفيض الرباني الذي فاق قدرة القادر، وسبقت به العناية للأواخر. سيد الملوك والسلاطين، كافل أمير المؤمنين، أبو سعيد أمده اللّه بالنصر المصاحب، والسعد المؤازر، وعرفه آثار عنايته في الموارد والمصادر، وأراه حسن العاقبة في الأولى وسرور المنقلب في الآخر، فإنه لما تناول الأمر بعزائمه وعزمه، وآوى الملك إلى كنفه العزيز وحزمه، أصاب شاكلة الرأي عندما سدد من سهمه، وأوقع الرعايا في ظل من أمنه، وعدل من حكمه، وقسم البأس والجود بين حربه وسلمه، ثم أقام دولته بالأمراء الذين اختارهم باختيار اللّه لأركانها، وشد بهم أزره في رفع القواعد من بنيانها، من بين مصرف لعنانها، متقدم القدم على أعيانها، في بساط إيوانها، ورب مشورة تضيء جوانب الملك بلمعانها، ولا يذهب الصواب عن مكانها، ومنفذ أحكام يشرق الحق في بيانها، ويضوع العدل من أردانها ونجي خلوه في الهم الأعظم من شانها، وصاحب فلم يفضي بالأسرار إلى الأسل الجرار، فيشفي الغليل بإعلانها. حفظ اللّه جميعهم وشمل بالسعادة والخيرات المبدأة المعادة تابعهم ومتبوعهم.

ولما سبحت في اللج الأزرق، وخطوت من أفق المغرب إلى أفق المشرق، حيث نهر النهار ينصب من صفحه المشرق، وشجرة الملك التي اعتز بها الإسلام تهتز في دوحه المعرق، وأزهار الفنون تسقط علينا من غصنه المورق، وينابيع العلوم والفضائل تمد وشلنا من فراته المغدق، أولوني عناية وتشريفا، وغمروني إحساناً ومعروفاً، وأوسعوا بهمتي إيضاحاً، ونكرتي تعريفاً، ثم أهلوني للقيام بوظيفة السادة المالكية بهذا الوقف الشريف، من حسنات السلطان صلاح الدين أيوب ملك الجلاد والجهاد، وماحي آثار التثليث والرفض الخبيث من البلاد، ومطهر القدس الشريف من رجس الكفر بعد أن كانت النواقيس والصلبان فيه بمكان العقود من الأجياد. وصاحب الأعمال المتقبلة يسعى نورها بين يديه في يوم التناد، فأقامني السلطان -أيده اللّه- لتدريس العلم بهذا المكان، لا تقدماً على الأعيان، ولا رغبة عن الفضلاء من أهل الشان، وإني موقن بالقصور، بين أهل العصور، معترف بالعجز عن المضاء في هذا القضاء، وأنا أرغب من أهل اليد البيضاء، والمعارف المتسعة الفضاء، أن يلمحوا بعين الارتضاء، ويتغمدوا بالصفح والإغضاء، والبضاعة بينهم مزجاة، والاعتراف من اللوم -إن شاء اللّه- منجاه، والحسنى من الإخوان مرتجاة. واللّه تعالى يرفع لمولانا السلطان في مدارج القبول أعماله، ويبلغه في الدارين آماله، ويجعل للحسنى والمقر الأسنى، منقلبه ومآله، ويديم على السادة الأمراء نعمته، ويحفظ على المسلمين بانتظام الشمل دولتهم ودولته، ويمد قضاة المسلمين وحكامهم بالعون والتسديد، ويمتعنا بانفساح آجالهم إلى الأمد البعيد، ويشمل الحاضرين، برضوانه في هذا اليوم السعيد، بمنه وكرمه.

وانفض ذلك المجلس، وقد شيعتني العيون بالتجلة والوقار، وتناجت النفوس بالأهلية للمناصب، وأقمت على الاشتغال بالعلم وتدريسه إلى أن سخط السلطان قاضي المالكية يومئذ نزعة من النزعات الملوكية، فعزله واستدعاني للولاية في مجلسه، وبين أمرائه، فتفاديت من ذلك وأبى إلا إمضاءه. وخلع علي، وبعث معي من أجلسني بمقعد الحكم في المدرسة الصالحية في رجب ست وثمانين وسبعمائة، فقمت في ذلك المقام المحمود، ووفيت عهد اللّه في إقامة رسوم الحق وتحري المعدلة حتى سخطني من لم ترضه أحكام اللّه، ووقع من شغب أهل الباطل والمراء ما تقدم ذكره.

وكنت عند وصولي إلى مصر بعثت عن ولدي من تونس، فمنعهم سلطان تونس من اللحاق بي اغتباطاً بمكاني، فرغبت من السلطان أن يشفع عنده في شأنهم، فأجاب، وكتب رسالة بالشفاعة فركبوا البحر من تونس في السفين، فما هو إلا أن وصلوا مرسى الإسكندرية، فعصفت بهم الرياح وغرق المركب بمن فيه، وما فيه، وذهب الموجود المولود، فعظم الأسف، واختلط الفكر، وأعفاني السلطان من هذه الوظيفه وأراحني، وفرغت لشأني من الاشتغال بالعلم تدريسا وتأليفاً.

ثم فرغ السلطان من اختطاط مدرسته بين القصرين، وجعل فيها مدافن أهله، وعين لي فيها تدريس المالكية، فأنشأت خطبة أقوم بها في يوم مفتتح التدريس على عادتهم في ذلك ونصها:

"الحمد لله الذي منَّ على عباده، بنعمته خلقه وإيجاده، وصرفهم في أطوار استعباده بين قدره ومراده، وعرفهم أسرار

توحيده، في مظاهر وجوده، وآثار لطفه في وقائع عباده، وعرضهم على أمانة التكاليف ليبلوهم بصادق وعده وإبعاده، ويسر كلاً لما خلق له، من هدايته أو إضلاله، وغيه أو رشاده، واستخلف الإنسان في الأرض بعد أن هداه النجدين لصلاحه أو فساده، وعلمه ما لم يكن يعلم، من مدارك سمعه وبصره والبيان عما في فؤاده، وجعل منهم أنبياء وملوكاً يجاهدون في اللّه حق جهاده، ويثابرون على مرضاته في اعتمال العدل واعتماده، ورفع البيوت المقدسة بسبحات الذكر وأوراده.

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد البشر من نسل آدم وأولاده، لا. بل سيد الثقلين في العالم من إنسه وجنه وأرواحه وأجساده، لا. بل سيد الملائكة والنبيين، الذي ختم اللّه، كمالهم بكماله وآمادهم بآماده، الذي شرف به الأكوان فأضاءت أرجاء العالم لنور ولاده، وفصل له الذكر الحكيم تفصيلاً، كذلك ليثبت من فؤاده وألقى على قلبه الروح الأمين بتنزيل رب العالمين، ليكون من المنذرين لعباده، فدعا إلى اللّه على بصيرة بصادق جداله وجلاده وأنزل عليه النصر العزيز، وكانت ملائكة السماء من إمداده، حتى ظهر نور اللّه على رَغْم مَنْ رَغِمَ بإطفائه وإخماده، وكمل الدين الحنيف فلا تخشى والحمد لله غائلة انقطاعه ولا نفاذه، ثم أعد له من الكرامات ما أعد في معاده، وفضله بالمقام المحمود في عرصات القيامة بين أشهاده، وجعل له الشفاعة فيمن انتظم في أمته، واعتصم بمقاده.

والرضى عن آله وأصحابه، غيوث رحمته، وليوث إنجاده، من ذوي رحمه الطاهرة وأهل وداده المتزودين بالتقوى من خير أزواده، والمراغمين بسيوفهم من جاهر بمكابرة الحق وعناده، وأراد في الدين بظلمه وإلحاده، حتى استقام الميسم في دين اللّه وبلاده، وانتظمت دعوة الإسلام أقطار العالم، وشعوب الأنام، من عربه وعجمه وفارسه وروميه وتركه وأكراده. صلى اللّه عليه وعليهم صلاة تؤذن باتصال الخير واعتياده، وتؤهل لاقتناء الثواب وزياده، وسلم كثيراً، وعن الأئمة الأربعة، علماء السنة المتبعة، والفئة المجتباة المصطنعة، وعن إمامنا من بينهم الذي حمل الشريعة وبينها، وحرر مقاصدها الشريفة وعينها، وتعرض في الآفاق منها والمطالع، بين شهبها اللوامع، فزينها. نكتة الهداية إذا حقق مناطها، وشرط التحصيل والدراية إذا روعيت أشراطها، وقصد الركاب إذا ضربت في طلب العلم آباطها، عالم المدينة وإمام هذه الأمة الأمينة، ومقبس أنوارالنبوة من مشكاتها المبينة، الإمام مالك بن أنس. ألحقه اللّه برضوانه، وعرفنا بركة الاقتداء بهديه وعرفانه، وعن سلف المؤمنين والمهتدين، وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن الخلق عيال اللّه يكنفهم بلطفه ورحمته، ويكفلهم بفضله ونعمته، ويسرهم لأسباب السعادة بآداب دينه وشرعته، ويحملهم في العناية بأمورهم، والرعاية لجمهورهم، على مناهج سنته ولطائف حكمته. ولذلك اختار لهم الملوك الذين جبلهم على العدل وفطرته، وهداهم إلى التمسك بكلمته. ثم فضلهم بما خولهم من سعة الرزق وبسطته واشتقاق التمكين في الأرض من قدرته، فتسابقوا بالخيرات إلى جزائه ومثوبته، وذهبوا بالدرجات العلى في وفور الأجر ومزيته.

وإن مولانا السلطان الملك الظاهر، العزيز القاهر، العادل الطاهر، القائم بأمور الإسلام عندما أعيا حملها الأكتاد، وقطب دائرة الملك الذي أطلع اللّه من حاشيته الأبدال وأنبت الأوتاد، ومنفق أسواق العز بما بذل فيها من جميل نظره المدخور والعتاد، رحمة اللّه الكافلة للخلق، ويداه المبسوطتان بالأجل والرزق، وظله الواقي للعباد بما اكتنفهم من العدل والحق، قاصم الجبابرة، والمعفي على آثار الأعاظم من القياصرة، وذوي التيجان من التبابعة والأكاسرة، أولي الأقيال والأساورة، وحائز قصب السبق في الملوك عند المناضلة والمفاخرة، ومفوض الأمور بإخلاصه إلى ولي الدنيا والآخرة، مؤيد كلمة الموحدين، ورافع دعائم الدين، وظهير خلافة المؤمنين، سلطان المسلمين أبو سعيد. صدق اللّه فيما يقتفي من اللّه ظنونه، وجعل النصر ظهيره، كما جعل السعد قرينه، والعز خدينه، وكان وليه على القيام بأمور المسلمين ومعينه، وبلغ الأمة في اتصال أيامه، ودوام سلطانه، ما يرجونه من اللّه ويؤملونه. لما قلده اللّه هذا الأمر الذي استوى له على كرسي الملك، وانتظمت عقود الدول في لبات الأيام، وكانت دولته واسطة السلك، وجمع له الدين بولاية الحرمين، والدنيا بسلطان الترك. وأجرى له أنهار مصر من الماء والمال، فكان مجازه فيها بالعدل في الأخذ والترك. وجمع عليه قلوب العباد. فشهد سرها بمحبه اللّه له، شهادة خالصة من الريب، بريئة من الشك. حتى استولى من العز والملك على المقام الذي رضيه وحمده. ثم تاقت نفسه إلى ما عند اللّه، فصرف قصده إليه واعتمده، وسارع إلى فعل الخيرات بنفس مطمئنة، لا يسأل عليها أجراً ولا يكدرها بالمنة، وأحسن رعاية الدين والملك تشهد بها الإنس والجنة، لا، بل النسم والأجنة. ثم آوى الخلق إلى عدله تصديقاً بأن اللّه يؤوه يوم القيامة إلى ظلاله المستجنة، ونافس في اتخاذ المدارس والربط لتعليم الكتاب والسنة، وبناء المساجد المقدسة يبني له بها اللّه البيوت في الجنة، واللّه لا يضيع عمل عامل فيما أظهره أو أكنه.

وإن ما أنتجته قرائح همته وعنايته، وأطلعته آفاق عدله

وهدايته، ووضحت شواهده على بعد مداه في الفخر وغايته، ونجح مقاصده في الدين وسعايته، هذا المصنع الشريف، والهيكل الهمم البشرية ترتيبه ورصفه، لا! بل الكلم السحرية تمثيله ووصفه وشمخ بمطاولة السحب ومناولة الشهب مارنه العزيز وأنفه، وازدهى بلبوس السعادة والقبول من اللّه عطفه، إن فاخر بلاط الوليد، كان له الفخار، أو باهى القصر والإيوان، شهد له المحراب والمنار، أو ناظر صنعاء وغمدان، قامت بحجته الآثار. إنما هو بهو ملؤه دين وإسلام، وقصر عليه تحية وسلام، وفضاء رباني ينشأ في جوه للرحمة والسكينة ظلة وغمام، وكوكب شرق يضاحك وجه الشمس منه ثغر بسام، دفع إلى تشييد أركانه، ورفع القواعد من بنيانه، سيف دولته الذي استله من قراب ملكه وانتضاه، وسهمه الذي عجم عيدان كنانته فارتضاه، وحسام أمره الذي صقل فرنده بالعز والعزم وأمضاه، فارتضاه وحسام أمره الذي طالب غريم الأيام، بالأمل العزيز المرام، فاستوفى دينه واقتضاه، الأمير الأعز الأعلى جهركس الخليلي أمير الماخورية باصطبله المنيع. حرسه اللّه من خطوب الأيام، وقسم له من عناية السلطان أوفر الحظوظ والسهام، فقام بالخطر الوساع، لأمره المطاع، وأغرى بها أيدي الإتقان والإبداع. واختصها من أصناف الفعلة بالماهر الصناع، يتناظرون في إجادة الأشكال منها والأوضاع، ويتناولون الأعمال بالهندام إذا توارت عن قدرتهم بالامتناع، فكأن العبقري، - يفري الفرى، أو العفاريت، قدمت من أماريت. وكأنما حشرت الجن والشياطين، أو نشرت القهارمة من الحكماء الأول والأساطين، جابوا لها الصخر بالأذواد، لا بالواد، واستنزلوا صم الأطواد على مطايا الأعواد، ورفعوا سمكها إلى أقصى الآماد، على بعيد المهوى من العماد. وغشوها من الوشي الأزهر، المضاعف الصدف والمرمر، ومائع اللجين الأبيض والذهب الأحمر، بكل مسهم الحواشي حالي الأبراد، وقدروه مساجد للصلوات والأذكار، ومقاعد للسبحات، بالعشي والإبكار، ومجالس للتلاوة والاستغفار، في الآصال والأسحار، وزوايا للتخلي عن ملاحظة الأسماع والأبصار، والتعرض للفتوح الربانية والأنوار، ومدارس لقدح زناد الأفكار، ونتاج المعارف الأبكار، وصوغ اللجين والنضار، في محك القرائح والأبصار. تتفجر ينابيع الحكمة في رياضه وبستانه، وتتفتح أبواب الجنة من غرفه وإيوانه، وتقتاد غر السوابق من العلوم والحقائق، في طلق ميدانه، ويصعد الكلم الطيب والعمل الصالح إلى اللّه من نواحي أركانه، وتوفر الأجور لغاشيته محتسبة عند اللّه في ديوانه، راجحة في ميزانه.

ثم اختار لها من أئمة المذاهب الأربعة أعياناً، ومن شيوخ الحقائق الصوفية فرساناً، تصفح لهم أهل مملكته إنساناً إنساناً، وأشاد بقدرهم عناية وإحساناً، ودفعهم إلى وظائفه توسعاً في مذاهب الخير وافتناناً. وعهد إليهم برياضة المريدين، وإفادة المستفيدين، احتساباً لله وقرباناً، وتقبلاً لمذاهب الملوك من قومه واستناناً، ثم نظمني معهم تطولاً وامتناناً، ونعمة عظمت موقعاً وجلت شاناً، وأنا وإن كنت لقصور البضاعة، متأخراً عن الجماعة، ولقعود الهمة، عيالاً على هؤلاء الأئمة، فسمحهم يغطي ويلحف، وبمواهب العفو والتجاوز يمنح ويتحف. وإنما هي رحمة من مولانا السلطان -أيده اللّه- خصت كما عمت، ووسمت أغفال النكرة والإهمال وسمت، وكملت بها مواهب عطفه وجبره وتمت، وقد ينتظم الدر مع المرجان، وتلتبس العصائب بالتيجان، وتراض المسومة العراب على مسابقة الهجان، والكل في نظر مولانا السلطان وتصريفه، والأهلية بتأهيله والمعرفة بتعريفه، وقوام الحياة والآمال بلطائف إحسانه وصنوفه، واللّه يوزعنا شكر معروفه، ويوفقنا للوفاء بشرطه في هذا الوقف وتكليفه، ويحمي حماه من غير الدهر وصروفه، ويفيء على ممالك الإسلام ظلال أعلامه ورماحه وسيوفه، ويريه قرة العين في نفسه وبنيه، وحاشيته وذويه، وخاصته ولفيفه، عن اللّه وفضله.

ثم تعاون العداة عند أمير الماخورية، القائم للسلطان بأمور مدرسته، وأغروه بصدي عنها، وقطع أسبابي من ولايتها، ولم يمكن السلطان إلا إسعافه فأعرضت عن ذلك، وشغلت بما أنا عليه من التدريس والتأليف.

ثم خرجت عام تسعة وثمانين وسبعمائة للحج، واقتضيت إذن السلطان في ذلك فأسعف، وزود هو وأمراؤه بما أوسع الحال وأرغده، وركبت بحر السويس من الطور إلى الينبع، ثم صعدت مع المحمل إلى مكة، فقضيت الفرض عامئذ وعدت في البحر، فنزلت بساحل القصير، ثم سافرت منه إلى مدينة قوص في آخر الصعيد، وركبت منها بحر النيل إلى مصر، ولقيت السلطان، وأخبرته بدعائي له في أماكن الإجابة، وأعادني إلى ما عهدت من كرامته، وتفيؤ ظله.

ثم شغرت وظيفة الحديث بمدرسة صلغتمش فولاني إياها بدلاً من مدرسته وجلست للتدريس فيها في محرم أحد وتسعين وسبعمائة، وقمت ذلك اليوم - على العادة - بخطبة نصها:

الحمد لله إجلالاً وإعظاماً، واعترافاً بحقوق النعم والتزاماً، واقتباساً للمزيد منها واغتناماً، وشكراً على الذي أحسن وتماماً، وسع كل شيء رحمة وإنعاماً، وأقام على توحيده من أكوانه ووجوده آيات واضحة وأعلاماً، وصرف الكائنات في قبضة قدرته

ظهوراً وخفاء وإيجاداً وإعداماً، وأعطى كل شيء خلقه ثم هداه إلى مصالحه إلهاماً، وأودع مقدور قضائه في مسطور كتابه، فلا يجد محيصاً عنه ولا مراماً.

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد نبي الرحمة الهامية غماماً والملحمة التي أراقت من الكفر نجيعاً وحطمت أصناماً، والعروة الوثقى، فاز من اتخذها عصاماً، أول النبيين رتبة وآخرهم ختاماً، وسيدهم ليلة قاب قوسين إذ بات للملائكة والرسل إماماً، وعلى آله وأصحابه الذين كانوا ركناً لدعوته وسناماً وحرباً على عدوه وساماً، وصلوا في مظاهرته جدّاً واعتزاماً، وقطعوا في ذات الله وابتغاء مرضاته أنساباً وأرحاماً، حتى ملأوا الأرض إيماناً وإسلاماً، وأوسعوا الجاحد والمعاند تبكيتاً وإرغاماً، فأصبح ثغر الدين بساماً ووجه الكفر والباطل عبوساً جهاماً. صلى الله عليه وعليهم ما عاقب ضياء ظلاماً، صلاة ترجح القبول ميزاناً، وتبوىء عند الله مقاماً.

والرضى عن الأئمة الأربعة، الهداة المتبعة، مصابيح الأمان ومفاتيح السنة الذين أحسنوا بالعلم قياماً وكانوا للمتقين إماماً.

أما بعد فإن الله سبحانه تكفل لهذا الدين بالعلاء والظهور، والعز الخالد على الظهور، وانفساح خطته في آفاق المعمور، فلم يزل دولة عظيمة الآثار، غزيرة الأنصار، بعيدة الصيت عالية المقدار، ـ جامعة بمحاسن آدابه وعزة جنابه ـ معاني الفخار، منفقة بضائع علومه في الأقطار، مفجرة ينابيعها كالبحار، مطلعة كواكبها المنيرة في الآفاق أضواء من النهار، ولا كالدولة التي استأثرت بقبلة الإسلام ومنابره، وفاخرت بحرمات الله وشعائره واعتمدت بركة الإيمان ويمن طائره في خدمة الحرمين الشريفين ـ باليتين من أسباب الدين أواصره، واعتملت في إقامة رسوم العلم ليكون من مفاخره، وشاهداً بالكمال لأوله وآخره.

وإن مولانا السلطان الملك الظاهر، العزيز القاهر، شرف الأوائل والأواخر، ورافع لواء المعالي والمفاخر، رب التيجان والأسرة والمنابر، والمجلي في ميدان السابقين من الملوك الأكابر، في الزمن الغابر، حامل الأمة بنظره الرشيد ورأيه الظافر، وكافل الرعايا في ظله المديد وعدله الوافر، ومطلع أنوار العز والسعادة من أفقه السافر، واسطة السلك من هذا النظام، والتاج المحلى في مفارق الدول والأيام، سيد الملوك والسلاطين، بركة الإسلام والمسلمين، كافل أمير المؤمنين، أبو سعيد. أعلى الله مقامه، وكافأ عن الأمة إحسانه الجزيل وأنعامه، وأطال في السعادة والخيرات المبدأة المعادة لياليه وأيامه، لما أوسع الدين والملك نظراً جميلاً من عنايته، وأنام الخلق في حجر كفالته، ومهاد كفايته، وأيقظ لتفقد الأمور، وصلاح الخاصة والجمهور، عين كلاءته، كما قلده الله رعايتها وأقام حكام الشريعة والسياسة يوسعون نطاق الحق إلى غايته، ويطلعون وجه العدل سافراً عن آيته. ونصب في دست النيابة من وثق بعدله وسياسته، ورضي الدين بحسن إيالته، وأمنه على سلطانه ودولته، وهو الوفي ـ والحمد لله ـ بأمانته، ثم صرف نظره إلى بيوت الله يعنى بإنشائها وتأسيسها، ويعمل النظر الجميل في إشادتها وتقديسها، ويقرض الله القرض الحسن في وقفها وتحبيسها وينصب فيها لبث العلم من يؤهله لوظائفها ودروسها، فيضفي عليه بذلك من العناية أفخر لبوسها، حتى زهت الدولة بملكها ومصرها، وفاخرت الأنام بزمانها الزاهر وعصرها. وخضعت الأواوين لإيوانها العالي وقصرها، فابتهج العالم سروراً بمكانها، واهتزت الأكوان للمفاخرة بشأنها، وتكفل الرحمن لمن اعتز به الإيمان، وصلح على يده الزمان، بوفور المثوبة ورجحانها.

وكان مما قد من به الآن تدريس الحديث بهذه المدرسة وقف الأمير صرغتمش من سلف أمراء الترك، خفف الله حسابه وثقل في الميزان يوم يعرض على الرحمن كتابه، وأعظم جزاءه في هذه الصدقة الجارية وثوابه، عناية جدد لي لباسها، وإيثاراً بالنعمة التي صححت قياسها، وعرفت منه أنواعها وأجناسها، فامتثلت المرسوم، وانطلقت أقيم الرسوم، وأشكر من الله وسلطانه الحظ المقسوم. وأنا مع هذا معترف بالقصور، بين أهل العصور، مستعيذ بالله وبركة هؤلاء الحضور، السادة الصدور، أن يجمح بي مركب الغرور، أو يلج شيطان الدعوى والزور في شيء من الأمور. والله تعالى ينفع مولانا السلطان بصالح أعماله، ويعرفه الحسنى وزيادة الحظ الأسنى في عاقبته ومآله، ويريه في سلطانه وبنيه وحاشيته وذويه قُرة عينه ورضى آماله، ويديم على السادة الأمراء ما خولهم من رضاه وإقباله، ويحفظ المسلمين في هذا الأمر السعيد بدوامه واتصاله، ويسدد قضاتهم وحكامهم لاعتماد الحق واعتماله بمن الله وإفضاله.

وقد رأيت أن أقرر للقراءة في هذا الدرس، كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس، رضي الله عنه، فإنه من أصول السنن، وأمهات الحديث، وهو مع ذلك أصل مذهبنا الذي عليه مدار مسائله، ومناط أحكامه، وإلى آثاره يرجع الكثير من فقهه.

فلنفتتح الكلام بالتعريف بمؤلفه ـ رضي الله عنه ـ ومكانه من الأمانة والديانة، ومنزلة كتابه "الموطأ" من كتب الحديث. ثم نذكر الروايات والطرق التي وقعت في هذا الكتاب، وكيف اقتصر الناس منها على رواية يحيى بن يحيى، ونذكر أسانيدي فيها، ثم

نرجع إلى الكلام على متن الكتاب.

أما الإمام مالك -رضي اللّه عنه- فهو إمام دار الهجرة، وشيخ أهل الحجاز في الحديث والفقه غير منازع، والمقلد المتبوع لأهل الأمصار وخصوصاً أهل المغرب.

قال البخاري: مالك بن أنس، بن أبي عامر الأصبحي. كنيته أبو عبد اللّه، حليف عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد اللّه القرشي التيمي ابن أخي طلحة بن عبيد اللّه. كان إماماً، روى عنه يحيى بن سعيد. انتهى كلام البخاري.

وجده أبو عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان ويقال: غيمان بغين معجمة مفتوحة، وياء تحتانية ساكنة، ابن جثيل بجيم مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة، وياء تحتانية ساكنة، ويقال: حثيل أو خثيل بحاء مضمومة مهملة أو معجمة، عوض الجيم، ويقال: حسل بحاء مهملة مكسورة، وسين مهملة ساكنة، ابن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح. وذو أصبح بطن بن حمير، وهم أخوة يحصب ونسبهم، فهو حميري صليبة، وقرشي حلفاً. ولد سنة إحدى وتسعين فيما قال ابن بكير، أو أربع وتسعين فيما قال محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم، ونشأ بالمدينة، وتفقه بها. أخذ عن ربيعة الرأي، وابن شهاب وعن عمه أبي سهيل، وعن جماعة ممن عاصرهم من التابعين وتابعي التابعين، وجلس للفتيا والحديث في مسجد رسول اللّه ﷺ شاباً يناهز العشرين، وأقام مفتياً بالمدينة ستين سنة.

وأخذ عنه الجم الغفير من العلماء الأعلام، وارتحل إليه من الأمصار من لا يحصى كثرة، وأعظم من أخذ عنه الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وابن وهب، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وابن المبارك في أمثال لهم وأنظار.

وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة باتفاق من الناقلين لوفاته.

وقال الواقدي: عاش مالك تسعين سنة.

وقال سحنون عن ابن نافع: توفي مالك ابن سبع وثمانين سنة.

ولم يختلف أهل زمانه في أمانته، وإتقانه، وحفظه وتثبته وورعه، حتى لقد قال سفيان بن عيينة: كنا نرى في الحديث الوارد عن رسول اللّه ﷺ: «تضرب أكباد الإبل في طلب العلم فلا يوجد عالم أعلم من عالم المدينة» أنه مالك بن أنس.

وقال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم، وقال: إذا جاءك الحديث فمالك أمير المؤمنين.

وقد ألف الناس في فضائله كتباً، وشأنه مشهور.

وأما الذي بعثه على تصنيف الموطأ فيما نقل أبو عمر بن عبد البر فهو أن عبد العزيز بن عبد اللّه بن أبي سلمة الماجشون، عمل كتابا على مثال الموطأ، ذكر فيه ما اجتمع عليه أهل المدينة، ولم يذكر فيه شيئاً من الحديث، فأتي به مالك، ووقف عليه وأعجبه، وقال: ما أحسن ما عمل هذا! ولو كنت أنا الذي عملت لبدأت بالآثار، ثم شددت ذلك بالكلام.

وقال غيره: حج أبو جعفر المنصور، ولقيه مالك بالمدينة، فأكرمه وفاوضه. وكان فيما فاوضه: يا أبا عبد اللّه لم يبق على وجه الأرض أعلم مني ومنك، وقد شغلتني الخلافة، فضع أنت للناس كتاباً ينتفعون به، تجنب فيه رخص ابن عباس وشدائد ابن عمر ووطئه للناس توطئة.

قال مالك: فلقد علمني التأليف، فكانت هذه وأمثالها من البواعث لمالك على تصنيف هذا الكتاب، فصنفه وسماه "الموطأ" أي المسهل.

قال الجوهري: وطؤ يوطؤ وطاءة، أي صار وطيئا، ووطأته توطئة، ولا يقال: وطيته.

ولما شغل بتصنيفه أخذ الناس بالمدينة يومئذ في تصنيف موطآت، فقال لمالك أصحابه: تراك شغلت نفسك بأمر قد شركك فيه الناس، وأتي ببعضها فنظر فيه، ثم طرحه من يده وقال: ليعلمن أن هذا لا يرتفع منه إلا ما أريد به وجه اللّه، فكأنما ألقيت تلك الكتب في الآبار، وما سمع لشيء منها بعد ذلك ذكر، وأقبل مالك على تهذيب كتابه وتوطئته، فيقال: إنه أكمله في أربعين سنة.

وتلقت الأمة هذا الكتاب بالقبول في مشارق الأرض ومغاربها، ومن لدن صنف إلى هلم. وطال ثناء العلماء في كل عصر عليه، ولم يختلف في ذلك اثنان.

قال الشافعي، وعبد الرحمن بن مهدي: ما في الأرض كتاب بعد كتاب اللّه أنفع، وفي رواية أصح، وفي رواية أكثر صوابا، من موطأ مالك.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت كتاباً ألف في العلم أكثر صوابا من موطأ مالك.

وأما الطرق والروايات التي وقعت في هذا الكتاب، فإنه كتبه عن مالك جماعة نسب الموطأ إليهم بتلك الرواية، وقيل: موطأ فلان لراويه عنه.

فمنها موطأ الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ومنها موطأ

عبد الله بن وهب، ومنها موطأ عبدالله بن مسلمة القعنبي ومنها موطأ مطرف بن عبدالله اليساري نسبة إلى سليمان بن يسار ومنها موطأ عبد الرحمن بن القاسم رواه عنه سحنون بن سعيد ومنها موطأ يحيى بن يحيى الأندلسي.

رحل إلى مالك بن أنس من الأندلس وأخذ عنه الفقه والحديث ورجع بعلم كثير وحديث جم، وكان فيما أخذ عنه "الموطأ". وأدخله الأندلس والمغرب، فأكب الناس عليه، واقتصروا على روايته دون ما سواها، وعولوا على نسقها وترتيبها في شرحهم كتاب "الموطأ" وتفاسيرهم، ويشيرون إلى الروايات الأخرى إذا عرضت في أمكنتها، فهجرت الروايات الأخرى، وسائر تلك الطرق، ودرست تلك الموطآت إلا موطأ يحيى بن يحيى، فبروايته أخذ الناس في هذا الكتاب لهذا العهد شرقاً وغرباً.

وأما سندي في هذا الكتاب المتصل بيحيى بن يحيى فعلى ما أصفه:

حدثني به جماعة من شيوخنا رحمة الله عليهم. منهم إمام المالكية، قاضي الجماعة بتونس وشيخ الفتيا بها، أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن يوسف الهواري، سمعته عليه بمنزله بتونس، من أوله إلى آخره. ومنهم شيخ المسندين بتونس، الرحالة أبو عبد الله محمد بن جابر بن سلطان القيسي الوادي آشي، سمعت عليه بعضه، وأجازني بسائره. ومنهم شيخ المحدثين بالأندلس، وكبير القضاة بها، أبو البركات محمد بن محمد بن محمد ثلاثة من المحدثين ابن إبراهيم بن الحاج البلفيقي، لقيته بفاس سنة ست وخمسين وسبعمائة من هذه المائة الثامنة، مقدمه من السفارة بين ملك الأندلس وملك المغرب. وحضرت مجلسه بجامع القرويين من فاس، فسمعت عليه بعضا من هذا الكتاب، وأجازني بسائره. ثم لقيته لقاءة أخرى سنة اثنتين وستين وسبعمائة، استقدمه ملك المغرب، السلطان أبو سالم ابن السلطان أبي الحسن للأخذ عنه، وكنت أنا القارىء فيما يأخذه عنه، فقرأت عليه صدرا من كتاب "الموطأ"، وأجازني بسائره إجازة أخرى.

ومنهم شيخ أهل المغرب لعصره في العلوم العقليه، ومفيد جماعتهم، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي، قرأت عليه بعضه، وأجازني بسائره، قالوا كلهم: حدثنا الشيخ المعمر، أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي.

وحدثني به أيضاً شيخنا أبو البركات، عن إمام المالكية ببجاية، ناصر الدين أبي علي، منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي، عن الإمام شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي، عن أبي الحسن علي بن موسى بن النقرات عن أبي الحسن علي بن أحمد الكناني. قال الخزرجي والكناني: حدثنا أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث بن الصفار قاضي الجماعة بقرطبة.

وحدثني به أيضاً شيخنا أبو عبد الله جابر عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد بن الغماز، عن شيخه أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي، عن القاضي أبي القاسم عبد الرحمن بن حبيش، وأبي عبد الله محمد بن سعيد ين زرقون، شارح كتاب "الموطأ"، قال ابن زرقون: حدثنا به أبو عبد الله الخولاني، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجاطي.

وقال ابن حبيش: حدثنا به القاضي أبو عبد الله بن أصبغ ويونس بن محمد بن مغيث، قالا: قرأناه على أبي عبد الله محمد بن الطلاع.

وقال ابن حبيش أيضاً: حدثنا به أبو القاسم أحمد بن محمد ورد، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن خلف بن المرابط عن المقرئ أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري الطلمنكي.

قال القاضي أبو الوليد بن مغيث، والقيجاطي، والطلمنكي: حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى.

وقال الطلمنكي: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حدير البزار، قال: حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن وضاح، قال: حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك، إلا ثلاثة أبواب من آخر كتاب الاعتكاف، أولها خروج المعتكف إلى العيد فإن يحيى شك في سماعها عن مالك، فسمعها عن زياد بن عبد الرحمن الملقب شبطون عن مالك.

ولي في هذا الكتاب طرق أخرى لم يحضرني الآن اتصال سندي فيها.

فمنها عن شيخنا أبي محمد عبد المهيمن بن محمد الحضرمي كاتب السلطان أبي الحسن، لقيته بتونس عند استيلاء السلطان عليها، وهو في جملته سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وحضرت مجلسه، وأخذت عنه كثيراً، وسمعت عليه بعض "الموطأ"، وأجازني بالإجازة العامة، وهو يرويه عن الأستاذ أبي جعفر بن الزبير، وعن شيخه الأستاذ أبي إسحاق الغافقي، وعن أبي القاسم القبتوري، وجماعة من مشيخة أهل سبتة، ويتصل سنده فيه

بالقاضي عياض، وأبي العباس العزفي صاحب كتاب الدر المنظم في المولد المعظم.

ومنها عن شيخنا أبي عبد اللّه الكوسي خطيب الجامع الأعظم بغرناطة، سمعت عليه بعضه وأجازني بسائره وهو يرويه عن الأستاذ أبي جعفر بن الزبير عن القاضي أبي عبد اللّه بن بكار، وجماعة من مشيخة أهل الأندلس، ويتصل سنده فيه بالقاضي أبي الوليد الباجي، والحافظ أبي عمر بن عبد البر بسندهما.

ومنها عن شيخنا المكتب أبي عبد اللّه محمد بن سعد بن برال الأنصاري شيخ القراءة بتونس، ومعلمي كتاب اللّه، قرأت عليه القرآن العظيم بالقراءات السبع، وعرضت عليه قصيدتي الشاطبي في القراءة، وفي الرسم، وعرضت عليه كتاب التقصي لابن عبد البر، وغير ذلك، وأجازني بالإجازة العامة، وفي هذه بالإجازة الخاصة، وهو يروي هذا الكتاب عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد بن الغماز، وعن شيخه أبي العباس أحمد بن موسى البطرني بسندهما.

ومنها عن شيخنا الأستاذ أبي عبد اللّه محمد بن الصفار المراكشي، شيخ القراءات بالمغرب، سمعت عليه بعض هذا الكتاب بمجلس السلطان أبي عثمان ملك المغرب، وهو يسمعه إياه، وأجازني بسائره، وهو يرويه عن شيخه محدث المغرب أبي عبد اللّه محمد بن رشيد الفهري السبتي عن مشيخة أهل سبتة، وأهل الأندلس، حسبما ذلك مذكور في كتب رواياتهم وطرق أسانيدهم، إلا أنها لم تحضرني الآن، وفيما ذكرناه كفاية واللّه يوفقنا أجمعين لطاعته وهذا حين أبتدي، وباللّه أهتدي.

وانفض ذلك المجلس، وقد لاحظتني بالتجلة والوقار العيون، واستشعرت أهليتي للمناصب القلوب، وأخلص النجي في ذلك الخاصة والجمهور، وأنا أتاب مجلس السلطان في أكثر الأحيان، لتأدية الواجب من التحية والمشافهة بالدعاء، إلى أن سخط السلطان قاضي المالكية يومئذ في نزعة من النزعات الملوكية، فأبعده، وأخره عن خطة القضاء في رجب ست وثمانين وسبعمائة، ودعاني للولاية في مجلسه، وبين أمرائه فتفاديت من ذلك، وأبى إلا إمضاءه، وخلع علي، وبعث الأمراء معي إلى مقعد الحكم بمدرسة القضاء، فقمت في ذلك المقام المحمود، ووفيت عهد اللّه وعهده في إقامة رسوم الحق، وتحري المعدلة، حتى سخطني من لم ترضه أحكام اللّه، ووقع في ذلك ما تقدم ذكره، وكثر شغب أهل الباطل والمراء، فأعفاني السلطان منها لحول من يوم الولاية، وكان تقدمها وصول الخبر بغرق السفين الواصل من تونس إلى الإسكندرية، وتلف الموجود والمولود، وعظم الأسف، وحسن العزاء، واللّه قادر على ما يشاء.

ثم خرجت عام تسعة وثمانين وسبعمائة لقضاء الفرض، وركبت بحر السويس من الطور إلى الينبع، ورافقت المحمل إلى مكة، فقضيت الحج عامئذ، وعدت إلى مصر في البحر كما سافرت أولاً. وشغرت وظيفة الحديث بمدرسة صلغتمش، فولاني السلطان إياها بدلاً من مدرسته في محرم أحد وتسعين وسبعمائة، ومضيت على حالي من الانقباض، والتدريس، والتأليف، حتى ولاني خانقاه بيبرس، ثم عزلني عنها بعد سنة أو أزيد، بسبب أنا أذكره الآن.

ولاية خانقاه بيبرس، والعزل منها

لما رجعت من قضاء الفرض سنة تسعين وسبعمائة، ومضيت على حالي من التدريس والتأليف، وتعاهد السلطان باللقاء والتحية والدعاء، وهو ينظر إليَّ بعين الشفقة، ويحسن المواعيد. وكانت بالقاهرة خانقاه شيدها السلطان بيبرس، ثامن ملوك الترك الذي استبد على الناصر محمد بن قلاون هو ورفيقه سلار وأنف الناصر من استبدادهما، وخرج للصيد، فلما حاذى الكرك امتنع به، وتركهم وشأنهم، فجلس بيبرس على التخت مكانه، وكاتب الناصر أمراء الشام من مماليك أبيه، واستدعوه للقيام معه، وزحف بهم إلى مصر، وعاد إلى سلطانه، وقتل بيبرس وسلار سنة ثمان وسبعمائة. وشيد بيبرس هذا أيام سلطانه داخل باب النصر من أعظم المصانع وأحفلها، وأوفرها ريعاً، وأكثرها أوقافاً، وعين مشيختها، ونظر لمن يستعد له بشرطه في وقفه، فكان رزق النظر فيها والمشيخة واسعاً لمن يتولاه، وكان ناظرها يومئذ شرف الدين الأشقر إمام السلطان الظاهر. فتوفي عند منصرفي من قضاء الفرض، فولاني السلطان مكانه توسعة علي، وإحساناً إلي، وأقمت على ذلك إلى أن وقعت فتنة الناصري.

فتنة الناصري وسياقة الخبر عنها بعد تقديم كلام في أحوال الدول يليق بهذا الموضع، ويطلعك على أسرار في تنقل أحوال الدول بالتدريج إلى الضخامة والاستيلاء، ثم إلى الضعف والاضمحلال، واللّه بالغ أمره

وذلك أن الدول الكلية، وهي التي تتعاقب فيها الملوك واحدا بعد واحد، في مدة طويلة، قائمين على ذلك بعصبية النسب أو الولاء، وهذا كان الأمل في استيلائهم وتغلبهم، فلا يزالون كذلك إلى انقراضهم، وغلب مستحقين آخرين ينزعونه من أيديهم بالعصبية التي يقتدرون بها على ذلك، ويحوزون الأعمال التي كانت بأيدي الدولة الأولى، يفضون جبايتها بينهم على تفاضل البأس والرجولة والكثرة في العصابة أو القلة، وهم على حالهم من الخشونة لمعاناة البأس، والإقلال من العيش لاستصحاب حال البداوة، وعدم الثروة من قبل. ثم تنمو الثروة فيهم بنمو الجباية التي ملكوها، ويزين حب الشهوات للاقتدار عليها، فيعظم الترف في الملابس والمطاعم والمساكن والمراكب والممالك، وسائر الأحوال، ويتزايد شيئاً فشيئاً بتزايد النعم وتتسع الأحوال أوسع ما تكون، ويقصر الدخل عن الخرج، وتضيق الجباية عن أرزاق الجند وأحوالهم، ويحصل ذلك لكل أحد ممن تحت أيديهم، لأن الناس تبع لملوكهم ودولتهم، ويراجع كل أحد نظره فيما هو فيه من ذلك، فيرجع وراءه، ويطلب كفاء خرجه بدخله.

ثم إن البأس يقل من أهل الدولة بما ذهب لهم من الخشونة، وما صاروا إليه من رقة الحاشية والتنعم، فيتطاول من بقي من رؤساء الدولة إلى الاستبداد بها غيرة عليها من الخلل الواقع بها. ويستعد لذلك بما بقي عنده من الخشونة، ويحملهم على الإقلاع عن الترف، ويستأنف لذلك العصابة بعشيره أو بمن يدعوه لذلك، فيستولي على الدولة، ويأخذ في دوائها من الخلل الواقع، وهو أحق الناس به، وأقربهم إليه، فيصير الملك له، وفي عشيره، وتصير كأنها دولة أخرى، تمر عليها الأوقات. ويقع فيها ما وقع في الأولى، فيستولي آخر منهم كذلك إلى أن تنقرض الدولة بأسرها، وتخرج عن القوم الأولين أجمع. وتأتي دولة أخرى مباينة لعصابة هؤلاء في النسب، أو الولاء. سنة اللّه في عباده.

وكان مبدأ هذه الدولة التركية، أن بني أيوب لما ملكوا مصر والشام، كما قصصناه عليك في أخبارهم واستقل بها كبيرهم صلاح الدين، وشغل بالجهاد وانتزاع القلاع والحصون من أيدي الفرنج الذين ملكوها بالسواحل، وكان قليل العصابة، إنما كان عشيره من الكرد يعرفون ببني هذان، وهم قليلون، وإنما كثر منهم جماعة المسلمين، بهمة الجهاد الذي كان صلاح الدين يدعو إليه، فعظمت عصابته بالمسلمين، وأسمع داعيه، ونصر اللّه الدين على يده. وانتزع السواحل كلها من أيدي نصارى الفرنج، حتى مسجد بيت المقدس، فإنهم كانوا ملكوه وأفحشوا فيه بالقتل والسبي، فأذهب اللّه هذه الوصمة على يد صلاح الدين، وانقسم ملك بني أيوب بعده بين ولده وولد أخيه. واستفحل أمرهم، واقتسموا مدن الشام، ومصر بينهم، إلى أن جاء آخرهم الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر أخي صلاح الدين، وأراد الاستكثار من العصابة لحماية الدولة، وإقامة رسوم الملك، وأن ذلك يحصل باتخاذ المماليك، والإكثار منهم، كما كان آخراً في الدولة العباسية ببغداد، وأخذ التجار في جلبهم إليه، فاشترى منهم أعداداً، وأقام لتربيتهم أساتيذ معلمين لحرفة الجندية، من الثقافة والرمي، بعد تعليم الآداب الدينية والخلقية إلى أن اجتمع له منهم عدد جم يناهز الألف، وكان مقيماً بأحواز دمياط في حماية البلاد من طوارق الفرنج المتغلبين على حصنها دمياط. وكان أبوه قد اتخذ لنزله هنالك قلعة سماها المنصورة، وبها توفي رحمه اللّه، فكان نجم الدين نازلاً بها في مدافعة ساكني دمياط من الفرنج، فأصابه هنالك حدث الموت، وكان ابنه المعظم تورنشاه نائباً في حصن كيفا من ديار بكر وراء الفرات، فاجتمع الجند على بيعته، وبعثوا عنه، وانتظروا.

وتفطن الفرنج لشأنهم، فهجموا عليهم، واقتتلوا فنصر اللّه المسلمين، وأسر ملك الفرنج ريد إفرنس، فبعثوا به إلى مصر. وحبس بدار لقمان، إلى أن فادوه بدمياط، كما هو مذكور في أخبار بني أيوب. ونصبوا للملك، ولهذا اللقاء زوجة الصالح أيوب واسمها شجرة الدر، فكانت تحكم بين الجند، وتكتب على المراسيم، وركبت يوم لقاء الفرنج، تحت الصناجق، والجند محدقون بها. حتى أعز اللّه دينه، وأتم نصره. ثم وصل تورنشاه المعظم، فأقاموه في خطة الملك مكان أبيه الصالح أيوب ووصل معه مماليك يدلون بمكانهم منه، ولهم به اختصاص، ومنه مكان، وكان رؤساء الترك يومئذ القائمون بالدولة من عهد أبيه وجده. أقطاي الجمدار وأيبك التركماني، وقلاون الصالحي، فأنفوا من تصرفات مماليك تورنشاه، واستعلائهم بالحظ من السلطان، وسخطوهم وسخطوه، وأجمعوا قتله. فلما رحل إلى القاهرة اغتالوه في طريقه بفارسكور، وقتلوه، ونصبوا للأمر أيبك التركماني منه، واستحدثوا

هذه الدولة التركية كما شرحناه في أخبارها، وهلك بعده أبيك ابنه علي المنصور، ثم مولاه قطز، ثم الظاهر بيبرس البندقداري. ثم ظهر أمر الططر، واستفحل ملكهم. وزحف هولاكو بن طولي بن جنكيزخان من خراسان إلى بغداد، فملكها، وقتل الخليفة المستعصم آخر بني العباس. ثم زحف إلى الشام، فملك مدنه وحواضره من أيدي بني أيوب، إلى أن استوعبها.

وجاء الخبر بأن بركة صاحب صراي شريكه في نسب جنكيزخان، زحف إلى خراسان، فامتعض لذلك وكر راجعاً، وشغل بالفتنة إلى أن هلك. وخرج قطز من مصر عندما شغل هولاكو بفتنة بركة، فملك الشام كله، أمصاره ومدنه، وأصاره للترك موالي بني أيوب. واستفحلت دولة هؤلاء المماليك، واتصلت أيامها واحداً بعد واحد، كما ذكرنا في أخبارهم. ثم جاء قلاوون عندما ملك بيرس الظاهر منهم، فتظاهر به، وأصهر إليه، والترف يومئذ لم يأخذ منهم، والشدة والشكيمة موجودة فيهم، والبأس والرجولة شعار لهم، وهلك الظاهر بيبرس، وابناه من بعده، كما في أخبارهم. وقام قلاوون بالأمر، فاتسع نطاق ملكه، وطال ذرع سلطانه، وقصرت أيدي الططر عن الشام بمهلك هولاكو، وولاية الأصاغر من ولده، فعظم ملك قلاوون، وحسنت آثار سياسته، وأصبح حجة على من بعده، ثم ملك بعده ابناه: خليل الأشرف، ثم محمد الناصر. وطالت أيامه، وكثرت عصابته من مماليكه، حتى كمل منهم عدد لم يقع لغيره. ورتب للدولة المراتب، وقدم منهم في كل رتبة الأمراء، وأوسع لهم الأقطاع والولايات، حتى توفرت أرزاقهم واتسعت بالترف أحوالهم. ورحل أرباب البضائع من العلماء والتجار إلى مصر، فأوسعهم حباء وبراً. وتنافست أمراء دولته في اتخاذ المدارس والربط والخوانق، وأصبحت دولتهم غرة في الزمان، وواسطة في الدول. ثم هلك الناصر بعد أربعين وسبعمائة، فطفق أمراء دولته ينصبون بنيه للملك، واحداً بعد آخر، مستبدين عليهم، متنافسين في الملك، حتى يغلب واحد منهم الآخر، فيقتله، ويقتل سلطانه من أولاد الناصر، وينصب آخر منهم مكانه، إلى أن انساق الأمر لولده حسن الناصر، فقتل مستبده شيخون، وملك أمره. وألقى زمام الدولة بيد مملوكه يلبغا، فقام بها، ونافسه أقرانه، وأغروا به سلطانه، فأجمع قتله. ونمي إليه الخبر وهو في علوفة البرسيم عند خيله المرتبطة لذلك، فاعتزم على الامتناع، واستعد للقاء. واستدعاه سلطانه، فتثاقل عن القدوم. واستشاط السلطان، وركب في خاصته إليه، فركب هو لمصادمته. وهاجم السلطان فقله، ورجع إلى القلعة، وهو في اتباعه، فلم يلفه بقصره، وأغرى به البحث فتقبض عليه، واستصفاه، وقتله، ونصب للملك محمد المنصور بن المظفر حاجي بن الناصر. وقام بالدولة أحسن قيام، وأغرى نفسه بالاستكثار من المماليك، وتهذيبهم بالتربية، وتوفير النعم عندهم بالإقطاع، والولايات، حتى كمل منهم عدد لم تعهده الدولة.

ثم خلع المنصور بن المظفر لسنتين، ونصب مكانه للملك شعبان الأشرف بن حسين بن الناصر، فأقام على التخت وهو في كفالته، وهو على أوله في إعزاز الدولة، وإظهار الترف والثروة، حتى ظهرت مخايل العز والنعم، في المساكن والجياد والمماليك والزينة، ثم بطروا النعمة، وكفروا الحقوق، فحنقوا عليه لما كان يتجاوز الحدود بهم في الآداب، فهموا بقتله وخلصوا نجيّاً لذلك في متصيدهم الشتوي، وقد برزوا له بخيامهم وسلطانهم على عادتهم. ولما أحس بذلك ركب ناجياً بنفسه إلى القاهرة، فدخلوا على السلطان الأشرف، وجاؤوا به على إثره، وأجازوا البحر، فقبضوا عليه عشي يومهم. ثم قتلوه في محبسه عشاء. وانطلقت أيديهم على أهل البلد بمعرات لم يعهدوها من أول دولتهم، من النهب والتخطف وطروق المنازل والحمامات للعبث بالحرم، وإطلاق أعنة الشهوات والبغي في كل ناحية، فمرج أمر الناس، ورفع الأمر إلى السلطان، وكثر الدعاء واللجأ إلى الله. واجتمع أكابر الأمر إلى السلطان، وفاوضوه في كف عاديتهم، فأمرهم بالركوب، ونادى في جنده ورعيته بانطلاق الأيدي عليهم، والاحتياط بهم في قبضة القهر، فلم يكن إلا كلمح البصر، وإذا بهم في قبضة الأسر. ثم عمرت بهم السجون، وصفدوا وطيف بهم على الجمال ينادى بهم، إبلاغاً في الشهرة، ثم وسط أكثرهم، وتتبع بالنفي والحبس بالثغور القصية، ثم أطلقوا بعد ذلك. وكان فيمن أطلق جماعة منهم بحبس الكرك: فيهم برقوق الذي ملك أمرهم بعد ذلك، وبركة الجوباني، وألطنبغا الجوباني وجهركس الخليلي.

وكان طشتمر، دوادار يلبغا، قد لطف محله عند السلطان الأشرف، وولي الدوادارية له، وكان يؤمل الاستبداد كما كان أستاذه يلبغا، فكان يحتال في ذلك بجمع هؤلاء المماليك اليلبغاوية من حيث سقطوا، يريد بذلك اجتماعهم عصبة له على هواه، ويغري السلطان بها شفاهاً ورسالة، إلى أن اجتمع أكثرهم بباب السلطان الأشرف، وجعلهم في خدمة ابنه علي ولي عهده.

فلما كثروا، وأخذتهم أريحية العز بعصبيتهم، صاروا يشتطون على السلطان في المطالب ويعتزون بعصبية اليلبغاوية. واعتزم السلطان الأشرف عام سبعة وسبعين وسبعمائة على قضاء الفرض، فخرج لذلك خروجاً فخماً، واستناب ابنه عليّاً على قلعته وملكه في كفالة قرطاي من أكابر اليلبغاوية، وأخرج معه

الخليفة والقضاة، فلما بلغ العقبة اشتط المماليك طلب جرايتهم من العلوفة والزاد، واشتط الذين بمصر كذلك في طلب أرزاقهم من المتولين للجباية. وصار الذين مع السلطان إلى المكاشفة في ذلك بالأقوال والأفعال، وطشتمر الدوادار يغضي عنهم بحسب وقت استبداده قد أزف، إلى أن راغمهم السلطان بالزجر، فركبوا عليه هنالك، وركب من خيامه مع لفيف بن خاصته، فنضحوه بالنبل، ورجع إلى خيالته، ثم ركب الهجن مساء، وسار فصبح القاهرة، وعرس هو ولفيفه بقبة النصر.

وكان قرطاي كافل ابنه علي المنصور، حدث بينه وبين ناظر الخاص المقسي مكالمة عند مغيب السلطان أحقدته. وجاشت بما كان في نفسه، فأغرى علياً المنصور بن السلطان بالتوثب على الملك، فارتاح لذلك وأجابه، وأصبح يوم ثورة المماليك بالعقبة، وقد أجلس علياً مكفوله بباب الإصطبل، وعقد له الراية بالنداء على جلوسه بالتخت، وبينما هم في ذلك، صبحهم الخبر بوصول السلطان الأشرف إلى قبة النصر ليلتئذ، فطاروا إليه زرافات ووحداناً، فوجدوا أصحابه نياماً هنالك، وقد تسلل من بينهم هو ويلبغا الناصري من أكابر اليلبغاوية، فقطعوا رؤوسهم جميعاً، ورجعوا بها تسيل دما. ووجموا لفقدان الأشرف، وتابعوا النداء عليه، وإذا بامرأة قد دلتهم عليه في مكان عرفته، فتسابقوا إليه، وجاؤوا به فقتلوه لوقته بخلع أكتافه، وانعقدت بيعة ابنه المنصور. وجاء طشتمر الدوادار من الغد بمن بقي بالعقبة من الحرم، ومخلف السلطان، واعتزم على قتالهم طمعاً في الاستبداد الذي في نفسه، فدافعوه وغلبوه وحصل في قبضتهم، فخلعوا عليه بنيابة الشام، وصرفوه لذلك وأقاموا في سلطانهم. وكان أينبك أميراً آخر من اليلبغاوية قد ساهم قرطاي في هذا الحادث وأصهر إليه في بعض حرمه، فاستنام له قرطاي، وطمع هو في الاستيلاء. وكان قرطاي مواصلاً صبوحه بغبوقه، ويستغرق في ذلك، فركب في بعض أيامه، وأركب معه السلطان علياً، واحتاز الأمر من يد قرطاي وصيره إلى صفد، واستقل بالدولة، ثم انتقض طشتمر بالشام مع سائر أمرائه، فخرج أينبك في العساكر، وسرح المقدمة مع جماعة من الأمراء، وكان منهم برقوق وبركة المستوليان عقب ذلك، وخرج هو والسلطان في الساقة، فلما انتهوا إلى بلبيس، ثار الأمراء الذين في المقدمة عليه، ورجع إليه أخوه منهزماً، فرجع إلى القلعة. ثم اختلف عليه الأمراء، وطالبوه بسالحرب في قبة النصر، فسرح العساكر لذلك، فلما فصلوا فر هو هارباً، وقبض عليه وثقف بالإسكندرية. واجتمع أمراء اليلبغاوية يقدمهم قطلقتمر العلائي، ويلبغا الناصري ودمرداش اليوسفي وبركة وبرقوق، فتصدى دمرداش ويلبغا وبركة وبرقوق، إلى الاستقلال بالأمر وتغلبوا على سائر الأمراء، واعتقلوهم بالإسكندرية. وفوضوا الأمر إلى يلبغا الناصري، وهم يرونه غير خبير، فأشاروا باستدعاء طشتمر، وبعثوا إليه، وانتظروا. فلما جاءه الخبر بذلك ظنها منية نفسه، وسار إلى مصر، فدفعوا الأمر إليه، وجعلوا له التولية والعزل وأخذ برقوق وبركة يستكثران من المماليك، بالاستخدام والجاه، وتوفير الأقطاع، إكثافا لعصبيتهما، فانصرفت الوجوه عن سواهما، وارتاب طشتمر بنفسه، وأغراه أصحابه بالتوثب، ولما كان الأضحى في سنة تسع وسبعين وسبعمائة استعجل أصحابه على غير روية، وركبوا وبعثوا إليه فأحجم، وقاتلوا فانهزموا. وتقبض على طشتمر، وحبس بالإسكندرية، وبعث معه يلبغا الناصري، وخلت الدولة للأميرين برقوق وبركة من المنازعين، وعمروا المراتب بأصحابهما. ثم كثر شغب التركمان والعرب بنواحي الشام، فدفعوا يلبغا الناصري إلى النيابة بحلب ليستكفوا به في تلك الناحية. ثم تنافس برقوق وبركة في الاستقلال، وأضمر كل واحد منهما لصاحبه، وخشي منه، فقبض برقوق على بطانة بركة من عصابته ليخفض بذلك جناحه، فارتاع لذلك بركة، وخرج بعصابته إلى قبة النصر ليواضع برقوقا وأصحابه الحرب هنالك، ورجا أن تكون الدائرة له. وأقام برقوق بمكانه من الإصطبل، وسرب أصحابه في جموعهم إلى مجاولة أولئك. وأقاموا كذلك أياما يغادونهم ويراوحونهم ثلاثاً، إلى أن عضت بركة وأصحابه الحرب، فانفضوا عنه، وجيء ببركة، وبعث به إلى الإسكندرية، فحبس هنالك إلى أن قتله ابن عرام نائب الإسكندرية. وارتفع أصحابه إلى برقوق شاكين، فثأرهم منه بإطلاق أيديهم في النصفة، فانتصفوا منه بقتله في ساحة القلعة، بعد أن سمّر، وحمل على جمل عقاباً له، ولم يقنعهم ذلك، فأطلق أيديهم فيما شاؤوا منه، ففعلوا ما فعلوا.

وانفرد برقوق بعد ذلك بحمل الدولة ينظر في أعطافها بالتهديد، والتسديد، والمقاربة، والحرص على مكافأة الدخل بالخرج. ونقص ما أفاض فيه بنو قلاوون من الإمعان في الترف، والسرف في العوائد والنفقات، حتى صار الكيل في الخرج بالمكيال الراجح، وعجزت الدولة عن تمشية أحوالها، وراقب ذلك كله برقوق، ونظر في سد خلل الدولة منه، وإصلاحها من مفاسده، يعتد ذلك ذريعة للجلوس على التخت، وحيازة اسم السلطان من أولاد قلاوون، بما أفسد الترف منهم، وأحال الدولة بسببهم، إلى أن حصل من ذلك على البغية، ورضي به أصحابه وعصابته، فجلس على التخت في تاسع عشر رمضان من سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وتلقب بالظاهر. ورتب أهل عصابته في مراتب الدولة،

فقام وقاموا بها أحسن قيام، وانقلبت الدولة من آل قلاوون إلى برقوق الظاهر وبنيه. واستمر الحال على ذلك، ونافسه اليلبغاوية - رفقاؤه في ولاء يلبغا- فيما صار إليه من الأمر، وخصوصا يلبغا نائب حلب، فاعتزم على الانتقاض. وشعر به الظاهر فبعث باستدعائه، فجاء وحبسه مدة، ثم رجعه إلى نيابة حلب، وقد وغر صدره من هذه المعاملة. وارتاب به الظاهر، فبعث سنة تسعين وسبعمائة دواداره للقبض عليه، ويستعين في ذلك بالحاجب. وانتقض، واستدعى نائب ملطية، وهو منطاش من أمراء اليلبغاوية، وكان قد انتقض قبله، ودعا نواب الشام إلى المسير إلى مصر إلباً على الظاهر، فأجابوه، وساروا في جملته، وتحت لوائه، وبلغ الخبر إلى الظاهر برقرق، فأخرج عساكره مع أمراء اليلبغاوية من أصحابه: وهم الدوادار الأكبر يونس، وجهركس الخليلي أمير الاصطبل، والأتابكي أيتمش، وأيدكار حاجب الحجاب وأحمد بن يلبغا أستاذهم. وخرج الناصري من حلب في عسكره، واستنفر العرب والتركمان وأمراء الشام، ولما تراءى الجمعان بناحية دمشق، نزع كثير من عسكر السلطان إليهم، وصدقوا الحملة على من بقي فانفضوا. ونجا إيتمش إلى قلعة دمشق، فدخلها، وقتل جهركس، ويونس، ودخل الناصري دمشق، ثم أجمع المسير إلى مصر، وعميت أنباؤهم حتى أطلوا على مصر.

وفي خلال ذلك أطلق السلطان الخليفة من محبسه كان بعض الغواة أنمى عنه، أنه داخله شيطان من شياطين الجند، يعرف بقرط في قتل السلطان يوم ركوبه إلى الميدان قبل ملكه بسنين، فلما صح الخبر أمر بقتله، وحبس الخليفة سبعاً إلى تلك السنة، فأطلقه عند هذا الواقع، ولما وصل إلى قيطا اجتمعت العساكر، ووقف السلطان أمام القلعة يومه حتى غشيه الليل، ثم دخل إلى بيته وخرج متنكراً، وتسرب في غيابات المدينة، وباكر الناصري وأصحابه القلعة، وأمير حاج ابن الأشرف، فأعادوه إلى التخت ولقبوه المنصور. وبعثوا عن الأمراء المحبوسين بالإسكندرية، وكان فيهم ألطنبغا الجوباني الذي كان أمير مجلس، وقبض السلطان الظاهر عليه، وحبسه أياماً، ثم أطلقه وبعثه نائباً على دمشق، ثم ارتفعت عنه الأقوال بأنه يروم الانتقاض، وداخل الناصري نائب حلب في ذلك، وأكد ذلك عند السلطان ما كان بينه وبين الناصري من المصافاة والمخالصة، فبعث عنه. ولما جاء حبسه بالإسكندرية، فلما ملك الناصري مصر، وأجلس أمير حاج بن الأشرف على التخت، بعث عنه ليستعين به على أمره، وارتابوا لغيبة الظاهر، وبالغو في البحث عنه، فاستدعى الجوباني واستنام له، واستحلفه على الأمان، فحلف له وجاء به إلى القلعة بعد أن ساور صاحبه الناصري في المضي إليه وتأمينه. وحبسوه في بعض قصور الملك وتشاوروا في أمره، فأشار أمراء اليلبغاوية كلهم بقتله، وبالغ في ذلك منطاش، ووصل نعير أمير بني مهنا بالشام للصحابة بينه وبين الناصري، فحضهم على قتله، ومنع الجوباني من ذلك وفاء بيمينه، فغلت صدورهم منه. واعتزموا على بعثه إلى الكرك، ودافعوا منطاشاً بأنهم يبعثونه إلى الإسكندرية، فيعترضه عند البحر بما شاء من رأيه. ووثق بذلك، فقعد له عند المرساة وخالفوا به الطريق إلى الكرك، وولوا عليها نائباً وأوصوه به، فأخفق مسعى منطاش، ودبر في اغتيال الدولة، وتمارض في بيته. وجاءه الجوباني عائداً فقبض عليه، وحبسه بالإسكندرية، وركب منتقضاً، ووقف عند مدرسة الناصر حسن يحاصر الناصري بالقلعة. واستجاش هو بأمراء اليلبغاوية فداهنوا في إجابته، ووقفوا بالرميلة أمام القلعة. ولم يزل ذلك بينهم أياماً حتى انفض جمع الناصري وخرج هارباً، فاعترضه أصحاب الطريق بفارسكو، وردوه، فحبسه منطاش بالإسكندرية مع صاحبه، واستقل بأمر الملك. وبعث إلى الكرك بقتل الظاهر، فامتنع النائب، واعتذر بوقوفه على خط السلطان والخليفة والقضاة. وبث الظاهر عطاءه في عامة أهل الكرك، فانتدبت طائفة منهم لقتل البريدي الذي جاء في ذلك، فقتلوه، وأخرجوا الظاهر من محبسه فأصحروا. واستألف أفاريق من العرب، واتصل به بعض مماليكه، وساروا إلى الشام. واعترضة ابن باكيش نائب غزة، فأوقع به الظاهر، وسار إلى دمشق، وأخرج منطاش العساكر مع سلطانه أمير حاج، وسار على التعبئة ليمانع الظاهر عن دمشق. وسبقه الظاهر فمنعه جنتمر نائب دمشق، فواقعه، وأقام محاصراً له. ووصل إليه كمشبغا الحموي نائب حلب، وكان قد أظهر دعوته في عمله، وتجهز للقائه بعسكره، فلقيه وأزال علله، فأقام له أبهة الملك. وبينا هم في الحصار إذ جاء الخبر بوصول منطاش بسلطانه وعساكره لقتالهم، فلقيهم الظاهر بشقحب، فلما تراءى الجمعان، حمل الظاهر على السلطان أمير حاج وعساكره ففضهم، وانهزم كمشبغا إلى حلب. وسار منطاش في اتباعه، فهجم الظاهر على تعبئة أمير حاج، ففضها، واحتاز السلطان، والخليفة والقضاة، ووكل بهم. واختلط الفريقان، وصاروا في عمياء من أمرهم، وفر منطاش إلى دمشق. واضطرب الظاهر أخبيته، ونزل على دمشق محاصراً لها. وخرج إليه منطاش من الغد فهزمه، وجمع القضاة والخليفة، فشهدوا على أمير حاج بالخلع، وعلى الخليفة بإعادة الظاهر إلى ملكه. ورحل إلى مصر فلقيه بالطريق خبر القلعة بمصر، وتغلب مماليكه عليها، وذلك أن القلعة لما خلت من السلطان ومنطاش والحامية، وكان مماليك

السلطان محبوسين هنالك في مطبق أعد لهم، فتناجوا في التسور منه إلى ظاهره، والتوثب على القلعة والملك، فخرجوا، وهرب دوادار منطاش الذي كان هنالك بمن كان معه من الحاشية. وملك مماليك الظاهر القلعة، ورأسهم مملوكه بطا وساس أمرهم، وانتظر خبر سلطانه.

فلما وصل الخبر بذلك إلى الظاهر، أغذ السير إلى مصر. وتلقاه الناس فرحين مسرورين بعوده وجبره. ودخل متصف صفر من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وولى بطا دواداراً، وبعث عن الأمراء المحبوسين بالإسكندرية، وأعتبهم، وأعادهم إلى مراتبهم وبعث الجوباني إلى دمشق، والناصري إلى حلب كما كانا، وعادت الدولة إلى ما كانت عليه. وولى سودون على نيابته، وكان ناظراً بالخانقاه التي كنت فيها، وكان ينقم علي أحوالاً من معاصاته فيما يريد من الأحكام في القضاء أزمان كنت عليه، ومن تصرفات دواداره بالخانقاه، وكان يستنيبه عليها، فوغر صدره من ذلك، وكان الظاهر ينقم علينا معشر الفقهاء فتاوى استدعاها منا منطاش، وأكرهنا على كتابها، فكتبناها، وورينا فيها بما قدرنا عليه. ولم يقبل السلطان ذلك، وعتب عليه، وخصوصاً علي، فصادف سودون منه إجابة في إخراج الخانقاه عني، فولى فيها غيري وعزلني عنها. وكتبت إلى الجوباني بأبيات أعتذر عن ذلك ليطالعه بها، فتغافل عنها، وأعرض عني مدة، ثم عاد إلى ما أعرف من رضاه وإحسانه، ونص الأبيات:

سيدي والظنون فيك جميلة ... وأياديك بالأماني كفيله
لا تحل عن جميل رأيك إني ... مالي اليوم غير رأيك حيله
واصطنعني كما اصطنعت بإسدا ... ء يد من شفاعة أو وسيله
لا تضعني فلست منك مضيعاً ... ذمة الحب، والأيادي الجميله
وأجرني فالخطب عض بنابيه ... وأجرى إلى حماي خيوله
ولو أني دعا بنصري داع ... كنت لي خير معشر وفصيله
أنه أمري إلى الذي جعل اللّه ... أمور الدنيا له مكفول
وأراه في ملكه الآية ... الكبرى فولاه ثم كان مديله
أشهدته عناية اللّه في التمحيص ... أن كان عونه ومنيله
العزيز السلطان والملك الظا ... هر فخر الدنيا وعز القبيله
ومجير الإسلام من كل خطب ... كاد زلزال بأسه أن يزيله
ومديل العدو بالطعنة النجلا ... وتفري ماذيه ونصوله
وشكور لأنعم اللّه يفني ... في رضاه غدوه وأصيله
وتلطف في وصف حالي وشكوى ... خلتي يا صفيه وخليله
وقل له والمقال يكرم من مثلك ... في محفل العلا أن يقوله
يا خوند الملوك يا معد الد ... هر إذا عدل الزمان فصوله
لا تقصر في جبر كسري فما ... زلت أرجيك للأياد الطويله
أنا جار لكم منعتم حماه ... ونهجتم إلى المعالي سبيله
وغريب أنستموه على الوحشة ... والحزن بالرضى والسهوله
وجمعتم من شمله فقضى اللّه ... فراقاً وما قضى مأموله
غاله الدهر في البنين وفي الأهـ ... ـل وما كان ظنه أن يغوله
ورمته النوى فقيداً قد ... احتاجت عليه فروعه وأصوله
فجذبتم بضبعه وأنلتم ... كل ما شاءت العلا أن تناله
ورفعتم من قدره قبل أن ... يشكو إليكم عياءه وخموله
وفرضتم له حقيقة ود ... حاش لله أن ترى مستحيله
همة ما عرفتها لسواكم ... وأنا من خبرت دهري وجيله
والعدا نمقوا أحاديث إفك ... كلها في طرائق معلوله
روجوا في شأني غرائب زور ... نصبوها لأمرهم أحبوله
ورموا بالذي أرادوا من ... البهتان ظنا بأنها مقبوله
زعموا أنني أتيت من الأقوا ... ل ما لا يظن بي أن أقوله
كيف لي أغمط الحقوق وأني ... شكر نعماكم علي الجزيله؟
كيف لي أنكر الأيادي التي تعـ ... ـرفها الشمس والظلال الظليله؟
إن يكن ذا فقد برئت من ... اللّه تعالى وخنت جهراً رسوله
طوقونا أمر الكتاب فكانت ... لقداح الظنون فينا محيله
لا ورب الكتاب أنزله اللّه ... على قلب من وعى تنزيله
ما رضينا بذاك فعلاً ولا جئناه ... طوعاً ولا اقتفينا دليله
إنما سامنا الكتاب ظلوم ... لا يرجى دفاعه بالحيله
سخط ناجز وحلم بطيء ... وسلاح للوخز فينا صقيله
ودعوني ولست من منصب الحكم ... ولا ساحبا لديهم ذيوله
غير أني وشى بذكري واش ... يتقصى أوتاره وذحوله
فكتبنا معولين على حلمك ... تمحو الأصار عنا الثقيله
ما أشرنا به لزيد ولا عمرو ... ولا عينوا لنا تفصيله
إنما يذكرون عمن وفيمن ... مبهمات أحكامها منقوله
ويظنون أن ذاك على ما ... أضمروا من شناعة أو رذيله
وهو ظن عن الصواب بعيد ... وظلام لم يحسنوا تأويله
وجناب السلطان نزهه اللّه ... عن العاب بالهدى والفضيله
وأجل الملوك قدراً صفوح ... يرتجي ذنب دهره ليقيله
فاقبلوا العذر إننا اليوم نرجو ... بحياة السلطان منكم قبوله
وأعينوا على الزمان غريبا ... يشتكي جدب عيشه ومحوله
جاركم ضيفكم نزيل حماكم ... لا يضيع الكريم يوماً نزيله
جددوا عنده رسوم رضاكم ... فرسوم الكرام غير محيله
داركوه برحمة فلقد أمـ ... ـست عقود اصطباره محلوله
واخلعوه جبراً فليس يرجي ... غير إحسانكم لهذي النحيله
يا حميد الآثار في الدهر يا ... ألطنبغا يا روض العلا ومقيله

كيف بالخانقاه ينقل عني ... لا لذنب أوجنحة منقوله
بل تقلدتها شغوراً بمرسو ... م شريف وخلعة مسدولة
ولقد كنت آملاً لسواها ... وسواها بوعده أن ينيله
وتوثقت للزمان عليها ... بعقود ما خلتها محلوله
أبلغن قصتي فمثلك من يقـ ... ـصد فعل الحسنى بمن يتمني له
واغنموا من مثوبتي ودعائي ... قربة عند ربكم مقبوله

وفي التعريض بسفره إلى الشام:

واصحب العز ظافراً بالأماني ... واترك العصبة العدا مفلوله
واعتمل في سعادة الملك الظا ... هر أن تمحو الأذى وتزيله
وتعيد الدنيا لأحسن شمل ... حين تضحي بسعده مشموله
واطلب النصر من سعادته يصحبك ... دائبا في الظعن والحيلوله
وارتقب ما يحله بالأعادي ... في جمادى أو زد عليه قليله
وخذوه فألاً بحسن قبول ... صدق اللّه في الزمان مقوله
فلقد كان يحسن الفال عند ... المصطفى دائماً ويرضى جميله

السعاية في المهاداة والإتحاف بين ملوك المغرب والملك الظاهر

كثيراً ما يتعاهد الملوك المتجاورون بعضهم بعضاً بالإتحاف بطرف أوطانهم، للمواصلة والإعانة متى دعا إليها داع. وكان صلاح الدين بن أيوب هادى يعقوب المنصور ملك المغرب من بني عبد المؤمن، واستجاش به بأسطوله في قطع مدد الفرنج عن سواحل الشام حين كان معنياً بإرجاعهم عنها، وبعث في ذلك رسوله عبد الكريم بن منقذ من أمراء شيزر، فأكرم المنصور رسوله، وقعد عن إجابته في الأسطول لما كان في الكتاب إليه من العدول عن تخطيطه بأمير المؤمنين، فوجدها غصة في صدره منعته من إجابته إلى سؤاله، وكان المانع لصلاح الدين من ذلك كاتبه الفاضل عبد الرحيم البيساني بما كان يشاوره في أموره، وكان مقيماً لدعوة الخليفة العباسي بمصر، فرأى الفاضل أن الخلافة لا تنعقد لاثنين في الملة كما هو المشهور، وإن اعتمد أهل المغرب سوى ذلك، لما يرون أن الخلافة ليست لقباً فقط، وإنما هي لصاحب العصبية القائم عليها بالشدة والحماية، والخلاف في ذلك معروف بين أهل الحق.

فلما انقرضت دولة الموحدين، وجاءت دولة بني مرين من بعدهم، وصار كبراؤهم ورؤساؤهم يتعاهدون قضاء فرضهم لهذه البلاد الشرقية، فيتعاهدهم ملوكها بالإحسان إليهم، وتسهيل طريقهم، فحسن في مكارم الأخلاق انتحال البر والمواصلة، بالإتحاف والاستطراف والمكافأة في ذلك بالهمم الملوكية، فسنت لذلك طرائق وأخبار مشهورة، من حقها أن تذكر، وكان يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ثالث ملوك بني مرين، أهدى لصاحب مصر عام سبعمائة، وهو يومئذ الناصر بن محمد بن قلاوون، هدية ضخمة، أصحبها كريمة من كرائم داره، احتفل فيها ما شاء من أنواع الطرف، وأصناف الذخائر، وخصوصاً الخيل والبغال.

أخبرني الفقيه أبو إسحاق الحسناوي، كاتب الموحدين بتونس، أنه عاين تلك الهدية عند مرورها بتونس، قال: وعددت من صنف البغال الفارهة فيها أربعمائة، وسكت عما سوى ذلك. وكان مع هذه الهدية من فقهاء المغرب، أبو الحسن التنسي كبير أهل الفتيا بتلمسان. ثم كافأ الناصر عن هذه الهدية بأغلى منها وأحفل مع أميرين من أمراء دولته، أدركا يوسف بن يعقوب وهو يحاصر تلمسان، فبعثهما إلى مراكش للنزاهة في محاسنها، وأدركه الموت في مغيبهما، ورجعا من مراكش، فجهزهما حافده أبو ثابت المالك بعده، وشيعهما إلى مصر، فاعترضهما قبائل حصين ونهبوهما، ودخلا بجاية، ثم مضيا إلى تونس، ووصلا من هنالك إلى مصر.

ولما ملك السلطان أبو الحسن تلمسان، اقترحت عليه جارية أبيه أبي سعيد، وكانت لها عليه تربية، فأرادت الحج في أيامه وبعنايته، فأذن لها في ذلك، وبعث في خدمتها وليه عريف بن يحيى من أمراء سويد، وجماعة من أمرائه وبطانته، واستصحبوا هدية منه للملك الناصر احتفل فيها ما شاء. وانتقى من الخيل العتاق، والمطايا الفره وقماش الحرير والكتان، والصوف ومدبوغ الجلود الناعمة، والأواني المتخذة من النحاس والفخار المخصوص كل مصر من المغرب بأصناف من صنائعها، متشابهة الأشكال والأنواع، حتى لقد زعموا أنه كان فيها مكيلة من اللآلئ والفصوص، وكان ذلك وقر خمس مائة بعير، وكانت عتاق الخيل فيها خمس مائة فرس، بالسروج الذهبية المرصعة بالجواهر، واللجم المذهبة، والسيوف المحلاة بالذهب واللآلئ، كانت قيمة المركب الأول منها عشرة آلاف دينار، وتدرجت على الولاء إلى آخر الخمس مائة، فكانت قيمته مائة دينار. تحدث الناس بهذه الهدية دهراً، وعرضت بين يدي الملك الناصر، فأشار إلى خاسكيته بانتهابها فنهبت بين يديه، وبولغ في كرامة أولئك الضيوف، في إنزالهم وقراهم وإزوادهم إلى الحجاز وإلى بلادهم، وبقي شأن الهدية حديثاً يتجاراه الناس في مجالسهم وأسمارهم، وكان ذلك عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة.

ولما فصل أرسال ملك المغرب، وقد قضوا فرضهم، بعث

الملك الناصر معهم هدية كفاء هديتهم، وكانت أصنافها حمل القماش من ثياب الحرير والقماش المصنوعة بالإسكندرية، تحمل كل عام إلى دار السلطان، قيمة ذلك الحمل خمسون ألف دينار، وخيمة من خيام السلطان المصنوعة بالشام على مثال القصور، تشتمل على بيوت للمراقد، وأواوين للجلوس والطبخ، وأبراج للإشراف على الطرقات، وأبراج أحدها لجلوس السلطان للعرض، وفيها تمثال مسجد بمحرابه، وعمده، ومأذنته، حوائطها كلها من خرق الكتان الموصولة بحبك الخياطة مفصلة على الأشكال التي يقترحها المتخذون لها. وكان فيها خيمة أخرى مستديرة الشكل، عالية السمك، مخروطة الرأس، رحبة الفناء، تظل خمس مائة فارس أو أكثر، وعشرة من عتاق الخيل بالمراكب الذهبية الصقيلة، لجمها كذلك، ومرت هذه الهدية بتونس، ومعها الخدام القائمون بنصب الأبنية، فعرضوها على السلطان بتونس. وعاينت يومئذ أصناف تلك الهدية، وتوجهوا بها إلى سلطانهم، وبقي التعجب منها دهراً على الألسنة. وكان ملوك تونس من الموحدين، يتعاهدون ملوك مصر بالهدية في الأوقات.

ولما وصلت إلى مصر، واتصلت بالملك الظاهر، وغمرني بنعمه وكرامته كاتبت السلطان بتونس يومئذ، وأخبرته بما عند الملك الظاهر من التشوف إلى جياد الخيل، وخصوصاً من المغرب، لما فيها من تحمل الشدة والصبر على المتاعب، وكان يقول لي مثل ذلك، وأن خيل مصر قصرت بها الراحة والتنعم عن الصبر على التعب، فحضضت السلطان بتونس على إتحاف الملك الظاهر بما ينتقيه من الجياد الرائعة، فبعث له خمسة انتقاها من مراكبه، وحملها في البحر في السفين الواصل بأهلي وولدي، فغرقت بمرسى الإسكندرية، ونفقت تلك الجياد، مع ما ضاع في ذلك السفين، وكل شيء بقدر.

ثم وصل إلينا عام ثلاثة وتسعين وسبعمائة شيخ الأعراب: المعقل بالمغرب، يوسف بن علي بن غانم، كبير أولاد حسين ناجياً من سخط السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم، من ملوك بني مرين بفاس، يروم قضاء فرضه، ويتوسل بذلك لرضى سلطانه، فوجد السلطان غائبا بالشام في فتنة منطاش، فعرضته لصاحب المحمل. فلما عاد من قضاء فرضه، وكان السلطان قد عاد من الشام، فوصلته به، وحضر بين يديه، وشكا بثه، فكتب الظاهر فيه شفاعة لسلطان وطنه بالمغرب، وحمله مع ذلك هدية إليه من قماش وطيب وقسي، وأوصاه بانتقاء الخيل له من قطر المغرب، وانصرف، فقبل سلطانه فيه شفاعة الظاهر، وأعاده إلى منزلته. وانتقى الخيول الرائعة لمهاداة الملك الظاهر، وأحسن في انتقاء أصناف الهدية، فعاجلته المنية دون ذلك، وولي ابنه أبو فارس، وبقي أياماً ثم هلك، وولي أخوه أبو عامر، فاستكمل الهدية، وبعثها صحبة يوسف بن علي الوارد الأول.

وكان السلطان الملك الظاهر، لما أبطأ عليه وصول الخيل من المغرب، أراد أن يبعث من أمرائه من ينتقي له ما يشاء بالشراء، فعين لذلك مملوكاً من مماليكه منسوباً إلى تربية الخليلي، اسمه قطلوبغا، وبعث عني، فحضرت بين يديه، وشاورني في ذلك فوافقته، وسألني كيف يكون طريقه، فأشرت بالكتاب في ذلك إلى سلطان تونس من الموحدين، وسلطان تلمسان من بني عبد الواد، وسلطان فاس والمغرب من بني مرين، وحمله لكل واحد منهم هدية خفيفة من القماش والطيب والقسي، وانصرف عام تسعة وتسعين وسبعمائة إلى المغرب، وشيعه كل واحد من ملوكه إلى مأمنه، وبالغ في إكرامه بما يتعين. ووصل إلى فاس، فوجد الهدية قد استكملت، ويوسف بن علي على المسير بها عن سلطانه أبي عامر من ولد السلطان أبي العباس المخاطب أولاً. وأظلهم عيد الأضحى بفاس، وخرجوا متوجهين إلى مصر، وقد أفاض السلطان من إحسانه وعطائه، على الرسول قطلوبغا ومن في جملته بما أقر عيونهم، وأطلق بالشكر ألسنتهم، ومألأ بالثناء ضمائرهم، ومروا بتلمسان، وبها يومئذ أبو زيان، ابن السلطان أبي حمو من آل يغمراسن بن زيان، فبعث معهم هدية أخرى من الجياد بمراكبها، وكان يحوك الشعر، فامتدح الملك الظاهر بقصيدة بعثها مع هديته، ونصها من أولها إلى آخرها:

لمن الركائب سيرهن دميل ... والصبر -إلا بعدهن- جميل
يا أيها الحادي رويدك إنها ... ظعن يميل القلب حيث تميل
رفقاً بمن حملته فوق ظهورها ... فالحسن فوق ظهورها محمول
لله آية أنجم: شفافة ... تنجاب عنها للظلام سدول
شهب بآفاق الصدور طلوعها ... ولها بأستار الجدول أفول
في الهودج المزرور منها غادة ... تزع الدجى بجبينها فيحول
فكأنها قمر على غصن على ... متني كثيب والكثيب مهيل
ثارت مطايا فثار بي الهوى ... واعتاد قلبي زفرة وغليل
أومت لتوديعي فغالب عبرتي ... نظر تخالسه العيون كليل
دمع أغيض منه خوف رقيبها ... طوراً ويغلبني الأسى فيسيل
ويح المحب وشت به عبراته ... فكأنها قال عليه وقيل
صان الهوى وجفونه يوم النوى ... لصون جوهر دمعهن تذيل
وتهابه أسد الشرى في خيسها ... ويروعه ظبي الحمى المكحول
تأبى النفوس الضيم إلا في الهوى ... فالحر عبد والعزيز ذليل
يا بانة الوادي ويا أهل الحمى ... هل ساعة تصغين لي فأقول

مالي إذا هب النسيم من الحمى ... أرتاح شوقاً للحمى وأميل ... جلت محاسنها فأهوى نحوها ... بفم القبول اللثم والتقبيل
خلوا الصبا يخلص إلي نسيمها ... إن الصبا لصبابتي تعليل ... يا مسعدي وأخي العزيز ومنجدي ... ومن القلوب إلى هواه تميل
ما لي أحلاً عن ورود محله ... وأذاد عنه وورده منهول ... إن كان رسم الود منك مذيّلاً ... بالبر وهو بذيله موصول
والباب ليس بمرتج عن مرتج ... والظن في المولى الجميل جميل ... فنظيره عندي وليس يضيره ... بمعارض وهم ولا تخييل
من لي بزورة روضة الهادي الذي ... ما مثله في المرسلين رسول ... ود يزيد وثابت شهدا به ... ولخالد بخلوده تذييل
هو أحمد ومحمد والمصطفى ... والمجتبى وله انتهى التفضيل ... وإليكها تنبيك صدق مودتي ... صح الدليل ووافق المدلول
يا خير من أهدى الهدى وأجل من ... أثنى عليه الوحي والتنزيل ... فإذا بذاك المجلس السامي سمت ... فلديك إقبال لها وقبول
وحي من الرحمن يلقيه على ... قلب النبي محمد جبريل ... دام الوداد على البعاد موصلا ... بين القلوب وحبله موصول
مدحتك آيات الكتاب وبشرت ... بقدومك التوراة والإنجيل ... وبقيت في نعم لديك مزيدها ... وعليك يضفو ظلها المسدول
صلة الصلاة عليك تحلو في فمي ... مهما تكرر ذكرك المعسول
فوربعك المأهول إن بأضلعي ... قلباً بحبك ربعه مأهول
هل من سبيل للسرى حتى أرى ... خير الورى فهو المنى والسول
حتام تمطلني الليالي وعدها ... إن الزمان بوعده لبخيل
ما عاقني إلا عظيم جرائمي ... إن الجرائم حملهن ثقيل
أنا مغرم فتعطفوا أنا مذنب ... فتجاوزوا أنا عاثر فاقيلوا
وأنا البعيد فقربوا والمستجير ... فأمنوا والمرتجى فأنيلوا
يا سائقاً نحو الحجاز حمولة ... والقلب بين حموله محمول
لمحمد بلغ سلام سميه ... فذمامه بمحمد موصول
وسل الإله له اغتفار ذنوبه ... يسمع هناك دعاؤك المقبول
وعن المليك أبي سعيد فلتنب ... فلكم له نحو الرسول رسول
متحمل لله كسوة بيته ... يا حبذاك المحمل المحمول
سعد المليك أبي سعيد إنه ... سيف على أعدائه مسلول
ملك يحج المغرب الأقصى به ... فلهم به نحو الرسول وصول
ملك به نام الأنام وأمنت ... سبل المخاف فلا يخاف سبيل
فالملك ضخم والجناب مؤمل ... والفضل والعطاء جزيل
والصنع أجمل والفخار مؤثل ... والمجد أكمل والوفاء أصيل
يا مالك البحرين بلغت المنى ... قد عاد مصر على العراق يصول
يا خادم الحرمين حق لك الهنا ... فعليك من روح الإله قبول
يا متحفي ومفاتحي برسالة ... سلسالة يزهى بها الترسيل
أهديتها حسناء بكراً ما لها ... غيري، وإن كثر الرجال، كفيل
ضاء المداد من الوداد بصحفها ... حتى اضمحل عبوسه المجبول
جمعت وحاملها بحضرتنا كما ... جمعت بثينة في الهوى وجميل
وتأكدت بهدية وديعة ... هي للإخاء المرتضى تكميل
أطلعت فيها للقسي أهلة ... يرتد عنها الطرف وهو كليل
وحسام نصر زاهياً بنضاره ... راق العيون فرنده المعسول
ماضي الشبا لمصابه تعنو الظبا ... فبه تصول على العدا وتطول
وبدائع الحلل اليمانية التي ... روى معاطفها بمصر النيل
فأجلت فيها ناظري فرأيتها ... تحفاً يجول الحسن حيث تجول

ثم مروا بعدها بتونس، فبعث سلطان تونس أبو فارس عبد العزيز ابن السلطان أبي العباس من ملوك الموحدين، هدية ثالثة انتقى لها جياد الخيل، وعزز بها هدية السلطانين وراءه، مع رسوله من كبار الموحدين أبي عبد الله بن تافراكين، ووصلت الهدايا الثلاث إلى باب الملك الظاهر في آخر السنة، وعرضت بين يدي السلطان، وانتهب الخاسكية ما كان فيها من الأقمشة والسيوف والبسط ومراكب الخيل، وحمل كثيراً منهم على كثير من تلك الجياد وارتبط الباقيات.

وكانت هدية صاحب المغرب تشتمل على خمسة وثلاثين من عتاق الخيل بالسروج واللجم الذهبية، والسيوف المحلاة، وخمسة وثلاثين حملاً من أقمشة الحرير والكتان والصوف والجلد، منتقاة من أحسن هذه الأصناف.

وهدية صاحب تلمسان تشتمل على ثلاثين من الجياد بمراكبها المموهة، وأحمالاً من الأقمشة.

وهدية صاحب تونس تشتمل على ثلاثين من الجياد مغشاة ببراقع الثياب من غير مراكب، وكلها أنيق في صنعه مستطرف في نوعه، وجلس السلطان يوم عرضها جلوسا فخماً في إيوانه، وحضر الرسل، وأدوا ما يجب عن ملوكهم. وعاملهم السلطان بالبر والقبول، وانصرفوا إلى منازلهم للجرايات الواسعة، والأحوال الضخمة. ثم حضر وقت خروج الحاج، فاستأذنوا في الحج مع محمل السلطان، فأذن لهم، وأرغد أزودتهم. وقضوا حجهم، ورجعوا إلى حضرة السلطان ومعهود مبرته. ثم انصرفوا إلى مواطنهم، وشيعهم من بر السلطان وإحسانه، ما ملأ حقائبهم، وأسنى ذخيرتهم، وحصل لي أنا من بين ذلك في الفخر ذكر جميل بما تناولت بين هؤلاء الملوك من السعي في الوصلة الباقية على الأبد، فحمدت الله على ذلك.

ولاية القضاء الثانية بمصر

ما زلت، منذ العزل عن القضاء الأول سنة سبع وثمانين وسبعمائة، مكبّاً على الاشتغال بالعلم، تأليفاً وتدريساً، والسلطان يولي في الوظيفة من يراه أهلا متى دعاه إلى ذلك داع، من موت القائم بالوظيفة، أو عزله، وكان يراني الأولى بذلك، لولا وجود الذين شغبوا من قبل في شأني، من أمراء دولته، وكبار حاشيته، حتى انقرضوا. واتفقت وفاة قاضي المالكية إذ ذاك ناصر الدين بن التنسي، وكنت مقيماً بالفيوم لضم زرعي هنالك، فبعث عني، وقلدني وظيفة القضاء في منتصف رمضان من سنة إحدى وثمانمائة، فجريت على السنن المعروف مني، من القيام بما يجب للوظيفة شرعاً وعادة، وكان رحمه اللّه يرضى بما يسمع عني في ذلك. ثم أدركته الوفاة في منتصف شوال بعدها، وأحضر الخليفة والقضاة والأمراء، وعهد إلى كبير أبنائه فرج، ولأخوته من بعده واحداً واحداً، وأشهدهم على وصيته بما أراد. وجعل القائم بأمر ابنه في سلطانه إلى أتابكه إيتمش، وقضى رحمة اللّه عليه، وترتبت الأمور من بعده كما عهد لهم، وكان النائب بالشام يومئذ أمير من خاسكية السلطان يعرف بتنم، وسمع بالواقعات بعد السلطان فنص أن لم يكن هو كافل ابن الظاهر بعده، ويكون زمام الدولة بيده. وطفق سماسرة الفتن يغرونه بذلك، وبينما هم في ذلك إذ وقعت فتنة الأتابك أيتمش، وذلك أنه كان للأتابك دوادار غر يتطاول إلى الرئاسة، ويترفع على أكابر الدولة بحظه من أستاذه، وما له من الكفالة على السلطان، فنقموا حالهم مع هذا الدوادار، وما يسومهم به من الترفع عليهم، والتعرض لإهمال نصائحهم، فأغروا السلطان بالخروج عن ربقة الحجر، وأطاعهم في ذلك، وأحضر القضاة بمجلسه للدعوى على الأتابك باستغنائه عن الكافل، بما علم من قيامه بأمره وحسن تصرفاته. وشهد بذلك في المجلس أمراء أبيه كافة، وأهل المراتب والوظائف منهم، شهادة قبلها القضاة. وأعذروا إلى الأتابك فيهم فلم يدفع في شيء من شهادتهم، ونفذ الحكم يومئذ برفع الحجر عن السلطان في تصرفاته وسياسة ملكه، وانفض الجمع، ونزل الأتابك من الإصطبل إلى بيت سكناه. ثم عاود الكثير من الأمراء نظرهم فيما أتوه من ذلك، فلم يروه صواباً، وحملوا الأتابك على نقضه، والقيام بما جعل له السلطان من كفالة ابنه في سلطانه. وركب، وركبوا معه في أخر شهر المولد النبوي، وقاتلهم أولياء السلطان فرج عشي يومهم وليلتها، فهزموهم، وساروا إلى الشام مستصرخين بالنائب تنم، وقد وقر في نفسه ما وقر من قبل، فبر وفادتهم، وأجاب صريخهم. واعتزموا على المضي إلى مصر. وكان السلطان لما انفضت جموع الأتابك، وسار إلى الشام، اعتمله في الحركة والسفر لخضد شوكتهم، وتفريق جماعتهم، وخرج في جمادى حتى انتهى إلى غزة، فجاءه الخبر بأن نائب الشام تنم، والأتابك، والأمراء الذين معه، خرجوا من الشام زاحفين للقاء السلطان، وقد احتشدوا وأوعبوا، وانتهوا قريباً من الرملة، فراسلهم السلطان مع قاضي القضاة الشافعي صدر الدين المناوي، وناصر الدين الرماح، أحد المعلمين لثقافة الرماحم، يعذر إليهم، ويحملهم على اجتماع الكلمة، وترك الفتنة، وإجابتهم إلى ما يطلبون من مصالحهم، فاشتطوا في المطالب، وصمموا على ما هم فيه. ووصل الرسولان بخبرهم، فركب السلطان من الغد، وعبى عساكره، وصمم لمعاجلتهم، فلقيهم أثناء طريقه، وهاجمهم فهاجموه، ثم ولوا الأدبار منهزمين. وصرع الكثير من أعيانهم وأمرائهم في صدر موكبه، فما غشيهم الليل إلا وهم مصفدون في الحديد، يقدمهم الأمير تنم نائب الشام وأكابرهم كلهم. ونجا الأتابك أيتمش إلى القلعة بدمشق، فآوى إليها، واعتقله نائب القلعة. وسار السلطان إلى دمشق، فدخلها على التعبئة في يوم أغر، وأقام بها أياماً، وقتل هؤلاء الأمراء المعتقلين، وكبيرهم الأتابك ذبحاً، وقتل تنم من بينهم خنقاً، ثم ارتحل راجعاً إلى مصر.

وكنت استأذنت في التقدم إلى مصر بين يدي السلطان لزيارة بيت المقدس، فأذن لي في ذلك. ووصلت إلى القدس ودخلت المسجد، وتبركت بزيارته والصلاة فيه، وتعففت عن الدخول إلى القمامة لما فيها من الإشادة بتكذيب القرآن، إذ هو بناء أمم النصرانية على مكان الصليب بزعمهم، فنكرته نفسي، ونكرت الدخول إليه. وقضيت من سنن الزيارة ونافلتها ما يجب، وانصرفت إلى مدفن الخليل عليه السلام. ومررت في طريقي إليه ببيت لحم، وهو بناء عظيم على موضع ميلاد المسيح، شيدت القياصرة عليه بناء بسماطين من العمد الصخور، منجدة مصطفة، مرقوماً على رؤوسها صور ملوك القياصرة، وتواريخ دولهم، ميسرة لمن يبتغي تحقيق نقلها بالتراجمة العارفين لأوضاعها، ولقد يشهد هذا المصنع بعظم ملك القياصرة وضخامة دولتهم. ثم ارتحلت من مدفن الخليل إلى غزة، وارتحلت منها، فوافيت السلطان بظاهر مصر، ودخلت في ركابه أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانمائة. وكان بمصر فقيه من المالكية يعرف بنور الدين بن الخلال، ينوب أكثر أوقاته عن قضاة القضاة المالكية، فحرضه بعض أصحابه على السعي في المنصب، وبذل ما تيسر من موجوده لبعض بطانة السلطان الساعين له في ذلك، فتمت سعايته

في ذلك، وليس منتصف المحرم سنة ثلاث وثمانمائة، ورجعت أنا للاشتغال بما كنت مشتغلاً به من تدريس العلم وتأليفه، إلى أن كان السفر لمدافعة تمر عن الشام.

سفر السلطان إلى الشام لمدافعة الططر عن بلاده

هؤلاء الططر من شعوب الترك، وقد اتفق النسابة والمؤرخون على أن أكثر أمم العالم فرقتان، وهما: العرب والترك، وليس في العالم أمة أوفر منهما عدداً، هؤلاء في جنوب الأرض، وهؤلاء في شمالها، وما زالوا يتناوبون الملك في العالم، فتارة يملك العرب ويزحلون الأعاجم إلى آخر الشمال، وأخرى يزحلهم الأعاجم والترك إلى طرف الجنوب، سنة الله في عباده.

فلنذكر كيف انساق الملك لهؤلاء الططر، واستقرت الدول الإسلامية فيهم لهذا العهد فنقول:

إن الله سبحانه خلق هذا العالم واعتمره بأصناف البشر على وجه الأرض، في وسط البقعة التي انكشفت من الماء فيه، وهي عند أهل الجغرافيا مقدار الربع منه، وقسموا هذا المعمور بسبعة أجزاء يسمونها الأقاليم، مبتدأة من خط الاستواء بين المشرق والمغرب، وهو الخط الذي تسامت الشمس فيه رؤوس السكان، إلى تمام السبعة أقاليم. وهذا الخط في جنوب المعمور، وتنتهي السبعة الأقاليم في شماله. وليس في جنوب خط الاستواء عمارة إلى آخر الربع المنكشف، لإفراط الحر فيه، وهو يمنع من التكوين، وكذلك ليس بعد الأقاليم السبعة في جهة الشمال عمارة، لإفراط البرد فيها، وهو مانع من التكوين أيضاً. ودخل الماء المحيط بالأرض من جهة الشرق فوق خط الاستواء بثلاث عشرة درجه، في مدخل فسيح، وانساح مع خط الاستواء مغربا، فمر بالصين، والهند والسند واليمن، في جنوبها كلها. وانتهى إلى وسط الأرض، عند باب المندب، وهو البحر الهندي والصيني، ثم انحرف من طرفه الغربي في خليج عند باب المندب، ومر في جهة الشمال مغرباً باليمن وتهامه والحجاز ومدين وأيلة وفاران، وانتهى إلى مدينة القلزم، ويسمى بحر السويس، وفي شرقيه بلاد الصعيد إلى عيذاب، وبلاد البجاة، وخرج من هذا البحر الهندي من وسطه خليج آخر يسمى الخليج الأخضر، ومر شمالاً إلى الأبلة، ويسمى بحر فارس، وعليه في شرقيه بلاد فارس، وكرمان، والسند، ودخل الماء أيضاً من جهة الغرب في خليج متضايق في الإقليم الرابع، ويسمى بحر الزقاق، تكون سعته هنالك ثمانية عشر ميلاً. ويمر مشرقاً ببلاد البربر، من المغرب الأقصى والأوسط وأرض أفريقية والإسكندرية وأرض التيه وفلسطين والشام، وعليه في الغرب بلاد الإفرنج كلها، وخرج منه في الشمال خليجان: الشرقي منهما خليج القسطنطينية والغربي خليج البنادقة، ويسمى هذا البحر البحر الرومي، والشامي.

ثم إن هذه السبعة الأقاليم المعمورة، تنقسم من شرقيها وغربيها بنصفين: فنصفها الغربي في وسطه البحر الرومي، وفي النصف الشرقي من جانبه الجنوبي البحر الهندي، وكان هذا النصف الغربي أقل عمارة من النصف الشرقي، لأن البحر الرومي المتوسط فيه، انفسح في انسياحه، فغمر الكثير من أرضه. والجانب الجنوبي منه قليل العمارة لشدة الحر، فالعمران فيه من جانب الشمال فقط، والنصف الشرقي عمرانه أكثر بكثير، لأنه لا بحر في وسطه يزاحم. وجانبه الجنوبي فيه البحر الهندي، وهو متسع جداً، فلطف الهواء فيه بمجاورة الماء، وعدل مزاجه للتكوين، فصارت أقاليمه كلها قابلة للعمارة، فكثر عمرانه. وكان مبدأ هذا العمران في العالم، من لدن آدم صلوات الله عليه، وتناسل ولده أولاً في ذلك النصف الشرقي، وبادت تلك الأمم ما بينه وبين نوح، ولم نعلم شيئاً من أخبارها، لأن الكتب الإلهية لم يرد علينا فيها إلا أخبار نوح وبنيه، وأما ما قبل نوح فلم نعرف شيئاً من أخباره، وأقدم الكتب المنزلة المتداولة بين أيدينا التوراة، وليس فيها من أخبار تلك الأجيال شيء، ولا سبيل إلى اتصال الأخبار القديمة إلا بالوحي، وأما الأخبار فهي تدرس بدروس أهلها.

واتفق النسابون على أن النسل كله منحصر في بني نوح، وفي ثلاثة من ولده، وهم سام، وحام، ويافث، فمن سام: العرب، والعبرانيون، والسبائيون، ومن حام: القبط، والكنعانيون، والبربر، والسودان، ومن يافث: الترك، والروم، والخزر، والفرس، والديلم، والجيل.

ولا أدري كيف صح انحصار النسب في هؤلاء الثلاثة عند النسابين، أمن النقل؟ وهو بعيد كما قدمناه، أو هو رأي تفرع لهم من انقسام جماعة المعمور، فجعلوا شعوب كل جهة لأهل نسب واحد يشتركون فيه، فجعلوا الجنوب لبني سام، والمغرب لبني حام، والشمال لبني يافث. إلا أنه المتناقل بين النسابة في العالم، كما قلناه، فلنعتمده ونقول:

أول من ملك الأرض من نسل نوح عليه السلام، النمرود بن كنعان بن كوش بن حام ووقع ذكره في التوراة. وملك بعده عابر بن شالخ الذي ينسب إليه العبرانيون، والسريانيون، وهم النبط، وكانت لهم الدولة العظيمة، وهم ملوك بابل، من نبيط بن

أشور بن سام، وقيل نبيط بن ماش بن إرم، وهم ملوك الأرض بعد الطوفان على ما قاله المسعودي. وغلبهم الفرس على بابل، وما كان في أيديهم من الأرض، وكانت يومئذ في العالم دولتان عظيمتان، للملوك بابل هؤلاء، وللقبط بمصر: هذه في المغرب، والأخرى في المشرق، وكانوا يتحلون الأعمال السحرية، ويعولون عليها في كثير من أعمالهم، وبرابي مصر، وفلاحة بن وحشية، يشهدان بذلك. فما غلب الفرس على بابل، استقل لهم ملك المشرق، وجاء موسى صلوات الله عليه بالشريعة الأولية، وحرم السحر وطرقه، وغلب الله له القبط بإغراق فرعون وقومه.

ثم ملك بنو إسرائيل الشام، واختطوا بيت المقدس، وظهر الروم في ناحية الشمال والمغرب، فغلبوا الفرس الأولى على ملكهم. وملك ذو القرنين الإسكندر ما كان بأيديهم، ثم صار ملك الفرس بالمشرق إلى ملوكهم الساسانية، وملك بني يونان بالشام والمغرب إلى القياصرة، كما ذكرنا ذلك كله من قبل. وأصبحت الدولتان عظيمتين، وانتظمتا العالم بما فيه. ونازع الترك ملوك فارس في خراسان، وما وراء النهر، وكانت بينهم حروب مشهورة، واستقر ملكهم في بني أفراسياب.

ثم ظهر خاتم الأنبياء محمد صلوات الله عليه، وجمع العرب على كلمة الإسلام، فاجتمعوا له، ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ وقبضه الله إليه، وقد أمر بالجهاد، ووعد عن الله بأن الأرض لأمته، فزحفوا إلى كسرى، وقيصر بعد سنتين من وفاته، فانتزعوا الملك من أيديهما، وتجاوزوا الفرس إلى الترك، والروم إلى البربر والمغرب، وأصبح العالم كله منتظماً في دعوة الإسلام. ثم اختلف أهل الدين من بعده في رجوعهم إلى من ينظم أمرهم، وتشيع قوم من العرب فزعموا أنه أوصى بذلك لابن عمه علي، وامتنع الجماعة من قبول ذلك، وأبوا إلا الاجتهاد في تعيينه، فمضى على ذلك السلف في دولة بني أمية التي استفحل الملك والإسلام فيها، وتناقل التشيع بتشعب المذاهب، في استحقاق بني علي، وأيهم يتعين له ذلك، حتى انساق مذهب من مذاهبهم إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فظهرت شيعته بخراسان، وملكوا تلك الأرض كلها، والعراق بأسره.

ثم غلبوا على بني أمية، وانتزعوا الملك من أيديهم، واستفحل ملكهم، والإسلام باستفحاله، وتعدد خلفاؤهم. ثم خامر الدولة ما يخامر الدول من الترف والراحة، ففشلوا. وكثر المنازعون لهم من بني علي وغيرهم، فظهرت دولة لبني جعفر الصادق بالمغرب، وهم العبيديون بنو عبيد الله المهدي بن محمد، قام بها كتامة وقبائل البربر، واستولوا على المغرب ومصر، ودولة بني العلوي بطبرستان، قام بها الديلم وأخوانهم الجيل، ودولة بني أمية النائية بالأندلس، لأن بني العباس لما غلبوهم بالمشرق، وأكثروا القتل فيهم، هرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، ونجا إلى المغرب. ثم ركب البحر إلى الأندلس، فاجتمع عليه من كان هنالك من العرب وموالي بني أمية، فاستحدث هنالك ملكاً آخر لهم.

وانقسمت الملة الإسلامية بين هذه الدول الأربع إلى المائة الرابعة. ثم انقرض ملك العلوية من طبرستان، وانتقل إلى الديلم، فاقتسموا خراسان وفارس والعراق، وغلبوا على بغداد، وحجر الخليفة بها بنو بويه منهم. وكان بنو سامان من أتباع بني طاهر قد تقلدوا عمالات ما وراء النهر، فلما فشل أمر الخلافة استبدوا بتلك النواحي، وأصاروا لهم فيها ملكاً ضخماً، وكان آخرهم محمود بن سبكتكين من موالهم، فاستبد عليهم، وملك خراسان، وما وراء النهر إلى الشاش، ثم غزنة، وما وراءها جنوباً إلى الهند. وأجاز إلى بلاد الهند، فافتتح منها كثيراً، واستخرج من كنوزها ذخائر لم يعثر عليها أحد قبله.

وأقامت الملة على هذا النمط إلى انقضاء المائة الرابعة، وكان الترك منذ تعبدوا للعرب، وأسلموا على ما بأيديهم وراء النهر، من كاشغر، والصاغون إلى فرغانة، وولاهم الخلفاء عليها، فاستحدثوا بها ملكاً، وكانت بوادي الترك في تلك النواحي منتجعة أمطار السماء، وعشب الأرض، وكان الظهور فيهم لقبيلة الغز من شعوبهم، وهم الخوز، إلا أن استعمال العرب لها عرب خاءها المعجمة غيناً، وأدغمت واوها في الزاي الثانية، فصارت زاياً واحدة مشددة. وكانت رياسة الغز هؤلاء في بني سلجوق بن ميكائل، وكانوا يستخدمون لملوك الترك بتركستان تارة، ولملوك بني سامان في بخارى أخرى. وتحدث بينهما الفتنة، فيتألفون من شاؤوا منهما، ولما تغلب محمود بن سبكتكين على بني سامان، وأجاز من خراسان فنزل بخارى، واقتعد كرسيهم، وتقبض على كبار بني سلجوق هؤلاء، وحبسهم بخراسان. ثم مات وقام بالأمر أخوه مسعود، فملك مكانه، وانتقض عليه بنو سلجوق هؤلاء، وأجاز الغز إلى خراسان فملكوها، وملكوا طبرستان من يد الديلم، ثم أصبهان وفارس، من أيدي بني بويه، وملكهم يومئذ طغرلبك بن ميكائيل من بني سلجوق، وغلب على بغداد من يد بني معز الدولة بن بويه المستبدين على الخليفة يومئذ المطيع، وحجره عن التصرف في أمور الخلافة والملك، ثم تجاوز إلى عراق العرب، فغلب على ملوكه، وأبادهم، ثم بلاد البحرين وعمان، ثم على

الشام، وبلاد الروم، واستوعب ممالك الإسلام كلها، فأصارها في ملكه، وانقبضت العرب راجعة إلى الحجاز، مسلوبة من الملك، كأن لم يكن لهم فيه نصيب، وذلك أعوام الأربعين والأربعمائة، وخرج الإفرنج على بقايا بني أمية بالأندلس، فانتزعوا الملك من أيديهم، واستولوا على حواضر الأندلس وأمصارها، وضاق النطاق على العبيديين بالقاهرة بملوك الغز يزاحمونهم فيها من الشام، بمحمود بن زنكي وغيره من أبنائهم ومماليكهم، وبملوك المغرب قد اقتطعوا ما وراء الإسكندرية، بملوك صنهاجة في أفريقية، والملثمين المرابطين بعدهم بالمغرب الأقصى والأوسط، والمصامدة الموحدين بعدهم كذلك، وأمام الغز والسلجوقية في ملك المشرق، وبنوهم وموالهم من بعدهم إلى انقضاء القرن السادس، وقد فشل ريح الغز، واختلت دولتهم، فظهر فيهم جنكيزخان أمير المغل من شعوب الططر، وكان كاهناً، وجده النجر كاهنا مثله. ويزعمون أنه ولد من غير أب، فغلب الغز في المفازة، واستولى على ملك الططر، وزحف إلى كرسي الملك بخوارزم. وهو علاء الدين خوارزم شاه، سلفه من موالي طغرلبك، فغالبه على ملكه، وفر أمامه، واتبعه إلى بحيرة طبرستان، فنجا إلى جزيرة فيها، ومرض هنالك ومات، ورجع جنكيزخان إلى مازندران، من أمصار طبرستان فنزلها، وأقام بها، وفي عساكره من المغل حتى استولوا على جميع ما كان للغز، وأنزل ابنه طولي بكرسي خراسان، وابنه دوشيخان بصراي وبلاد الترك، وابنه جقطاي بكرسي الترك فيما وراء النهر، وهي كاشغر وتركستان، وأقام بمازندران إلى أن مات جنكيزخان ودفن بها، ومات ابنه طولي وله ولدان، قبلاي وهولاكو، ثم هلك قبلاي، واستقل هولاكو بملك خراسان، وحدث بينه وبين بركة بن دوشيخان فتنة بالمنازعة في القانية، تحاربوا فيها طويلاً، ثم أقصروا، وصرف هولاكو وجهه إلى بلاد أصبهان، وفارس، ثم إلى الخلفاء المستبدين ببغداد، وعراق العرب، فاستولى على تلك النواحي، واقتحم بغداد على الخليفة المستعصم، آخر بني العباس وقتله، وأعظم فيها العيث والفساد، وهو يومئذ على دينه من المجوسية، ثم تخطاه إلى الشام، فملك أمصاره وحواضره إلى القدس، وملوك مصر يومئذ من موالي بني أيوب قد استحاشوا ببركة صاحب صراي، فزحف إلى خراسان ليأخذ بحجزة هولاكو عن الشام ومصر. وبلغ خبره إلى هولاكو فحرد لذلك، لما بينهما من المنافسة والعداوة، وكر راجعاً إلى العراق، ثم إلى خراسان، لمدافعة بركة. وطالت الفتنة بينهما إلى أن هلك هولاكو سنة ثلاث وستين من المائة السابعة، وزحف أمراء مصر من موالي بني أيوب، وكبيرهم يومئذ قطز، وهو سلطانهم فاستولى على أمصار الشام التي كان هولاكو انتزعها من أيدي بني أيوب، واحدة واحدة، واستضاف الشام إلى مصر في ملكه. ثم هدى الله أبغا بن هولاكو إلى الإسلام، فأسلم بعد أن كان أسلم بركة ابن عمه صاحب التخت بصراي من بني دوشي خان على يد مريد من أصحاب شمس الدين كبرى، فتواطأ هو وأبغا بن هولاكو على الإسلام. ثم أسلم بعد ذلك بنو جقطاي وراء النهر، فانتظمت ممالك الإسلام في أيدي ولد جنكيزخان من المغل، ثم من الططر، ولم يخرج عن ملكهم منها إلا المغرب والأندلس ومصر والحجاز، وأصبحوا، وكأنهم في تلك الممالك خلف من السلجوقية والغز.

واستمر الأمر على ذلك لهذا العهد، وانقرض ملك بني هولاكو بموت أبي سعيد آخرهم سنة أربعين من المائة الثامنة. وافترقت دولتهم بين عمال الدولة وقرابتها من المغل، فملك عراق العرب، وأذربيجان وتوريز، الشيخ حسن سبط هولاكو، واتصل ملكها في بنيه لهذا العهد، وملك خراسان وطبرستان شاه ولي من تابعة بني هولاكو، وملك أصبهان، وفارس، بنو مظفر البردي من عمالهم أيضاً، وأقاموا بنو دوشي خان في مملكة صراي وآخرهم بها طقطمش بن بردي بك، ثم سما لبني جقطاي وراء النهر، وملوكهم أمل في التغلب على أعمال بني هولاكو، وبني دوشي خان، بما استفحل ملكهم هنالك، لعدم الترف والتنعم، فبقوا على البداوة، وكان لهم ملك اسمه ساطلمش هلك لهذا العهد، وأجلسوا ابنه على التخت مكانه، وأمراء بي جقطاي جميعاً في خدمته، وكبيرهم تيمور المعروف بتمر بن طرغاي فقام بأمر هذا الصبي وكفله، وتزوج أمه، ومد يده إلى ممالك بني دوشي خان التي كانت على دعوتهم وراء النهر، مثل سمرقند، وبخارى، وخوارزم، وأجاز إلى طبرستان وخراسان فملكهما. ثم ملك أصبهان، وزحف إلى بغداد، فملكها من يد أحمد بن أويس.

وفر أحمد مستجيراً بملك مصر، وهو الملك الظاهر برقوق، وقد تقدم ذكره، فأجاره، ووعده النصر من عدوه. وبعث الأمير تمر رسلاً إلى صاحب مصر، يقرون معه الولاية والاتحاد، وحسن الجوار، فوصلوا إلى الرحبة، فلقيهم عاملها، ودار بينهم الكلام فأوحشوه في الخطاب، وأنزلهم، فبيت جميعهم، وقتلهم. وخرج الظاهر برقوق من مصر، وجمع العرب والتركمان، وأناخ على الفرات، وصرخ بطقطمش من كرسيه بصراي، فحشد ووصل إلى الأبواب. ثم زحف تمر إلى الشام سنة ست وتسعين وسبعمائة وبلغ الرها، والظاهر يومئذ على الفرات، فخام تمر عن لقائه. وسار إلى محاربة طقطمش، فاستولى على أعماله كلها، ورجعت

قبائل المغل إلى تمر، وساروا تحت رايته. وذهب طقطمش في ناحية الشمال، وراء بلغار، متذمماً بقبائل أروس من شعوب الترك في الجبال. وسارت عصائب الترك كلها تحت رايات تمر، ثم اضطرب ملوك الهند، واستصرخ خارج منهم بالأمير تمر، فسار إليهم في عساكر المغل، وملك دلي، وفر صاحبها إلى كنباية مرسى بحر الهند، وعاثوا في نواحي بلاد الهند. ثم بلغه هنالك مهلك الظاهر برقوق بمصر، فرجع إلى البلاد، ومر على العراق، ثم على أرمينته وأرزنكان، حتى وصل سيواس فخربها، وعاث في نواحيها، ورجع عنها أول سنة ثلاث من المائة التاسعة. ونازل قلعة الروم، فامتنعت، وتجاوزها إلى حلب، فقابله نائب الشام وعساكره في ساحتها، ففضهم، واقتحم المغل المدينة من كل ناحية. ووقع فيها من العيث والنهب والمصادرة واستباحة الحرم، ما لم يعهد الناس مثله، ووصل الخبر إلى مصر، فتجهز السلطان فرج ابن الملك الظاهر إلى المدافعة عن الشام، وخرج في عساكره من الترك مسابقاً المغل وملكهم تمر أن يصدهم عنها.

لقاء الأمير تمر سلطان المغل والططر

لما وصل الخبر إلى مصر بأن الأمير تمر ملك بلاد الروم، وخرب سيواس، ورجع إلى الشام، جمع السلطان عساكره، وفتح ديوان العطاء، ونادى في الجند بالرحيل إلى الشام، وكنت أنا يومئذ معزولاً عن الوظيفة، استدعاني دواداره يشبك وأرادني على السفر معه في ركاب السلطان، فتجافيت عن ذلك. ثم أظهر العزم علي بلين القول، وجزيل الإنعام فأصخيت، وسافرت معهم منتصف شهر المولد الكريم من سنة ثلاث وثمانمائة، فوصلنا إلى غزة، فأراحنا بها أياماً نترقب الأخبار، ثم وصلنا إلى الشام مسابقين الططر إلى أن نزلنا شقحب، وأسرينا فصبحنا دمشق، والأمير تمر في عساكره قد رحل من بعلبك قاصداً دمشق، فضرب السلطان خيامه وأبنيته بساحة قبة يلبغا. ويئس الأمير تمر من مهاجمة البلد، فأقام بمرقب على قبة يلبغا يراقبنا ونراقبه أكثر من شهر، تجاول العسكران في هذه الأيسام مرات ثلاثاً أو أربعاً، فكانت حربهم سجالاً، ثم نمي الخبر إلى السلطان وأكابر أمرائه، أن بعض الأمراء المنغمسين في الفتنة يحاولون الهرب إلى مصر للثورة بها، فأجمع رأيهم للرجوع إلى مصر خشية من انتقاض الناس وراءهم، واختلال الدولة، بذلك ليلة الجمعة من شهر (....) وركبوا جبل الصالحية، ثم انحطوا في شعابه، وساروا على شافة البحر إلى غزة، وركب الناس ليلاً يعتقدون أن السلطان سار على الطريق الأعظم إلى مصر، فساروا عصباً وجماعات على شقحب إلى أن وصلوا إلى مصر، وأصبح أهل دمشق متحيرين قد عميت عليهم الأنباء.

وجاءني القضاة والفقهاء، واجتمعت بمدرسة العادلية، واتفق رأيهم على طلب الأمان من الأمير تمر على بيوتهم وحرمهم، وشاوروا في ذلك نائب القلعة، فأبى عليهم ذلك ونكره، فلم يوافقوه. وخرج القاضي برهان الدين بن مفلح الحنبلي ومعه شيخ الفقراء بزاوية(....) فأجابهم إلى التأمين، وردهم باستدعاء الوجوه والقضاة، فخرجوا إليه متدلين من السور بما صبحهم من التقدمة، فأحسن لقاءهم وكتب لهم الرقاع بالأمان، وردهم على أحسن الآمال، واتفقوا معه على فتح المدينة من الغد، وتصرف الناس في المعاملات، ودخول أمير ينزل بمحل الإمارة منها، ويملك أمرهم بعز ولايته.

وأخبرني القاضي برهان الدين أنه سأله عني، وهل سافرت مع عساكر مصر أو أقمت بالمدينة، فأخبره بمقامي بالمدرسة حيث كنت، وبتنا تلك الليلة على أهبة الخروج إليه، فحدث بين بعض الناس تشاجر في المسجد الجامع، وأنكر البعض ما وقع من الاستنامة إلى القول. وبلغني الخبر من جوف الليل، فخشيت البادرة على نفسي، وبكرت سحراً إلى جماعة القضاة عند الباب، وطلبت الخروج أو التدلي من السور، لما حدث عندي من توهمات ذلك الخبر، فأبوا علي أولاً، ثم أصخوا لي، ودلوني من السور، فوجدت بطانته عند الباب، ونائبه الذي عينه للولاية على دمشق، واسمه شاه ملك، من بني جقطاي أهل عصابته، فحييتهم وحيوني، وفديت وفدوني، وقدم لي شاه ملك مركوباً، وبعث معي من بطانة السلطان من أوصلني إليه. فلما وقفت بالباب خرج الإذن بإجلاسي في خيمة هنالك تجاور خيمة جلوسه، ثم زيد في التعريف باسمي أني القاضي المالكي المغربي، فاستدعاني، ودخلت عليه بخيمة جلوسه، متكئاً على مرفقه، وصحاف الطعام تمر بين يديه، يشير بها إلى عصب المغل جلوساً أمام خيمته، حلقاً حلقاً. فلما دخلت عليه فاتحت بالسلام، وأوميت إيماءة الخضوع، فرفع رأسه، ومد يده إلي فقبلتها، وأشار بالجلوس فجلست حيث انتهيت.

ثم استدعى من بطانته الفقيه عبد الجبار بن النعمان من فقهاء الحنفية بخوارزم، فأقعده يترجم ما بيننا، وسألني من أين جئت من المغرب؟ ولم جئت؟ فقلت: جئت من بلادي لقضاء الفرض ركبت إليها البحر، ووافيت مرسى الإسكندرية يوم الفطر سنة أربع وثمانين من هذه المائة الثامنة، والمفرحات بأسوارهم لجلوس الظاهر على تخت الملك لتلك العشرة الأيام بعددها. فقال لي: وما فعل معك؟ قلت: كل خير، بر مقدمي، وأرغد قراي،

وزودني للحج، ولما رجعت وفر جرايتي، وأقمت في ظله ونعمته، رحمه الله وجزاه. فقال: وكيف كانت توليته إياك القضاء؟ فقلت: مات قاضي المالكية قبل موته بشهر، وكان يظن بي المقام المحمود في القيام بالوظيفة، وتحري المعدلة والحق، والإعراض عن الجاه، فولاني مكانه، ومات لشهر بعدها، فلم يرض أهل الدولة بمكاني، فأدالوني منها بغيري جزاهم الله. فقال لي: وأين ولدك؟ فقلت: بالمغرب الجواني كاتب للملك الأعظم هنالك. فقال: وما معنى الجواني في وصف المغرب؟ فقلت هو عرف خطابهم معناه الداخلي، أي الأبعد، لأن المغرب كله على ساحل البحر الشامي من جنوبه، فالأقرب إلى هنا برقة، وأفريقية، والمغرب الأوسط: تلمسان وبلاد زناتة، والأقصى: فاس ومراكش، وهو معنى الجواني. فقال لي: وأين مكان طنجة من ذلك المغرب؟ فقلت: في الزاوية التي بين البحر المحيط، والخليج المسمى بالزقاق، وهو خليج البحر الشامي، فقال: وسبتة؟ فقلت: على مسافة من طنجة على ساحل الزقاق، ومنها التعدية إلى الأندلس، لقرب مسافته، لأنها هناك نحو العشرين ميلاً. فقال: وفاس؟ فقلت: ليست على البحر، وهي في وسط التلول، وكرسي ملوك المغرب من بني مرين. فقال: وسجلماسة، قلت: في الحد ما بين الأرياف والرمال من جهة الجنوب. فقال: لا يقنعني هذا، وأحب أن تكتب لي بلاد المغرب كلها، أقاصيها وأدانيها وجباله وأنهاره وقراه وأمصاره، حتى كأني أشاهده. فقلت: يحصل ذلك بسعادتك، وكتبت له بعد انصرافي من المجلس لما طلب من ذلك، وأوعبت الغرض فيه في مختصر وجيز يكون قدر اثنتي عشرة من الكراريس المنظفة القطع. ثم أشار إلى خدمه بإحضار طعام من بيته يسمونه الرشتة، ويحكمونه على أبلغ ما يمكن، فأحضرت الأواني منه، وأشار بعرضها علي، فمثلت قائماً وتناولتها وشربت واستطبت، ووقع ذلك منه أحسن المواقع، ثم جلست وسكتنا، وقد غلبني الوجل بما وقع من نكبة قاضي القضاة الشافعية، صدر الدين المناوي، أسره التابعون لعسكر مصر. بشقحب، وردوه، فحبس عندهم في طلب الفدية منه، فأصابنا من ذلك وجل، فزورت في نفسي كلاماً أخاطبه به، وأتلطفه بتعظيم أحواله، وملكه. وكنت قبل ذلك بالمغرب قد سمعت كثيراً من الحدثان في ظهوره، وكان المنجمون المتكلمون في قرانات العلويين يترقبون القران العاشر في المثلثة الهوائية، وكان يترقب عام ستة وستين من المائة السابعة. فلقيت ذات يوم من عام أحد وستين وسبعمائة بجامع القرويين من فاس، الخطيب أبا علي بن باديس خطيب قسنطينة، وكان ماهراً في ذلك الفن، فسألته عن هذا القران المتوقع، وما هي آثاره؟ فقال لي: يدل على ثائر عظيم في الجانب الشمالي الشرقي، من أمة بادية أهل خيام، تتغلب على الممالك، وتقلب الدول، وتستولي على أكثر المعمور. فقلت: ومتى زمنه؟ فقال: عام أربعة وثمانين تنتشر أخباره، وكتب لي بمثل ذلك الطبيب ابن زرزر اليهودي، طبيب ملك الأفرنج ابن أذفونش ومنجمه. وكان شيخي رحمه الله إمام المعقولات محمد بن إبراهيم الآبلي متى فاوضته في ذلك، أو سابلته عنه يقول: أمره قريب، ولابد لك إن عشت أن تراه.

وأما المتصوفة فكنا نسمع عنهم بالمغرب ترقبهم لهذا الكائن، ويرون أن القائم به هو الفاطمي المشار إليه في الأحاديث النبوية من الشيعة وغيرهم، فأخبرني يحيى بن عبد الله حافد الشيخ أبي يعقوب البادسي كبير الأولياء بالمغرب، أن الشيخ قال لهم ذات يوم، وقد انفتل من صلاة الغداة: إن هذا اليوم ولد فيه القائم الفاطمي، وكان ذلك في عشر الأربعين من المائة الثامنة، فكان في نفسي من ذلك كله ترقب له.

فوقع في نفسي لأجل الوجل الذي كنت فيه أن أفاوضه في شيء من ذلك يستريح إليه، ويأنس به مني، ففاتحته وقلت: أيدك الله! لي اليوم ثلاثون أو أربعون سنة أتمنى لقاءك. فقال لي الترجمان عبد الجبار: وما سبب ذلك؟ فقلت: أمران، الأول: أنك سلطان العالم، وملك الدنيا، وما أعتقد أنه ظهر في الخليقة منذ آدم لهذا العهد ملك مثلك، ولست ممن يقول في الأمور بالجزاف، فإني من أهل العلم، وأبين ذلك فأقول:

إن الملك إنما يكون بالعصبية، وعلى كثرتها يكون قدر الملك، واتفق أهل العلم من قبل ومن بعد، أن أكثر أمم البشر فرقتان: العرب والترك، وأنتم تعلمون ملك العرب كيف كان لما اجتمعوا في دينهم على نبيهم، وأما الترك ففي مزاحمتهم لملوك الفرس، وانتزاع ملكهم أفراسياب خراسان من أيديهم شاهد بنصابهم من الملك. ولا يساويهم في عصبيتهم أحد من ملوك الأرض من كسرى، أو قيصر، أو الإسكندر، أو بختنصر، أما كسرى فكبير الفرس ومليكهم، وأين الفرس من الترك؟ وأما قيصر والإسكندر فملوك الروم، وأين الروم من الترك؟ وأما بختنصر فكبير أهل بابل، والنبط. وأين هؤلاء من الترك؟ وهذا برهان ظاهر على ما ادعيته في هذا الملك.

وأما الأمر الثاني بما يحملني على تمني لقائه، فهو ما كنت أسمعه من أهل الحدثان بالمغرب، والأولياء، وذكرت ما قصصته من ذلك قبل. فقال لي: وأراك قد ذكرت بختنصر مع كسرى، وقيصر، والإسكندر، ولم يكن في عدادهم، لأنهم ملوك أكابر. وبختنصر قائد من قواد الفرس، كما أنا نائب من نواب صاحب

التخت، وهو هذا، وأشار إلى الصف القائمين وراءه، وكان واقفاً معهم، وهو ربيبه الذي تقدم لنا أنه تزوج أمه بعد أبيه ساطلمش، فلم يلفه هناك، وذكر له القائمون في ذلك الصف أنه خرج عنهم.

فرجع إلي فقال: ومن أي الطوائف هو بختنصر؟ فقلت: بين الناس فيه خلاف، فقيل: من النبط بقية ملوك بابل، وقيل: من الفرس الأولى، فقال: يعني من ولد منوشهر. قلت نعم هكذا ذكروا، فقال: ومنوشهر له علينا ولادة من قبل الأمهات. ثم أفضت مع الترجمان في تعظيم هذا القول منه، وقلت له: وهذا مما يجعلني على تمني لقائه.

فقال الملك: وأي القولين أرجح عندك فيه؟ فقلت: إنه من عقبة ملوك بابل، فذهب هو إلى ترجيح القول الآخر. فقلت: يعكر علينا رأي الطبري، فإنه مؤرخ الأمة ومحدثهم، ولا يرجحه غيره، فقال: وما علينا من الطبري؟ نحضر كتب التاريخ للعرب والعجم، ونناظرك. فقلت: وأنا أيضاً أناظر على رأي الطبري، وانتهى بنا القول، فسكت، وجاءه الخبر بفتح باب المدينة، وخروج القضاة وفاء بما زعموا من الطاعة التي بذل لهم فيها الأمان، فرفع من بين أيدينا، لما في ركبته من الداء، وحمل على فرسه فقبض شكائمه، واستوى في مركبه. وضربت الآلات حفافيه حتى ارتج لها الجو. وسار نحو دمشق، ونزل في تربة منجك عند باب الجابية، فجلس هناك، ودخل إليه القضاة وأعيان البلد، ودخلت في جملتهم، فأشار إليهم بالانصراف، وإلى شاه ملك نائبه أن يخلع عليهم في وظائفهم، وأشار إلي بالجلوس، فجلست بين يديه. ثم استدعى أمراء دولته القائمين على أمر البناء، فأحضروا عرفاء البنيان المهندسين، وتناظروا في إذهاب الماء الدائر بحفير القلعة، لعلهم يعثرون بالصناعة على منفذه، فتناظروا في مجلسه طويلاً، ثم انصرفوا، وانصرفت إلى بيتي داخل المدينة بعد أن استأذنته في ذلك، فأذن فيه. وأقمت في كسر البيت، واشتغلت بما طلب مني في وصف بلاد المغرب، فكتبته في أيام قليلة، ورفعته إليه فأخذه من يدي، وأمر موقعه بترجمته إلى اللسان المغلي. ثم اشتد في حصار القلعة، ونصب عليها الآلات من المجانيق، والنفوط، والعرادات، والنقب، فنصبوا لأيام قليلة ستين منجنيقاً إلى ما يشاكلها من الآلات الأخرى، وضاق الحصار بأهل القلعة، وتهدم بناؤها من كل جهة، فطلبوا الأمان.

وكان بها جماعة من خدام السلطان ومخلفه، فأمهنم السلطان تمر، وحضروا عنده. وخرب القلعة وطمس معالمها، وصادر أهل البلد على قناطير من الأموال استولى عليها بعد أن أخذ جميع ما خلفه صاحب مصر هنالك، من الأموال والظفر والخيام. ثم أطلق أيدي النهابة على بيوت أهل المدينة، فاستوعبوا أناسيها، وأمتعتها، وأضرموا النار فيما بقي من سقط الأقمشة والخرثي، فاتصلت النار بحيطان الدور المدعمة بالخشب، فلم تزل تتوقد إلى أن اتصلت بالجامع الأعظم، وارتفعت إلى سقفه، فسال رصاصه، وتهدمت سقفه وحوائطه، وكان أمراً بلغ مبالغه في الشناعة والقبح. وتصاريف الأمور بيد الله يفعل في خلقه ما يريد، ويحكم في ملكه ما يشاء. وكان أيام مقامي عند السلطان تمر، خرج إليه من القلعة يوم أمن أهلها رجل من أعقاب الخلفاء بمصر، من ذرية الحاكم العباسي الذي نصبه الظاهر بيبرس، فوقف إلى السلطان تمر يسأله النصفة في أمره، ويطلب منه منصب الخلافة كما كان لسلفه، فقال له السلطان تمر: أنا أحضر لك الفقهاء والقضاة، فإن حكموا لك بشيء أنصفتك فيه. واستدعى الفقهاء والقضاة، واستدعاني فيهم، فحضرنا عنده وحضر هذا الرجل الذي يسأل منصب الخلافة، فقال له عبد الجبار: هذا مجلس النصفة فتكلم. فقال: إن هذه الخلافة لنا ولسلفنا، إن الحديث صح بأن الأمر لبني العباس ما بقيت الدنيا، يعني أمر الخلافة. وإني أحق من صاحب المنصب الآن بمصر، لأن آبائي الذين ورثتهم كانوا قد استحقوه، وصار إلى هذا بغير مستند، فاستدعى عبد الجبار كلاً منا في أمره، فسكتنا برهة، ثم قال: ما تقولون في هذا الحديث، قال برهان الدين بن مفلح: الحديث ليس بصحيح. واستدعى ما عندي في ذلك فقلت: الأمر كما قلتم من أنه غير صحيح، فقال السلطان تمر: فما الذي أصار الخلافة لبني العباس إلى هذا العهد في الإسلام؟ وشافهني بالقول، فقلت: أيدك الله! اختلف المسلمون من لدن وفاة النبي ﷺ، هل يجب على المسلمين ولاية رجل منهم يقوم بأمورهم في دينهم ودنياهم، أم لا يجب ذلك؟ فذهبت طائفة إلى أنه لا يجب، ومنهم الخوارج، وذهب الجماعة إلى وجوبه، واختلفوا في مستند ذلك الوجوب، فذهب الشيعة كلهم إلى حديث الوصية، وأن النبي ﷺ أوصى بذلك لعلي، واختلفوا في تنقلها عنه إلى عقبه إلى مذاهب كثيرة تشذ عن الحصر. وأجمع أهل السنة على إنكار هذه الوصية، وأن مستند الوجوب في ذلك إنما هو الاجتهاد، يعنون أن المسلمين. يجتهدون في اختيار رجل من أهل الحق والفقه والعدل، يفوضون إليه النظر في أمورهم.

ولما تعددت فرق العلوية وانتقلت الوصية بزعمهم من بني الحنفية إلى بني العباس، أوصى بها أبو هاشم بن محمد بن الحنفية إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وبث دعاته بخراسان. وقام أبو مسلم بهذه الدعوة، فملك خراسان والعراق، ونزل شيعتهم الكوفة، واختاروا للأمر أبا العباس السفاح ابن صاحب

هذه الدعوة، ثم أرادوا أن تكون بيعته على إجماع من أهل السنة والشيعة، فكاتبوا كبار الأمة يومئذ، وأهل الحل والعقد، بالحجاز والعراق، يشاورونهم في أمره، فوقع اختيارهم كلهم على الرضى به، فبايع له شيعته بالكوفة بيعة إجماع وإصفاق. ثم عهد بها إلى أخيه المنصور، وعهد بها المنصور إلى بنيه، فلم تزل متناقلة فيهم، إما بعهد أو باختيار أهل العصر، إلى أن كان المستعصم آخرهم ببغداد. فلما استولى عليها هولاكو وقتله، افترق قرابته، ولحق بعضهم بمصر، وهو أحمد الحاكم من عقب الراشد، فنصبه الظاهر بيبرس بمصر، بمبالأة أهل الحل والعقد من الجند والفقهاء. وانتقل الأمر في بيته إلى هذا الذي بمصر، لا يعلم خلاف ذلك. فقال لهذا الرافع: قد سمعت مقال القضاة، وأهل الفتيا، وظهر أنه ليس لك حق تطلبه عندي. فانصرف راشداً.

الرجوع عن هذا الأمير ثمر إلى مصر

كنت لما لقيته، وتدليت إليه من السور كما مر أشار عليَّ بعض الصحاب ممن يخبر أحوالهم بما تقدمت له من المعرفة بهم، فأشار بأن أطرفه ببعض هدية، وإن كانت نزرة فهي عندهم متأكدة في لقاء ملوكهم، فانتقيت من سوق الكتب مصحفاً رائعاً حسناً في جزء محذو، وسجادة أنيقة، ونسخة من قصيدة البردة المشهورة للبوصيري في مدح النبي ﷺ، وأربع علب من حلاوة مصر الفاخرة. وجئت بذلك فدخلت عليه، وهو بالقصر الأبلق جالس في إيوانه، فلما رآني مقبلاً مثل قائماً وأشار إلي عن يمينه، فجلست وأكابر من الجقطية حفافيه، فجلست قليلاً، ثم استدرت بين يديه، وأشرت إلى الهدية التي ذكرتها، وهي بيد خدامي، فوضعتها، واستقبلني، ففتحت المصحف فلما رآه وعرفه، قام مبادراً فوضعه على رأسه. ثم ناولته البردة، فسألني عنها وعن ناظمها فأخبرته بما وقفت عليه من أمرها. ثم ناولته السجادة، فتناولها وقبلها. ثم وضعت علب الحلوى بين يديه، وتناولت منها حرفاً على العادة في التأنيس بذلك. ثم قسم هو ما فيها من الحلوى بين الحاضرين في مجلسه، وتقبل ذلك كله، وأشعر بالرضى به. ثم حومت على الكلام بما عندي في شأن نفسي، وشأن أصحاب لي هنالك. فقلت: أيدك الله! لي كلام أذكره بين يديك، فقال: قل. فقلت: أنا غريب بهذه البلاد غربتين، واحدة من المغرب الذي هو وطني ومنشأي وأخرى من مصر وأهل جيلي بها، وقد حصلت في ظلك، وأنا أرجو رأيك لي فيما يؤنسني في غربتي، فقال: قل الذي تريد أفعله لك، فقلت: حال الغربة أنستني ما أريد، وعساك -أيدك الله- أن تعرف لي ما أريد. فقال: انتقل من المدينة إلى الأردو عندي، وأنا إن شاء الله أوفي كنه قصدك. فقلت: يأمر لي بذلك نائبك شاه ملك، فأشار إليه بإمضاء ذلك، فشكرت ودعوت وقلت: وبقيت لي أخرى. فقال: وما هي؟ فقلت: هؤلاء المخلفون عن سلطان مصر. من القراء، والموقعين، والدواوين، والعمال، صاروا إلى إيالتك والملك لا يغفل مثل هؤلاء فسلطانكم كبير، وعمالاتكم متسعة، وحاجة ملككم إلى المتصرفين في صنوف الخدم أشد من حاجة غيركم، فقال: وما تريد لهم؟ قلت: مكتوب أمان يستثيمون إليه، ويعولون في أحوالهم عليه. فقال لكاتبه: اكتب لهم بذلك، فشكرت ودعوت. وخرجت مع الكاتب حتى كتب لي مكتوب الأمان، وختمه شاه ملك بخاتم السلطان، وانصرفت إلى منزلي. ولما قرب سفره واعتزم على الرحيل عن الشام، دخلت عليه ذات يوم، فلما قضينا المعتاد، التفت إلي وقال: عندك بغلة هنا؟ قلت: نعم، قال: حسنة؟ قلت: نعم، قال: وتبيعها؟ فأنا أشتريها منك، فقلت: أيدك الله! مثلي لا يبيع من مثلك، إنما أنا أخدمك بها، وبأمثالها لو كانت لي، فقال: أنا أردت أن أكافئك عنها بالإحسان، فقلت: وهل بقي إحسان وراء ما أحسنت به، اصطنعتني، وأحللتني من مجلسك محل خواصك، وقابلتني من الكرامة والخير بما أرجو الله أن يقابلك بمثله، وسكت وسكت وحملت البغلة - وأنا معه في المجلس إليه- ولم أرها بعد.

ثم دخلت عليه يوماً آخر فقال لي: أتسافر إلى مصر؟ فقلت: أيدك الله، رغبتي إنما هي أنت، وأنت قد آويت وكفلت، فإن كان السفر إلى مصر في خدمتك فنعم، وإلا فلا بغية لي فيه، فقال: لا، بل تسافر إلى عيالك وأهلك، فالتفت إلى ابنه، وكان مسافراً إلى شقحب لمرباع دوابه، واشتغل بحادثه، فقال لي الفقيه عبد الجبار الذي كان يترجم بيننا: إن السلطان يوصي ابنه بك، فدعوت له، ثم رأيت أن السفر مع ابنه غير مستبين الوجهة، والسفر إلى صفد أقرب السواحل إلينا أملك لأمري، فقلت له ذلك، فأجاب إليه، وأوصى بي قاصداً كان عنده من حاجب صفد ابن الداويداري، فودعته وانصرفت، واختلفت الطريق مع ذلك القاصد، فذهب عني، وذهبت عنه، وسافرت في جمع أصحابي، فاعترضتنا جماعة من العشير قطعوا علينا الطريق، ونهبوا ما معنا، ولجؤنا إلى قرية هنالك عرايا. واتصلنا بعد يومين أو ثلاث بالصبيبة فخلفنا بعض الملبوس، وأجزنا إلى صفد، فأقمنا بها أياماً. ثم مر بنا مركب من مراكب ابن عثمان سلطان بلاد الروم، وصل فيه رسول كان سفر إليه عن سلطان مصر، ورجع بجوار رسالته، فركبت معهم البحر إلى غزة، ونزلت بها، وسافرت منها إلى مصر، فوصلتها في شعبان من هذه السنة، وهي سنة ثلاث وثمانمائة،

وكان السلطان صاحب مصر، قد بعث من بابه سفيراً إلى الأمير تمر إجابة إلى الصلح الذي طلب منه، فأعقبني إليه. فلما قضى رسالته رجع، وكان وصوله بعد وصولي، فبعث إلي مع بعض أصحابه يقول لي: إن الأمير تمر قد بعث معي إليك ثمن البغلة التي ابتاع منك، وهي هذه فخذها، فإنه عزم علينا من خلاص ذمته من مالك هذا. فقلت: لا أقبله إلا بعد إذن من السلطان الذي بعثك إليه، وأما دون ذلك فلا. ومضيت إلى صاحب الدولة فأخبرته الخبر فقال: وما عليك، فقلت: إن ذلك لا يجمل بي أن أفعله دون إطلاعكم عليه، فأغضى عن ذلك، وبعثوا إلي بذلك المبلغ بعد مدة، واعتذر الحامل عن نقصه بأنه أعطيه كذلك، وحمدت الله على الخلاص.

وكتبت حينئذ كتاباً إلى صاحب المغرب، عرفته بما دار بيني وبين سلطان الططر تمر، وكيف كانت واقعته معنا بالشام، وضمنت ذلك في فصل من الكتاب نصه:

وإن تفضلتم بالسؤال عن حال المملوك، فهي بخير والحمد لله، وكنت في العام الفارط توجهت صحبة الركاب السلطاني إلى الشام عندما زحف الططر إليه من بلاد الروم والعراق، مع ملكهم تمر، واستولى على حلب وحماة وحمص وبعلبك، وخربها جميعاً، وعاثت عساكره فيها بما لم يسمع أشنع منه. ونهض السلطان في عساكره لاستنقاذها، وسبق إلى دمشق، وأقام في مقابلته نحواً من شهر، ثم قفل راجعاً إلى مصر، وتخلف الكثير من أمرائه وقضاته، وكنت في المخلفين. وسمعت أن سلطانهم تمر سأل عني، فلم يسع إلا لقاؤه فخرجت إليه من دمشق، وحضرت مجلسه، وقابلني بخير، واقتضيت منه الأمان لأهل دمشق، وأقمت عنده خمساً وثلاثين يوماً، أباكره وأراوحه. ثم صرفني، وودعني على أحسن حال، ورجعت إلى مصر. وكان طلب مني بغلة كنت أركبها فأعطيته إياها، وسألني البيع فتأففت منه، لما كان يعامل به من الجميل، فبعد انصرافي إلى مصر بعث إلي بثمنها مع رسول كان من جهة السلطان هنالك، وحمدت الله تعالى على الخلاص من ورطات الدنيا.

وهؤلاء الططر هم الذين خرجوا من المفازة وراء النهر، بينه وبين الصين، أعوام عشرين وستمائة مع ملكهم الشهير جنكزخان وملك المشرق كله من أيدي السلجوقية ومواليهم إلى عراق العرب، وقسم الملك بين ثلاثة من بنيه وهم جقطاي، وطولي، ودوشي خان:

فجقطاي كبيرهم، وكان في قسمته تركستان وكاشغر، والصاغون، والشاش وفرغانة، وسائر ما وراء النهر من البلاد.

وطولي كان في قسمته أعمال خراسان، وعراق العجم، والري إلى عراق العرب وبلاد فارس وسجستان والسند. وكان أبناؤه: قبلاي، وهولاكو ودوشي خان كان في قسمته بلاد قبجق، ومنها صراي، وبلاد الترك إلى خوارزم وكان لهم أخ رابع يسمى أوكداي كبيرهم، ويسمونه الخان، ومعناه صاحب التخت، وهو بمثابة الخليفة في ملك الإسلام. وانقرض عقبه، وانتقلت الخانية إلى قبلاي، ثم إلى بني دوشي خان، أصحاب صراي.

واستمر ملك الططر في هذه الدول الثلاث، وملك هولاكو بغداد، وعراق العرب، إلى ديار بكر ونهر الفرات. ثم زحف إلى الشام وملكها، ورجع عنها، وزحف إليها بنوه مراراً، وملوك مصر من الترك يدافعونهم عنها، إلى أن انقرض ملك بني هولاكو أعوام أربعين وسبعمائة، وملك بعدهم الشيخ حسن النوين وبنوه. وافترق ملكهم في طوائف من أهل دولتهم، وارتفعت نقمتهم عن ملوك الشام ومصر. ثم في أعوام السبعين أو الثمانين وسبعمائة، ظهر في بني جقطاي وراء النهر أمير اسمه تيمور، وشهرته عند الناس تمر، وهو كافل لصبي متصل النسب معه إلى جقطاي في آباء كلهم ملوك، وهذا تمر بن طرغاي هو ابن عمهم، كفل صاحب التخت منهم اسمه محمود، وتزوج أم صرغتمش، ومد يده إلى ممالك التتر كلها، فاستولى عليها إلى ديار بكر، ثم جال في بلاد الروم والهند، وعاثت عساكره في نواحيها، وخرب حصونها ومدنها، في أخبار يطول شرحها. ثم زحف بعد ذلك إلى الشام، ففعل به ما فعل، والله غالب على أمره. ثم رجع آخراً إلى بلاده، والأخبار تتصل بأنه قصد سمرقند، وهي كرسيه.

والقوم في عدد لا يسعه الإحصاء، إن قدرت ألف ألف فغير كثير، ولا تقول: أنقص، وإن خيموا في الأرض ملؤوا الساح، وإن سار في كتائبهم في الأرض العريضة ضاق بهم الفضاء، وهم في الغارة والنهب والفتك بأهل العمران، وابتلائهم بأنواع العذاب، على ما يحصلونه من فتاتهم آية عجب، وعلى عادة بوادي الأعراب.

وهذا الملك تمر من زعماء الملوك وفراعنتهم، والناس ينسبونه إلى العلم، وآخرون إلى اعتقاد الرفض، لما يرون من تفضيله لأهل البيت، وآخرون إلى انتحال السحر، وليس من ذلك كله في شيء، إنما هو شديد الفطنة والذكاء، كثير البحث واللجاج بما يعلم وبما لا يعلم، عمره بين الستين والسبعين، وركبته اليمنى عاطلة من سهم أصابه في الغارة أيام صباه على ما أخبرني، فيجرها في قريب المشي، ويتناوله الرجال على الأيدي عند طول المسافة، وهو مصنوع له، والملك لله يؤتيه من يشاء من عباده.

ولاية القضاء الثالثة والرابعة والخامسة بمصر

كنت - لما أقمت عند السلطان تمر تلك الأيام التي أقمت - طال مغيبي عن مصر، وشيعت الأخبار عني بالهلاك، فقدم للوظيفة من يقوم بها من فضلاء المالكية، وهو جمال الدين الأقفهسي، غزير الحفظ والذكاء، عفيف النفس عن التصدي لحاجات الناس، ورع في دينه، فقلدوه منتصف جمادى الآخرة من السنة.

فلما رجعت إلى مصر، عدلوا عن ذلك الرأي، وبدا لهم في أمري، فولوني في أواخر شعبان من السنة. واستمررت على الحال التي كنت عليها من القيام بالحق، والإعراض عن الأغراض، والإنصاف من المطالب، ووقع الإنكار علي ممن لا يدين للحق، ولا يعطي النصفة من نفسه، فسعوا عند السلطان في ولاية شخص من المالكية يعرف بجمال الدين البساطي، بذل في ذلك لساعة داخلوه قطعة من ماله، ووجوهاً من الأغراض في قضائه. قاتل الله جميعهم، فخلعوا عليه أواخر رجب، سنة أربع وثمانمائة. ثم راجع السلطان بصيرته، وانتقد رأيه، ورجع إلى الوظيفة خاتم سنة أربع وثمانمائة، فأجريت الحال على ما كان. وبقي الأمر كذلك سنة وبعض الأخرى. وأعادوا البساطي إلى ما كان، وبما كان، وعلى ما كان، وخلعوا عليه سادس ربيع الأول سنة ست وثمانمائة، ثم أعادوني عاشر شعبان سنة سبع وثمانمائة، ثم أدالوا به مني أواخر ذي القعدة من السنة وبيد الله تصاريف الأمور.

فهرس الآيات القرآنية

﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ ٣٤٨
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ..... ٢٢٣، ٥٢٥
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ﴾ ٦٦٣
﴿إرم ذات العماد﴾ ..... ١٣، ٣٣٨
﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ ٢٤٢
﴿أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ .. ١٠١، ٩٩
﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ ..... ٢٦، ٢٧
﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾ ٩٨
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ..... ٢٤٠، ٤٩٣
﴿إِلا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ ما هُمْ﴾ ١١٤
﴿أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ٥٢٠
﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ٥٧٥
﴿الر﴾ ١٦٧
﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ١٣٢
﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ ٣٠٨
﴿اللَّهُ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ ٢٠١
﴿اللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ ١١٩
﴿الم﴾ ١٦٧
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ ٥٧٩
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ١٣
﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ٥٢٥
﴿إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٥٢٣
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ..... ١٠٤، ٧١
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ﴾ ٥٠٥
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾ ٩١٢
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم﴾ ٧٦٨
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ ١٣٧
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ ٤٦
﴿إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُواْ مِنْهَا﴾ ٧٤
﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ﴾ ٤٦٩
﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ. وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ ..... ١٦٢٢، ١٩٠، ٧٢
﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء﴾ ٢٠٨١
﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلا ثَقِيلا﴾ ..... ٥٠، ٥٤
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً. لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً. وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً. هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ ١٧١٢
﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ ٥٨٨
﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ ٩٠٤
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ ٥٢٦
﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُواْ إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾ ٢٣٩
﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً﴾ ٣٩٧
﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ٩٦٣
﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً﴾ ٧١٢
﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ٩٠٣
﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ﴾ ٢٤٠

﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِؤُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ ٥٢٣
﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ١٧
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ..... ٢٣٧، ٩٩
﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ﴾ ٣٠٣
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ ٢٣٤
﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٥٢٥
﴿تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ ١٥٤
﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ ٦٧٨
﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ ٥١٥
﴿جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ﴾ ٢٣٨
﴿جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ﴾ ٩٩
﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ٨٩
﴿حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ ٥٠٠
﴿حم. وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ. فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ. أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ. رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ١٧١٢
﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ ١٣٣
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ ٥٢٠
﴿الْخَلاقُ الْعَلِيمُ﴾ ٢٠٤
﴿خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ ٢١٣
﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ ١٣٣
﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ١٣٢
﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ ١٠٤
﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ٢٤٢
﴿سخَّرَ لَكُمُ الشمسَ والقمرَ وسخَّر لكمُ البَحْرَ﴾ ١٩٣
﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ ..... ٢٠، ٨٧
﴿سنة اللّه التي قد خلت في عباده وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلا﴾ ٢١١
﴿سنة اللّه في عباده وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلا﴾ ٤٧
﴿صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ ٩٨
﴿طسم. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ١٧١٢
﴿طسم. تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ الْمُبِينِ. نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ ٩٠٤
﴿فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ﴾ ١٩٣
﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ ٨٩
﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا﴾ ٧٤
﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ٦٧
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ ٣١٥
﴿فَأَمَّا مَن طَغَى. وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ٣١٥
﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ ٣٤٥
﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ٢٤٢
﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ ٤٤٤
﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ ١٥٩٥
﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ٢٣٤
﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ﴾ ٣٠٨
﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ ٢٣٣
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ ١١٤٩
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٦٢٢
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ ٢٣٣
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ ..... ١١١٠، ٧٧٤
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ﴾ ١٥١
﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ ٢٤٠

﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ٥٤٨
﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ٢٠٨
﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ٤٦
﴿لا اقسم بهذا البلد. وأنت حل بهذا البلد﴾ ٢٠٦٩
﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ٩٣٨
﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ٢٥٠
﴿لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ﴾ ٥٧٩
﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾ ٦٧
﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ ٢٢٣
﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ ..... ١٤٨، ١٤٩
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ٢٤٢
﴿لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم﴾ ١٠٤
﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ ٢٠٧٨
﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ ٨٢
﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ ٢١١٩
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلا اللّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ٨٧
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ٢٤٢
﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ٧٦
﴿ما علمنا عليه من سوء﴾ ١٤
﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ ٩٠٤
﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ ٢٢٤
﴿المر﴾ ١٦٧
﴿المص﴾ ١٦٧
﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ١٤١
﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ ١٦٨
﴿مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ ١٧١٢
﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ٢٤٠
﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾ ٢٤٠
﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ ٩٠٤
﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ ١٦٤٣
﴿وَاجْعَل لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي. هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ ١١٩
﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي﴾ ٢٨٧
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ ١٧٧
﴿وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ﴾ ٧٥
﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً﴾ ..... ١٨٨، ٧٥
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءهُمْ نَذِيرٌ﴾ ٦٦٣
﴿وَالآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٧٦
﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللّهُ﴾ ٣٣١
﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ ٢٤٠
﴿وَالْفَجْرِ﴾ ١٣
﴿وَاللّهُ أَخْرَجَكُم من بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ﴾ ٢٤٣
﴿وَاللّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ..... ١٧٥، ٢٠٢
﴿وَاللّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء﴾ ١٩٣
﴿وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ﴾ ..... ٧٩، ٨٢
﴿وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ٩٦
﴿وَاللّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ ..... ١٨١، ٨٢
﴿وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ١٩٧
﴿وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ ٦٣
﴿وَاللّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ ..... ١٤٩، ١٩٠، ١٩٤، ٧٦، ٨٩
﴿وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ ٤٨
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ ٣١٥
﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ ٥٠٣
﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ ٥٩٧
﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾ ١٧١٥
﴿وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ ١٦٧

﴿وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ٩٤
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ ٤٩٤
﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ﴾ ١٧٠٨
﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ﴾ ٢٤٠
﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ ١٧٨٥
﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ١٩٧
﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾ ١٩٣
﴿وَسَخَّرَ لَكُم ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ﴾ ١٩٣
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ..... ١٧٧٤، ٩٠٤
﴿وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ ٣٣٣
﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ ١٣٠
﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ ٤٩٧
﴿وَقُل رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ ٩٤
﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ ٣٨١
﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ﴾ ٣٤٨
﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ٢٦٢
﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً﴾ ٦٦٣
﴿وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ ١٧٧١
﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ ..... ١٧٧١، ٢٠٧٢
﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾ ٧٣
﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ٢٠٠
﴿وَمَا أُوتِيتُم من الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ ..... ٢٣٣، ٢٤، ٢٦٦
﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ﴾ ٢٤١
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ١٤٥
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ١٠٣٨
﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ ١٧٢
﴿وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ ١٥
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ ٥٢٦
﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ﴾ ٢٤٠
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ ..... ١٣١، ٣٢٩
﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ٢٦٢
﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾ ٩٨
﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ٥٠
﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ١٥٥
﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ﴾ ٨١١
﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ ٦٧
﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾ ٣١٥
﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ﴾ ٢٤٢
﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ١٤٩
﴿وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ ٤٣٧
﴿وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ ..... ٢٨٠، ٤٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ﴾ ٥٠٩
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾ ٥٢٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٩٣٩
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾ ٢٠٨٣
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ٥١٥
﴿يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ ١٣٣
﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ ٥٩١
﴿يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ﴾ ٢٤٢
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ ٥٠٠
﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ ٥١٨

فهرس الأحاديث والآثار

ائتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لا ٥٢٥
الأئمة من قريش ١٠٠
أبدله الله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة ٥١٣
أبشر يا أبا بكر فقد أتى نصر الله ٥٠١
أبو رغال ٣٤٠
إثم الأكارين عليك تعيا بحمله ٥١١
أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على جرائيم ١١٢
أجلكم في أجل من كان قبلهم من صلاة ١٦٧
أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشدُّه ..... ٥٠، ٥٣
الأدنون من أهلي ٥٢٥
إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا ٥٥٥
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك ١٦٤
اذهبا وأخبراه بذلك عني وقولا له: إن ديني ٥١٢
اذهبوا فأنتم الطلقاء ..... ٥١٦، ٥٩٨
أربعون سنة ١٧٩
ارموا يا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ٣٥٠
إسمعوا قولي فإني لا أدري لعلي ٥٢٣
اسمعوا وأطيعوا وإن ولّي عليكم عبد حبشي ذو ١٠٠
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما ٢٨٣
أصل كل داء البردة ٢١٠
اعتقها فإنها مؤمنة ٢٤٢
أقضاكم علي ١٠١
اقطعوا عني لسانه فأتوا إليه المائة ٥١٧
ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم؟ ٥٠٨
ألا كل شيء، ما خلا الله باطل ٢٤٨
ألا وإني لا أعلم إلا ما علّمني الله ٥٠
اللّهم اشهد ٥٢٣
اللّهم أعز الإسلام بأحد العمرين ٤٩٥
اللّهم أعني على سكرات الموت ٥٢٥
اللّهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي ٤٩٦
اللّهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم ٦٥
اللّهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في ٥٠١
اللّهم بارك في وائل بن حجر وولده وولد ٢٠٤٣
ألم آتكم بها بيضاء نقية؟ والله لو كان موسى ٢٢٢
ألم تكونوا ضلالاً فهداكم الله بي، وعالة ٤٧٠
ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟ ٥١٤
أما بعد فقد بلغني أنك اتخذت منبراً ترقى به ١٣٦
أمت أمت ١٦١
إن إحداكن تستنبح كلاب الحوأب ٥٣١
إن أصابه قدر فالأمير جعفر بن أبي طالب، ٥١٣
إن الله اختار لك في الكفر فجعل أباك أهون ٩٠٤
إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها ..... ١٠٤، ٥٩٨
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم ٢٣٥
إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا ٢٨٣
إن عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ما عنده ٥٢٥
إن العجم لا يقبلون كتاباً إلا أن يكون مختوماً ١٣٣
إن في أمتي المهدي يخرج ويعيش خمساً أو سبعاً أو ١٥٩
إن فيكم محدثين ١٦٧
إن فيكم محدَّثين وإن منهم عمر ٥٩
أن لا مهدي إلا عيسى ١٦٣
إن ما سكت عليه في كتابه فهو صالح ١٥٨
إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم ٥١٢
أنا ابن الذبيحين ٤٩٠
إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، ١٦٠
أنا على سفر ولو قدمنا أتيناكم فصلينا لكم ٥١٨
أنا نقيبكم ٤٩٩
أنتم أعلم بأمور دنياكم ٢٥٩
أنتم بنو آدم وآدم من التراب ٤٧٢
أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين ٤٩٧
أنصت ٥٠٥
إنك لذو قرنيها ١٦٤
إنكم ترون ربكم يوم القيامة، كالقمر ليلة البدر لا ٢٤٤
إنما أذن لي بالقتال فيها ساعة من نهار، ثم عادت ٦٠٩
إنما أعطي قوماً حديثي عهد بالإسلام أتألفهم عليه، ٥١٧
إنما أنت رجل واحد فخذل عنا إن استطعت ٥٠٧
إنما الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ٧٢
إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو لبست ١٩٣

إنما هي أعمالكم ترد عليكم ٩٨
أنه يتزوج في الغرب ١٦٥
إنهم كرشي وعيلتي التي أويت إليها فأكرموا ٥٢٥
إني أناجي من لا تناجون ٥١
إني رأيت البارحة في نومي أن في عضدي ٥٢٤
أهلي ٥٢٥
أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام ..... ٢٩٧، ٣٠٢
أوصيكم بالأنصار إنهم كرشي وعيبتي وقد ٤٧١
إياكم والمثلة ٥٩٥
أين اللّه؟ ٢٤٢
أيها الناس إسمعوا قولي فإني لا أدري لعلي ٥٢٣
بسم اللّه الرحمن الرحيم، من محمد رسول اللّه ..... ٥١١، ٥٢٣
بسم اللّه الرحمن الرحيم من محمد رسول اللّه إلى ..... ٥١١، ٥١١
بسم اللّه الرحمن الرحيم. هذا كتاب محمد ٥٢٢
بسم اللّه الرحمن الرحيم. هذا كتاب من اللّه ٥٢١
بعثت أنا والساعة كهاتين ١٦٧
بل أصنعه لكم! إني رأيت أن العرب رمتكم ٥٠٧
بل منا، بنا يختم اللّه كما بنا فتح، وبنا ١٦١
بم تحكم في هؤلاء ٤٧٠
تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: ٢٩٥
تضرب أكباد الإبل في طلب العلم فلا يوجد ٢١٠٦
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ٦٨
تعلموا النسب ولا تكونوا كنبط السواد، إذا ٣٣٢
تقتله الفئة الباغية ٥٨٩
تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي ١٦٠
ثني ولا تجعليها بيضة لديك ٢٠٧٠
الثيب تعرب عن نفسها ٣٣٦
حتى يلي رجل من أهل بيتي ١٥٨
الحرب خدعة ..... ١٣٩، ١٥١، ٥٧٧
حكمت بحكم اللّه من فوق سبعة أرقعة ٤٧٠
الحمد لله والشكر لله ٢٠٥٦
الحمية رأس الدواء ٢١٠
حيّ على خير العمل ..... ١٠٧١، ١١٠٤، ١٢٤٠، ٩٣٠
الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تعود ملكاً عضوضاً ١٨٦
خلّط عليك الأمر ٥٤
خلع النعلين ..... ١٦٣، ١٦٤
خلع النعلين في التصوف ٨٣
خلوا سبيلها فإنها مأمورة ٤٩٩
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، مرتين، أو ثلاثاً ١١١
دعوني على سريري في بيتي على شفير قبري ثم ٥٢٥
دعوني فما أنا فيه خير مما تدعونني إليه ٥٢٥
دعوها فإنها مأمورة ٤٩٩
الرؤيا ثلاث: رؤيا من اللّه، ورؤيا من الْمَلَك، ٥٦
الرؤيا ثلاث: رؤيا من اللّه، ورؤيا من الملك، ورؤيا ٢٥٠
الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ٢٥٠
الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من ٢٤٩
الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو تُرى له ٥٦
رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار ..... ٤٧٩، ٤٨٧
الرفيق الأعلى من الجنة ٥٢٥
ستكون فتنة، القاعد فيها خير من القائم ٥٨١
ستكون فتنة لا يسكن منها جانب إلا تشاجر ١٦٣
سدوا هذه الأبواب في المسجد إلا باب أبي ٥٢٥
السلام على من اتبع الهدى وآمن به أدعوك ٥١١
سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض ١٦٣
سيروا على سير أضعفكم ٩٨
سيروا وأبشروا فإن اللّه قد وعدني إحدى ٥٠١
شاهت الوجوه ٥٠٢
العالم في قومه كالنبي في أمته ١٦٤
العامة على دين الملك ٧٧
العبادات جعلت قرة عيني في الصلاة ٢٣٤
علم لا ينفع وجهالة لا تضر ٣٣١
علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل ١٦٤
العلماء ورثة الأنبياء ١١٤
فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه ١٦٢
فإن وفيتم فلكم الجنة وإن غشيتم من ذلك شيئاً ٤٦٩
فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ٤٩٤
فذلك إلى سعد بن معاذ ٥٠٨
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر ٤٨٩

فغطّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، ٥٤
فمولى القوم منهم ١٠٠
فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني ١٥٩
فيحثو له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ١٥٩
فيرد اللّه الناس إلى ألفتهم.... الخ ١٦١
قلتم كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم ٥١٦
قولوا له هو بيننا وبينكم ٥٠٥
القوم بين التسعمائة والألف ٥٠١
قوموا إلى سيدكم ٥٠٨
كان مما يعالج من التنزيل شدّة ٥٠
كان نبي يخط، فمن وافق خطّه فذاك ٦٠
كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ٦٥
كلا إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم ٥١٣
كلكم بنو آدم وآدم من تراب ٣٣٢
كنت سمعه وبصره ٢٤٨
كنت كنزاً مخفيا فأحببت أن أعرف، فخلقت ٢٤٦
كيف يأتيك هذا الأمر؟ ٥٤
لا أذبحنه ٢٢٣
لا أعرف هذه، ولكن حدثني فلان ٢٢٦
لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له صدق وعده ٥١٥
لا أوضعوا ٢٢٣
لا بل هو الرأي والحرب ٥٠١
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن ٩٣
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من ١٥٨
لا تردهم على أعقابهم ٦٦
لا تزال طائفة من أمتي ٢١٠١
لا تصدقوا أهل الكتاب ٣٨١
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: ٢٢٢
لا تقوم الساعة حتى تعود الزكاة مغرماً ١٩٩
لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض جوراً ١٦٠
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان ..... ١٦٨٢، ٩٩٥
لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من ١٦٢
لا مهدي إلا عيسى ١٦٤
لا مهدي إلا عيسى بن مريم ١٦٣
لا هجرة بعد الفتح ٦٦
لا يبقى دينان بأرض العرب ٥١٢
لا يزال هذا الأمر في هذا الحي من قريش ١٠٠
لا يزال هذا الأمر قائماً حتى تقوم الساعة أو ١٦٤
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ٢٣٤
لا ينقش أحد مثله ١٣٣
لئن أظفرني اللّه بقريش لأمثلن بثلاثين منهم ٥٠٥
لتقاتلنه وأنت له ظالم؟ ٥٨٢
لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً ١٦٢
لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود ٢١٦
لقد حكمت فيهم بحكم اللّه من فوق سبعة ٥٠٨
لقد شهدت في دار عبد اللّه بن جدعان حلفاً ٤٩١
لقد قتلت قتيلين لأدينهما ٥٠٦
لكن ربي أمرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي لم ٥١١
لم يبق من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها ٢٤٩
لمعاناة نقل الجبال من أماكنها أهون علي من ١١٩
لن يعجز اللّه أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم ١٦٧
لو أتاني لأستغفرن له فأما بعدما فعل فما أنا ٥٠٨
لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ٤٩٤
لو تعلق العلم بأكناف السماء لناله قوم من ٢٩٥
لو شئتم لقلتم جئتنا طريداً فآويناك ومكذباً ٤٧١
لو كان لي من الأمر شيء لوليته الخلافة ١٠٥
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول اللّه ذلك اليوم ١٥٨
لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث اللّه رجلاً من ١٥٨
لولا قومك حديثو عهد بكفر لرددت البيت على ١٧٧
ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب؟ ٥٧٨
ما أدري بأيهما أنا أسر بفتح خيبر أم بقدوم ٥١٣
ما بعث اللّه نبياً إلا في منعة من قومه ..... ١٠٤، ٥١، ٨٣
ما بين هذين وقت ١٦٤
ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس ٥٠٩
ما دخلت هذه دار قوم إلا دخله الذل ١٩٩
ما دخلت هذه دار قوم إلا دخلهم الذل ٧٤
ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين ٥١٥
ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ٥١٧

ما من نبي من الأنبياء إلا وأوتي من الآيات ما ٥٢
ما هذا يا حاطب؟ ٥١٤
ما ينبغي لنبي إذا لبس لامته أن يضعها حتى ٥٠٤
مالك يا ابن الخطاب؟ ٤٩٥
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ١٣٧
مثلي فيمن قبلي من الأنبياء كمثل رجل ابتنى ١٦٤
المدينة خير من مكة ١٨٠
مر في غزوة تبوك بقرى ثمود، فنهى عن ٣٤٠
مربوع الخلق وإلى البياض والحمرة ١٦٥
مروا أبا بكر فليصل بالناس ٥٢٥
مزق الله ملكه ٥١١
المعدة بيت الداء ٢١٠
المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وأصل ٢١٠
مفتون وكافر ١٦١
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ٥٩٨
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم ٨٣
من قضيت له من حق أخيه شيئاً فإنما أقضي ٢٠٩٦
من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى ١٠٤
من كذب بالمهدي فقد كفر، ومن كذب ١٥٨
من كنت مولاه فعلي مولاه ١٠١
من لم يؤدبه الشرع لا أدبه الله ..... ٢٩٤، ٦٧
من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ..... ٢٣٣، ٢٤٤
من محمد رسول الله ..... ٥١١، ٥٢٣
من ههنا كذب النسابون ٣٣١
من يبايعني على روحه وهو وصي وولي هذا ١٠١
من يقتل كعب بن الاشرف؟ ٥٠٣
المهدي من ولد فاطمة ١٥٩
المهدي منا أهل البيت أشم الأنف، أقنى أجلى، ١٥٩
المهدي منا أهل البيت يصلح الله به في ليلة ١٦١
المهدي مني أجلى الجبهة اقنى الأنف يملأ الأرض ١٥٩
موتوا قبل أن تموتوا ٢٠٧٨
مولى القوم منهم ٧١
نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا ١٦١
نصرت بالرعب مسيرة شهر ١٤٠
نعم! إنه يبعث أمة واحدة ٤٩٢
نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ٥١٥
نعم هو حق وهو من بني فاطمة ١٥٩
هذا كتاب محمد ٥٢٢
هذا من سجع الكهّان ٥٤
هذه عن عثمان ٥١٠
هل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن ٢٣٤
هلا ضربتم عنقه! ٥١٥
هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً ٦٩٣
وآمن بالله ورسله وأشهد أن لا إله إلا الله ٥١١
واصدمه أول وهلة لا تكترث ١٣٩
والحسب هو أن يكون من قوم قديم نزلهم ٧١
والذي نفسي بيده لا تدعوني قريش اليوم إلى ٥٠٩
والذي نفسي بيده، ما أنتم بأسمع منهم لما ٢٤٤
والرؤيا مدرك من مدارك الغيب ٢٤٩
والله لا أعلم إلا ما علمني الله وأن الناقة ٥١٨
وقد بلغني أن أقواماً تكلموا في إمارة أسامة طعنوا ٥٢٤
وكان النبي ﷺ إذا انفتل من صلاة الغداة يقول ٢٤٩
ولا تكذبوهم ٣٨١
وما يدريك يا عمر؟ لعل الله اطلع على أهل بدر ٥١٤
ومن أحياها ٢٠٧٠
وهو أشد علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال. ٤٩٣
ويح عمار تقتله الفئة الباغية ٥٨٢
ويحك ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ ٥١٤
ويلمه مسعر حرب لو كان له رجال ٥١٠
يا عماه لا أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو ٤٩٤
يا فاطمة، اعملي فلن أغني عنك من الله شيئاً ١٧
يا معشر الأنصار ما الذي بلغكم عني؟ ٤٧٠
يا معشر قريش ويا أهل مكة ما ترون أني ٥١٥
يا من يخلي البصر، ينظر في الدنيا، خلّني من ١٦٠
يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث ١٦٠
يخرج ناس من المشرق فيوطّئون للمهدي ١٦٢
يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا ١٦٢
يكون في آخر أمتي، خليفة يحثو المال حثواً لا ١٥٩

يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حيثاً لا ١٧١٣
يكون في آخر الزمان ١٧١٣
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا ١٧١٣
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده .. ١٥٩، ١٧١٥
يكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها ١٦١
يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع ..... ١٦٢، ١٥٩
ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ينزل ١٦٥
اليوم انتصف العرب من العجم وبي نصروا ٤١٥
اليوم انتصف العرب من العجم ونصروا ٤٥٩
اليوم انتصفت العرب من العجم وبي نصروا ٤٩١

فهرس المحتويات

فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والإلماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط والأوهام وذكر شيء من أسبابها ١١
الكتاب الأول: في طبيعة العمران في الخليقة وما يعرض فيها من البدو والحضر والتغلّب والكسب والمعاش والصنائع والعلوم ونحوها وما لذلك من العلل والأسباب ٢٣
الباب الأول ٢٧
المقدمة الأولى: في أن الاجتماع الإنساني ضروري ٢٧
المقدمة الثانية: في قسط العمران من الأرض والإشارة إلى بعض ما فيه من البحار والأنهار والأقاليم ٢٨
البحار ٢٨
الأنهار ٢٩
المقدمة الثالثة: في المعتدل من الأقاليم والمنحرف وتأثير الهواء في ألوان البشر والكثير في أحوالهم ٤٦
المقدمة الرابعة: في أثر الهواء في أخلاق البشر ٤٨
المقدمة الخامسة: في اختلاف أحوال العمران في الخصب والجوع وما ينشأ عن ذلك من الآثار في أبدان البشر وأخلاقهم ٤٨
المقدمة السادسة: في أصناف المدركين للغيب من البشر بالفطرة أو بالرياضة ويتقدّمه الكلام في الوحي والرؤيا ٥٠
تفسير حقيقة النبوّة ٥٢
أصناف النفوس البشرية ٥٣
الوحي ٥٣
الكهانة ٥٤
الرؤيا ٥٥
الإخبار بالمغيبات ٥٦
فصل: [الإخبارُ بالكائناتِ قبل وقوعها] ٥٧
فصل: [إخبارُ الغيب عند المتصوفة] ٥٩
فصل: [التنجيم وخط المرمل] ٦٠
فصل: [حسابُ الجُمَّلِ والزايرجة] ٦١
الباب الثاني: في العمران البدوي والأمم الوحشية والقبائل وما يعرض في ذلك من الأحوال ٦٤
الفصل الأول: في أن أجيال البدو والحضر طبيعية ٦٤
الفصل الثاني: في أن جيل العرب في الخلقة طبيعي ٦٤
الفصل الثالث: في أن البدو أقدم من الحضر وسابق عليه وأن البادية أصل العمران والأمصار مدد لهما ٦٥
الفصل الرابع: في أن أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر ٦٥
الفصل الخامس: في أن أهل البدو أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضر ٦٦
الفصل السادس: في أن معاناة أهل الحضر للأحكام مفسدة للبأس فيهم ذاهبة بالمنعة منهم ٦٦
الفصل السابع: في أن سكنى البدو لا يكون إلا للقبائل أهل العصبية ٦٧
الفصل الثامن: في أن العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب أو ما في معناه ٦٨
الفصل التاسع: في أن الصريح من النسب إنما يوجد للمتوحشين في القفر من العرب ومن في معناهم ٦٨
الفصل العاشر: في اختلاط الأنساب كيف يقع ٦٩
الفصل الحادي عشر: في أن الرياسة لا تزال في نصابها المخصوص من أهل العصبية ٦٩
الفصل الثاني عشر: في أن الرئاسة على أهل المصبية لا تكون في غير نسبهم ٦٩
الفصل الثالث عشر: في أن البيت والشرف بالأصالة والحقيقة لأهل العصبية ويكون لغيرهم بالمجاز والشبه ٧٠
الفصل الرابع عشر: في أن البيت والشرف للموالي وأهل الاصطناع إنما هو بمواليهم لا بأنسابهم ٧١
الفصل الخامس عشر: في أن نهاية الحسب في العقب الواحد أربعة آباء ٧١
الفصل السادس عشر: في أن الأمم الوحشية أقدر على التغلب ممن سواها ٧٢
الفصل السابع عشر: في أن الغاية التي تجري إليها العصبية هي الملك ٧٣
الفصل الثامن عشر: في أن من عوائق الملك حصول الترف وانغماس القبيل في النعيم ٧٣

الفصل التاسع عشر: في أن من عوائق الملك المذلة للقبيل والانقياد إلى سواهم ٧٤
الفصل العشرون: في أن من علامات الملك التنافس في الخلال الحميدة وبالعكس ٧٤
الفصل الحادي والعشرون: في أنه إذا كانت الأمة وحشية كان ملكها أوسع ٧٥
الفصل الثاني والعشرون: في أن الملك إذا ذهب عن بعض الشعوب من أمة فلا بد من عوده إلى شعب آخر منها ما دامت لهم العصبية ٧٦
الفصل الثالث والعشرون: في أن المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده ٧٧
الفصل الرابع والعشرون: في أن الأمة إذا غلبت وصارت في ملك غيرها أسرع إليها الفناء ٧٧
الفصل الخامس والعشرون: في أن العرب لا يتغلبون إلا على البسائط ٧٧
الفصل السادس والعشرون: في أن العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب ٧٨
الفصل السابع والعشرون: في أن العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصبغة دينية من نبوة أو ولاية أو أثر عظيم من الدين على الجملة ٧٨
الفصل الثامن والعشرون: في أن العرب أبعد الأمم عن سياسة الملك ٧٩
الفصل التاسع والعشرون: في أن البوادي من القبائل والعصائب مغلوبون لأهل الأمصار ٧٩
الباب الثالث: في الدول العامة والملك والخلافة والمراتب السلطانية وما يعرض في ذلك كله من الأحوال ٨١
الفصل الأول: في أن الملك والدولة العامة إنما يحصلان بالقبيل والعصبية ٨١
الفصل الثاني: في أنه إذا استقرت الدولة وتمهدت فقد تستغني عن العصبية ٨١
الفصل الثالث: في أنه قد يحدث لبعض أهل النصاب الملكي دولة تستغني عن العصبية ٨٢
الفصل الرابع: في أن الدولة العامة الاستيلاء العظيمة الملك أصلها الدين إما من نبوة أو دعوة حق ٨٢
الفصل الخامس: في أن الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية التي كانت لها من عددها ٨٣
الفصل السادس: في أن الدعوة الدينية من غير عصبية لا تتم ٨٣
الفصل السابع: في أن كل دولة لها حصة من الممالك والأوطان لا تزيد عليها ٨٤
الفصل الثامن: في أن عظم الدولة واتساع نطاقها وطول أمدها على نسبة القائمين بها في القلة والكثرة ٨٥
الفصل التاسع: في أن الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قلّ أن تستحكم فيها دولة ٨٦
الفصل العاشر: في أن من طبيعة الملك الانفراد بالمجد ٨٧
الفصل الحادي عشر: في أن من طبيعة الملك الترف ٨٧
الفصل الثاني عشر: في أن من طبيعة الملك الدعة والسكون ٨٧
الفصل الثالث عشر: في أنه إذا تحكمت طبيعة الملك من الانفراد بالمجد وحصول الترف والدعة أقبلت الدولة على الهرم ٨٨
الفصل الرابع عشر: في أن الدولة لها أعمار طبيعية كما للأشخاص ٨٩
الفصل الخامس عشر: في انتقال الدولة من البداوة إلى الحضارة ٩٠
الفصل السادس عشر: في أن الترف يزيد الدولة في أولها قوة إلى قوتها ٩١
الفصل السابع عشر: في أطوار الدولة واختلاف أحوالها وخلق أهلها باختلاف الأطوار ٩١
الفصل الثامن عشر: في أن آثار الدولة كلها على نسبة قوتها في أصلها ٩٢
الفصل التاسع عشر: في استظهار صاحب الدولة على قومه وأهل عصبيته بالموالي والمصطنعين ٩٥
الفصل العشرون: في أحوال الموالي والمصطنعين في الدول ٩٥

الفصل الحادي والعشرون: فيما يعرض في الدول من حجر السلطان والاستبداد عليه ٩٦
الفصل الثاني والعشرون: في أن المتغلبين على السلطان لا يشاركونه في اللقب الخاص بالملك ٩٦
الفصل الثالث والعشرون: في حقيقة الملك وأصنافه ٩٧
الفصل الرابع والعشرون: في أن إرهاف الحد مضر بالملك ومفسد له في الأكثر ٩٧
الفصل الخامس والعشرون: في معنى الخلافة والإمامة ٩٨
الفصل السادس والعشرون: في اختلاف الأمة في حكم هذا المنصب وشروطه ٩٩
الفصل السابع والعشرون: في مذاهب الشيعة في حكم الإمامة ١٠١
الفصل الثامن والعشرون: في انقلاب الخلافة إلى الملك ١٠٤
الفصل التاسع والعشرون: في معنى البيعة ١٠٧
الفصل الثلاثون: في ولاية العهد ١٠٧
الفصل الحادي والثلاثون: في الخطط الدينية الخلافية ١١١
العدالة: ١١٤
الفصل الثاني والثلاثون: في اللقب بأمير المؤمنين وإنه من سمات الخلافة وهو محدث منذ عهد الخلفاء ١١٥
الفصل الثالث والثلاثون: في شرح اسم البابا والبطرك في الملة النصرانية واسم الكوهن عند اليهود ١١٧
الفصل الرابع والثلاثون: في مراتب الملك والسلطان وألقابها ١١٩
الوزارة ١٢٠
الحجابة ١٢٢
الشرطة: ١٢٧
قيادة الأساطيل: ١٢٧
الفصل الخامس والثلاثون: في التفاوت بين مراتب السيف والقلم في الدول ١٢٩
الفصل السادس والثلاثون: في شارات الملك والسلطان الخاصة به ١٣٠
الخاتم: ١٣٣
الفساطيط والسياج ١٣٥
المقصورة للصلاة والدعاء في الخطبة ١٣٥
الفصل السابع والثلاثون: في الحروب ومذاهب الأمم في ترتيبها ١٣٦
ضرب المصاف وراء العسكر ١٣٧
وصية علي رضي اللّه عنه وتحريضه لأصحابه يوم صفين ١٣٩
الفصل الثامن والثلاثون: في الجباية وسبب قلتها وكثرتها ١٤٠
الفصل التاسع والثلاثون: في ضرب المكوس أواخر الدولة ١٤١
الفصل الأربعون: في أن التجارة من السلطان مضرة بالرعايا ومفسدة للجباية ١٤١
الفصل الحادي والأربعون: في أن ثروة السلطان وحاشيته إنما تكون في وسط الدولة ١٤٢
الفصل الثاني والأربعون: في أن نقص العطاء من السلطان نقص في الجباية ١٤٤
الفصل الثالث والأربعون: في أن الظلم مؤذن بخراب العمران ١٤٤
الفصل الرابع والأربعون: في الحجاب كيف يقع في الدول وأنه يعظم عند الهرم ١٤٦
الفصل الخامس والأربعون: في انقسام الدولة الواحدة بدولتين ١٤٧
الفصل السادس والأربعون: في أن الهرم إذا نزل بالدولة لا يرتفع ١٤٨
الفصل السابع والأربعون: في كيفية طروق الخلل للدولة ١٤٨
الفصل الثامن والأربعين: في اتساع نطاق الدولة أولاً إلى نهايته ثم تضايقه طوراً بعد طور إلى فناء الدولة واضمحلالها ١٥٠
الفصل الثامن والأربعون: في حدوث الدولة وتجددها كيف يقع ١٥١
الفصل التاسع والأربعون: في أن الدولة المستجدة إنما تستولي على الدولة المستقرة بالمطاولة لا بالمناجزة ١٥١
الفصل الخمسون: في وفور العمران آخر الدولة وما يقع فيها من كثرة الموتان والمجاعات ١٥٢
الفصل الحادي والخمسون: في أن العمران البشري لا بد له من سياسة ينتظم بها أمره ١٥٣

الفصل الثاني والخمسون: في أمر الفاطمي وما يذهب إليه الناس في شأنه وكشف الغطاء عن ذلك ١٥٧
الفصل الثالث والخمسون: في حدثان الدول والأمم وفيه الكلام على الملاحم والكشف عن مسمى الجفر.... ١٦٦
الباب الرابع: في البلدان والأمصار وسائر العمران وما يعرض في ذلك من الأحوال وفيه سوابق ولواحق.. ١٧٣
الفصل الأول: في أن الدول أقدم من المدن والأمصار وأنها إنما توجد ثانية عن الملك..... ١٧٣
الفصل الثاني: في أن الملك يدعو إلى نزول الأمصار ١٧٣
الفصل الثالث: في أن المدن العظيمة والهياكل المرتفعة إنما يشيدها الملك الكثير..... ١٧٤
الفصل الرابع: في أن الهياكل العظيمة جداً لا تستقل ببنائها الدولة الواحدة ١٧٤
الفصل الخامس: فيما يجب مراعاته في أوضاع المدن وما يحدث إذا غفل عن تلك المراعاة..... ١٧٥
الفصل السادس: في المساجد والبيوت العظيمة في العالم ١٧٦
الفصل السابع: في أن المدن والأمصار بإفريقية والمغرب قليلة ١٨٠
الفصل الثامن: في أن المباني والمصانع في الملة الإسلامية قليلة بالنسبة إلى قدرتها وإلى من كان قبلها من الدول ١٨١
الفصل التاسع: في أن المباني التي كانت تختطها العرب يسرع إليها الخراب إلا في الأقل..... ١٨١
الفصل العاشر: في مبادئ الخراب في الأمصار..... ١٨١
الفصل الحادي عشر: في أن تفاضل الأمصار والمدن في كثرة الرفه لأهلها ونفاق الأسواق إنما هو في تفاضل عمرانها في الكثرة والقلة ١٨٢
الفصل الثاني عشر: في أسعار المدن ١٨٣
الفصل الثالث عشر: في قصور أهل البادية عن سكنى المصر الكثير العمران..... ١٨٤
الفصل الرابع عشر: في أن الأقطار في اختلاف أحوالها بالرفه والفقر مثل الأمصار ١٨٤
الفصل الخامس عشر: في تأثل العقار والضياع في الأمصار وحال فوائدها ومستغلاتها ١٨٥
الفصل السادس عشر: في حاجات المتمولين من أهل الأمصار إلى الجاه والمدافعة ١٨٦
الفصل السابع عشر: في أن الحضارة في الأمصار من قبل الدول وإنما ترسخ باتصال الدولة ورسوخها..... ١٨٦
الفصل الثامن عشر: في أن الحضارة غاية العمران ونهاية لعمره وأنها مؤذنة بفساده..... ١٨٧
الفصل التاسع عشر: في أن الأمصار التي تكون كراسي للملك تخرب بخراب الدولة وانتقاضها ١٨٩
الفصل العشرون: في اختصاص بعض الأمصار ببعض الصنائع دون بعض..... ١٩٠
الفصل الحادي والعشرون: في وجود العصبية في الأمصار وتغلب بعضهم على بعض ١٩٠
الفصل الثاني والعشرون: في لغات أهل الأمصار ١٩١
الباب الخامس: في المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع وما يعرض في ذلك كله من الأحوال ١٩٣
الفصل الأول: في حقيقة الرزق والكسب وشرحهما وأن الكسب هو قيمة الأعمال البشرية ١٩٣
الفصل الثاني: في وجوه المعاش وأصنافه ومذاهبه ١٩٤
الفصل الثالث: في أن الخدمة ليست من المعاش الطبيعي ...١٩٤
الفصل الرابع: في أن ابتغاء الأموال من الدفائن والكنوز ليس بمعاش طبيعي ١٩٥
الفصل الخامس: في أن الجاه مفيد للمال.....١٩٧
الفصل السادس: في أن السعادة والكسب إنما يحصل غالباً لأهل الخضوع والتملق وإن هذا الخلق من أسباب السعادة ١٩٧
الفصل السابع: في أن القائمين بأمور الدين من القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة والأذان ونحو ذلك لا تعظم ثروتهم في الغالب..... ١٩٩
الفصل الثامن: في أن الفلاحة من معاش المستضعفين وأهل العافية من البدو ١٩٩
الفصل التاسع: في معنى التجارة ومذاهبها وأصنافها ١٩٩
الفصل العاشر: في أي أصناف الناس ينتفع بالتجارة وأيهم ينبغي له اجتناب حرفها..... ٢٠٠

الفصل الحادي عشر: في أن خلق التجار نازلة عن خلق الأشراف والملوك ٢٠٠
الفصل الثاني عشر: في نقل التاجر للسلع ٢٠٠
الفصل الثالث عشر: في الاحتكار ٢٠١
الفصل الرابع عشر: في أن رخص الأسعار مضر بالمحترفين بالرخيص ٢٠١
الفصل الخامس عشر: في أن خلق التجارة نازلة عن خلق الرؤساء وبعيدة من المروءة ٢٠٢
الفصل السادس عشر: في أن الصنائع لا بد لها من العلم .. ٢٠٢
الفصل السابع عشر: في أن الصنائع إنما تكمل بكمال العمران الحضري وكثرته ٢٠٢
الفصل الثامن عشر: في أن رسوخ الصنائع في الأمصار إنما هو برسوخ الحضارة وطول أمده ٢٠٣
الفصل التاسع عشر: في أن الصنائع إنما تستجاد وتكثر إذا كثر طالبها ٢٠٤
الفصل العشرون: في أن الأمصار إذا قاربت الخراب انتقصت منها الصنائع ٢٠٤
الفصل الحادي والعشرون: في أن العرب أبعد الناس عن الصنائع ٢٠٤
الفصل الثاني والعشرون: في أن من حصلت له ملكة في صناعة فقل أن يجيد بعدها ملكة في أخرى ٢٠٥
الفصل الثالث والعشرون: في الإشارة إلى أمهات الصنائع ... ٢٠٥
الفصل الرابع والعشرون: في صناعة الفلاحة ٢٠٥
الفصل الخامس والعشرون: في صناعة البناء ٢٠٥
الفصل السادس والعشرون: في صناعة النجارة ٢٠٧
الفصل السابع والعشرون: في صناعة الحياكة والخياطة ٢٠٨
الفصل الثامن والعشرون: في صناعة التوليد ٢٠٨
الفصل التاسع والعشرون: في صناعة الطب وأنها محتاج إليها في الحواضر والأمصار دون البادية ٢١٠
الفصل الثلاثون: في أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية ٢١١
الفصل الحادي والثلاثون: في صناعة الوراقة ٢١٤
الفصل الثاني والثلاثون: في صناعة الغناء ٢١٥
الفصل الثالث والثلاثون: في أن الصنائع تكسب صاحبها عقلاً وخصوصاً الكتابة والحساب ٢١٧
الباب السادس: في العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه وسائر وجوهه وما يعرض في ذلك كله من الأحوال ٢١٩
الفصل الأول: في أن العلم والتعليم طبيعي في العمران البشري ٢١٩
الفصل الثاني: في أن تعليم العلم من جملة الصنائع ٢١٩
الفصل الثالث: في أن العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة ٢٢١
الفصل الرابع: في أصناف العلوم الواقعة في العمران لهذا العهد ٢٢١
الفصل الخامس: في علوم القرآن من التفسير والقراءات ٢٢٢
الفصل السادس: في علوم الحديث ٢٢٤
الفصل السابع: في علم الفقه وما يتبعه من الفرائض ٢٢٦
الفصل الثامن: في علم الفرائض ٢٢٩
الفصل التاسع: أصول الفقه وما يتعلق به من الجدل والخلافيات ٢٣٠
الفصل العاشر: علم الكلام ٢٣٢
الفصل الحادي عشر: في أن عالم الحوادث الفعلية إنما يتم بالفكر ٢٣٧
الفصل الثاني عشر: في العقل التجريبي وكيفية حدوثه ٢٣٨
الفصل الثالث عشر: في علوم البشر وعلوم الملائكة ٢٣٨
الفصل الرابع عشر: في علوم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٢٣٩
الفصل الخامس عشر: في أن الإنسان جاهل بالذات عالم بالكسب ٢٣٩
الفصل السادس عشر: في كشف الغطاء عن المتشابه من الكتاب والسنة وما حدث لأجل ذلك من طوائف السنية والمبتدعة في الاعتقادات ٢٤٠
الفصل السابع عشر: في علم التصوف ٢٤٤
الفصل الثامن عشر: في علم تعبير الرؤيا ٢٤٩
الفصل التاسع عشر: في العلوم العقلية وأصنافها ٢٥١
الفصل العشرون: في العلوم العددية ٢٥٣

الفصل الحادي والعشرون: في العلوم الهندسية ٢٥٥
الفصل الثاني والعشرون: في علم الهيئة ٢٥٦
الفصل الثالث والعشرون: في علم المنطق ٢٥٦
الفصل الرابع والعشرون: في الطبيعيات ٢٥٩
الفصل الخامس والعشرون: في علم الطب ٢٥٩
الفصل السادس والعشرون: في الفلاحة ٢٦٠
الفصل السابع والعشرون: في علم الإلهيات ٢٦٠
الفصل الثامن والعشرون: في علوم السحر والطلسمات ٢٦١
الفصل التاسع والعشرون: علم أسرار الحروف ٢٦٤
كيفية العمل في استخراج أجوبة المسائل من زايرجة العالم بحول الله منقولاً عمن لقيناه من القائمين عليها ٢٦٨
فصل في الاطلاع على الأسرار الخفية من جهة الارتباطات الحرفية ٢٧٢
فصل في الاستدلال على ما في الضمائر الخفية بالقوانين الحرفية ٢٧٤
الفصل الثلاثون: في علم الكيمياء ٢٧٥
الفصل الحادي والثلاثون: في إبطال الفلسفة وفساد منتحلها ٢٧٩
الفصل الثاني والثلاثون: في إبطال صناعة النجوم وضعف مداركها وفساد غايتها ٢٨٢
الفصل الثالث والثلاثون: في إنكار ثمرة الكيميا واستحالة وجودها وما ينشأ من المفاسد عن انتحالها ٢٨٤
الفصل الرابع والثلاثون: في أن كثرة التآليف في العلوم عائقة عن التحصيل ٢٨٧
الفصل الخامس والثلاثون: في المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف وإلغاء ما سواها ٢٨٨
الفصل السادس والثلاثون: في أن كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم ٢٨٩
الفصل السابع والثلاثون: في وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادته ٢٩٠
الفصل الثامن والثلاثون: في أن العلوم الآلية لا توسع فيها الأنظار ولا تفرع المسائل ٢٩٢
الفصل التاسع والثلاثون: في تعليم الولدان واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه ٢٩٢
الفصل الأربعون: في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم ...٢٩٣
الفصل الحادي والأربعون: في أن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم ٢٩٤
الفصل الثاني والأربعون: في أن العلماء من بين البشر أبعد عن السياسة ومذاهبها ٢٩٤
الفصل الثالث والأربعون: في أن حملة العلم في الإسلام أكثرهم العجم ٢٩٥
الفصل الرابع والأربعون: في أن العجمة إذا سبقت إلى اللسان قصرت بصاحبها في تحصيل العلوم عن أهل اللسان العربي ٢٩٦
الفصل الخامس والأربعون: في علوم اللسان العربي ٢٩٧
علم النحو ٢٩٧
علم اللغة ٢٩٨
علم البيان ٢٩٩
علم الأدب ٣٠١
الفصل السادس والأربعون: في أن اللغة ملكة صناعية ٣٠١
الفصل السابع والأربعون: في أن لغة العرب لهذا العهد مستقلة مغايرة للغة مُضر وحمير ٣٠٢
الفصل الثامن والأربعون: في أن لغة أهل الحضر والأمصار لغة قائمة بنفسها للغة مضر ٣٠٤
الفصل التاسع والأربعون: في تعليم اللسان المضري ٣٠٤
الفصل الخمسون: في أن ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية ومستغنية عنها في التعليم ٣٠٥
الفصل الواحد والخمسون: في تفسير لفظة الذوق في مصطلح أهل البيان وتحقيق معناه وبيان أنها لا تحصل غالباً للمستعربين من العجم ٣٠٦
الفصل الثاني والخمسون: في أن أهل الأمصار على الإطلاق قاصرون في تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم ومن كان منهم أبعد عن اللسان العربي كان حصولها له أصعب وأعسر..... ٣٠٧
الفصل الثالث والخمسون: في انقسام الكلام إلى فني النظم والنثر ٣٠٨

الفصل الرابع والخمسون: في أنه لا تتفق الإجادة في فني المنظوم والمنثور معاً إلا للأقل ٣٠٩
الفصل الخامس والخمسون: في صناعة الشعر ووجه تعلمه .. ٣٠٩
الفصل السادس والخمسون: في أن صناعة النظم والنثر إنما هي في الألفاظ لا في المعاني ٣١٣
الفصل السابع والخمسون: في أن حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودتها بجودة المحفوظ ٣١٣
الفصل الثامن والخمسون: في بيان المطبوع من الكلام والمصنوع وكيف جودة المصنوع أو قصوره ٣١٤
الفصل التاسع والخمسون: في ترفع أهل المراتب عن انتحال الشعر ٣١٦
الفصل الستون: في أشعار العرب وأهل الأمصار لهذا العهد ٣١٧
الموشحات والأزجال للأندلس ٣٢٠
الموشحات والأزجال في المشرق ٣٢٨
خاتمة ٣٢٩
الكتاب الثاني: في أخبار العرب وأجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة إلى هذا العهد ٣٣١
المقدمة الأولى: في أمم العالم واختلاف أجيالهم والكلام على الجملة في أنسابهم ٣٣١
المقدمة الثانية: في كيفية وضع الأنساب في كتابنا لأهل الدول وغيرهم ٣٣٥
القول في أجيال العرب وأوليتها واختلاف طبقاتهم وتعاقبها وأنساب كل طبقة منها ٣٣٥
برنامج بما تضمنه الكتاب من الدول في هذه الطبقات الأربع على ترتيبها والدول المعاصرين من العجم في كل خليقة منها ٣٣٧
الطبقة الأولى من العرب وهم العرب العاربة وذكر نسبهم والإلمام بملكهم ودولهم على الجملة ٣٣٨
الخبر عن إبراهيم أبي الأنبياء عليهم السلام ونسبه إلى فالغ بن عابر وذكر أولاده صلوات اللّه عليهم وأحوالهم ٣٤٣
الطبقة الثانية من العرب وهم العرب المستعربة وذكر أنسابهم وأيامهم وملوكهم والإلمام ببعض الدول التي كانت على عهدهم ٣٤٩
الخبر عن ملوك التبابعة من حمير وأوليتهم باليمن ومصاير أمورهم ٣٥١
ملك الحبشة اليمن ٣٥٦
غزو الحبشة الكعبة ٣٥٧
قصة سيف بن ذي يزن وملك الفرس على اليمن ٣٥٨
الخبر عن ملوك بابل من القبط والسريانيين وملوك الموصل ونينوى من الجرامقة ٣٦٠
الخبر عن القبط وأولية ملكهم ودولهم وتصاريف أحوالهم والإلمام بنسبهم ٣٦٢
الخبر عن بني إسرائيل وما كان لهم من النبوة والملك وتغلبهم على الأرض المقدسة بالشام وكيف تجددت دولتهم بعد الانقراض وما اكتنف ذلك من الأحوال ٣٦٥
الخبر عن حكام بني إسرائيل بعد يوشع إلى أن صار أمرهم إلى الملك وملك عليهم طالوت ٣٦٩
الخبر عن ملوك بني إسرائيل بعد الحكام ثم افتراق أمرهم والخبر عن دولة بني سليمان بن داود على السبطين يهوذا وبنيامين بالقدس إلى انقراضها ٣٧٢
الخبر عن افتراق بني إسرائيل منهم بيت المقدس على سبط يهوذا وبنيامين إلى انقراضه ٣٧٤
الخبر عن دولة الأسباط العشرة وملوكهم إلى حين انقراض أمرهم ٣٧٩
الخبر عن عمارة بيت المقدس بعد الخراب الأول وما كان لبني اسرائيل فيها من الملك في الدولتين لبني حشمناي وبني هيرودوس إلى حين الخراب الثاني والجلوة الكبرى ٣٨١
ابتداء أمر انطفتر أبو هيردوس ٣٨٦
انقراض ملك بني حشمناي وابتداء ملك هيردوس وبنيه ٣٨٩
الخبر عن شأن عيسى بن مريم صلوات اللّه عليه في ولادته وبعثه ورفعه من الأرض والإلمام بشأن

الحواريين بعده وكتبهم الأناجيل الأربعة وديانة النصارى بملته واجتماع الأقسة على تدوين شريعته ٣٩٥
الطبقة الأولى من الفرس وذكر ملوكهم وما صار إليه في الخليقة أحوالهم ٤٠١
الطبقة الثانية من الفرس وهم الكينية وذكر ملوكهم وأيامهم إلى حين انقراضهم..... ٤٠٣
الطبقة الثالثة من الفرس وهم الأشكانية ملوك الطوائف وذكر دولهم ومصاير أمورهم إلى نهايتها ٤٠٧
الطبقة الرابعة من الفرس وهم الساسانية والخبر عن ملوكهم الأكاسرة إلى حين الفتح الإسلامي ٤٠٨
الخبر عن دولة يونان والروم وأنسابهم ومصايرهم ٤١٦
الخبر عن دولة يونان والإسكندر منهم وما كان لهم من الملك والسلطان إلى انقراض أمرهم..... ٤١٦
الخبر عن اللطينيين وهم الكيتم المعرفون بالروم من أمم يونان وأشياعهم وشعوبهم وما كان لهم من الملك والغلب وذكر الدولة التي فيهم للقياصرة وأولية ذلك ومصايره ٤٢١
الخبر عن فتنة الكيتم مع أهل إفريقية وتخريب قرطاجنة ثم بناؤها على الكيتم وهم اللطينيون ٤٢٢
الخبر عن ملوك القياصرة من الكتيم وهم اللطينيون ومبدأ أمورهم ومصاير أحوالهم ٤٢٢
الخبر عن القياصرة المتنصرة من اللطينيين وهم الكيتم واستفعال ملكهم بقسطنطينية ثم بالشام بعدها إلى حين الفتح الإسلامي ثم بعده إلى انقراض أمرهم .. ٤٢٩
الخبر عن ملوك القياصرة من لدن هرقل والدولة الإسلامية إلى حين انقراض أمرهم وتلاشي أحوالهم..... ٤٣٦
الخبر عن القوط وما كان لهم من الملك بالأندلس إلى حين الفتح الإسلامي وأولية ذلك ومصايره ٤٤٣
الطبقة الثالثة من العرب وهم العرب التابعة للعرب وذكر أفاريقهم وأنسابهم وممالكهم وما كان لهم من الدول على اختلافها والبادية والرحالة منهم وملكها..... ٤٤٤
الخبر عن أنساب العرب من هذه الطبقة الثالثة واحدة وذكر مواطنهم ومن كان له الملك منهم ٤٤٧
الخبر عن حمير من القحطانية وبطونها وتفرع شعوبها ٤٤٧
الخبر عن قضاعة وبطونها والإلمام ببعض الملك الذي كان فيها..... ٤٤٩
الخبر عن بطون كهلان من القحطانية وشعوبهم واتصال بعضها مع بعض وانقضائها ٤٥١
الخبر عن ملوك الحيرة من آل المنذر من هذه الطبقة وكيف انساق الملك إليهم ممن قبلهم وكيف صار إلى طيء من بعدهم..... ٤٥٤
الخبر عن ملوك كندة من هذه الطبقة ومبدأ أمرهم وتصاريف أحوالهم ٤٦١
الخبر عن أبناء جفنة ملوك غسان بالشام من هذه الطبقة وأوليتهم ودولهم وكيف انساق الملك إليهم ممن قبلهم ٤٦٣
الخبر عن الأوس والخزرج أبناء قيلة من هذه الطبقة ملوك يثرب دار الهجرة وذكر أوليتهم والإلمام بشأن نصرتهم وكيف انقرض أمرهم..... ٤٦٦
الخبر عن بني عدنان وأنسابهم وشعوبهم وما كان لهم من الدول والملك في الإسلام وأولية ذلك ومصايره..... ٤٧١
الخبر عن قريش من هذه الطبقة وملكهم بمكة وأولية أمرهم وكيف صار الملك إليهم فيها ممن قبلهم من الأمم السابقة..... ٤٨٦
أمر النبوة والهجرة في هذه الطبقة الثالثة وما كان من اجتماع العرب على الإسلام بعد الإباية والحرب... ٤٩١
المولد الكريم وبدء الوحي..... ٤٩٢
بدء الوحي..... ٤٩٣
هجرة الحبشة..... ٤٩٤
إسلام عمر بن الخطاب..... ٤٩٥
الأذى والاستهزاء ٤٩٥
الإسراء..... ٤٩٦
العقبة الأولى..... ٤٩٦
العقبة الثانية..... ٤٩٧

الهجرة ٤٩٨
المؤاخاة ٤٩٩
الغزوات ٤٩٩
غزوة الأبواء: ٤٩٩
غزوة بواط: ٥٠٠
غزوة العشيرة: ٥٠٠
غزوة بدر الأولى: ٥٠٠
البعوث: ٥٠٠
صرف القبلة ٥٠٠
غزوة بدر الثانية العظمى والكبرى ٥٠١
غزوة الكرز ٥٠٢
غزوة السويق ٥٠٢
غزوة ذي أمر ٥٠٢
نجران: ٥٠٣
قتل كعب بن الاشرف: ٥٠٣
غزوة بني قينقاع: ٥٠٣
سرية زيد بن حارثة إلى قردة ٥٠٣
قتل أبي الحقيق ٥٠٣
غزوة أحد ٥٠٤
غزوة حمراء الأسد ٥٠٥
بعث الرجيع ٥٠٥
غزوة بئر معونة ٥٠٦
غزوة بني النضير ٥٠٦
غزوة ذات الرقاع ٥٠٦
غزوة بدر الصغرى ـ الموعد ٥٠٦
غزوة دومة الجندل ٥٠٧
غزوة بني قريظة ٥٠٨
غزوة الغابة وذي قرد ٥٠٨
غزوة بني المصطلق ٥٠٩
عمرة الحديبية: ٥٠٩
إرسال الرسل إلى الملوك ٥١٠
غزوة خيبر ٥١٢
قدوم مهاجرة الحبشة ٥١٢
فتح فدك ووادي القرى ٥١٣
عمرة القضاء ٥١٣
غزوة جيش الأمراء أو غزوة مؤتة ٥١٣
فتح مكة ٥١٣
غزوة حنين ٥١٦
حصار الطائف ٥١٧
غزوة تبوك ٥١٨
إسلام عروة بن مسعود ثم وفد ثقيف وهدم اللات ٥١٩
الوفود ٥١٩
حجة الوداع ٥٢٣
العمال على النواحي ٥٢٣
خبر العنسي ٥٢٤
أخبار الأسود ومسيلمة وطليحة ٥٢٤
مرضه ﷺ ٥٢٥
وفاته ﷺ ٥٢٥
خبر السقيفة ٥٢٦
الخبر عن الخلافة الإسلامية في هذه الطبقة وما كان منها من الردة والفتوحات وما حدث بعد ذلك من الفتن والحروب في الإسلام ثم الاتفاق والجماعة ... ٥٢٧
ردة اليمن ٥٢٧
بعث الجيوش للمرتدة ٥٢٩
خبر طليحة ٥٣٠
خبر هوازن وسليم وبني عامر ٥٣٠
خبر بني تميم وسجاح ٥٣١
خبر البطاح ومالك بن نويرة ٥٣٢
خبر مسيلمة واليمامة ٥٣٢
ردة الحطم وأهل البحرين ٥٣٣
ردة أهل عمان ومهرة واليمن ٥٣٤
بعوث العراق وصلح الحيرة ٥٣٤
فتح الحيرة ٥٣٥
فتح ما وراء الحيرة ٥٣٦
فتح الأنبار وعين التمر ٥٣٦
مطلب وقعة دومة الجندل ٥٣٧
الوقائع بالعراق ٥٣٧
بعوث الشام ٥٣٧

بعوث الشام ٥٣٨
وقعة مرج راهط ٥٣٨
خلافة عمر رضي اللّه عنه ٥٣٩
فتح دمشق ٥٣٩
خبر المثنى بالعراق بعد مسير خالد إلى الشام ٥٤٠
ولاية أبي عبيد بن مسعود على العراق ومقتله ٥٤٠
أخبار القادسية ٥٤٢
فتح المدائن وجلولاء بعدها ٥٤٧
ولاية عتبة بن غزوان على البصرة ٥٤٩
وقعة مرج الروم وفتوح مدائن الشام بعدها ٥٤٩
وقعة أجنادين وفتح بيسان والأردن وبيت المقدس ٥٥٠
مسير هرقل إلى حمص وفتح الجزيرة وأرمينية ٥٥١
غزو فارس من البحرين وعزل العلاء عن البصرة ثم
المغيرة وولاية أبي موسى ٥٥٢
بناء البصرة والكوفة ٥٥٣
فتح الأهواز والسوس بعدها ٥٥٣
مسير المسلمين إلى الجهات للفتح ٥٥٥
مجاعة عام الرمادة وطاعون عمواس ٥٥٥
فتح مصر ٥٥٥
وقعة نهاوند وما كان بعدها من الفتوحات ٥٥٦
فتح همذان ٥٥٧
فتح الري ٥٥٨
فتح أذربيجان ٥٥٨
فتح الموصل الباب ٥٥٨
فتح موقان وجبال أرمينية ٥٥٨
غزو الترك ٥٥٩
فتح خراسان ٥٥٩
فتوح فارس ٥٦٠
خبر الأكراد ٥٦١
مقتل عمر وأمر الشورى وبيعة عثمان رضي اللّه عنه ٥٦١
نقض أهل الإسكندرية وفتحها ٥٦٢
ولاية الوليد بن عقبة الكوفة وصلح أرمينية وأذربيجان ٥٦٢
ولاية عبد اللّه بن أبي سرح على مصر وفتح إفريقية ٥٦٣
فتح قبرص ٥٦٤
ولاية ابن عامر على البصرة وفتوح فارس وخراسان ٥٦٥
ولاية سعيد بن العاص الكوفة ٥٦٦
غزو طبرستان ٥٦٧
غزو حذيفة الباب وأمر المصاحف ٥٦٧
مقتل يزدجرد ٥٦٨
ظهور الترك بالثغور ٥٦٨
بدء الانتقاض على عثمان رضي اللّه عنه ٥٦٩
حصار عثمان ومقتله رضي اللّه عنه وأثابه ورفع درجته ٥٧٢
بيعة علي رضي اللّه عنه ٥٧٦
أمر الجمل ٥٧٧
انتفاض محمد بن أبي حذيفة بمصر ومقتله ٥٨٥
ولاية قيس بن سعد على مصر ٥٨٥
مبايعة عمرو بن العاص لمعاوية ٥٨٦
أمر صفين ٥٨٦
أمر الحكمين ٥٩١
أمر الخوارج وقتالهم ٥٩٢
ولاية عمرو بن العاص على مصر ٥٩٣
دعاء ابن الحضرمي بالبصرة لمعاوية ومقتله ٥٩٤
ولاية زياد على فارس ٥٩٥
فراق ابن عباس لعلي رضي اللّه عنهم ٥٩٥
مقتل علي رضي اللّه عنه ٥٩٥
بيعة الحسن وتسليمه الأمر لمعاوية ٥٩٦
دولة بني أمية ٥٩٨
بعث معاوية العمال إلى الأمصار ٥٩٩
قدوم زياد ٦٠٠
عمّال ابن عامر على الثغور ٦٠٠
عزل ابن عامر ٦٠٠
استخلاف زياد ٦٠١
ولاية زياد البصرة ٦٠١
صوائف الشام ٦٠٢
وفاة المغيرة ٦٠٢
وفاة زياد ٦٠٥
ولاية عبيد اللّه بن زياد على خراسان ثم على البصرة ٦٠٥
العهد ليزيد ٦٠٦

عزل الضحاك عن الكوفة وولاية ابن أم الحكم ثم
النعمان بن بشير ٦٠٦
ولاية عبد الرحمن بن زياد خراسان ٦٠٦
بقية الصوائف ٦٠٧
وفاة معاوية ٦٠٧
بيعة يزيد ٦٠٨
عزل الوليد عن المدينة وولاية عمرو بن سعيد ٦٠٨
مسير الحسين إلى الكوفة ومقتله ٦٠٩
مسيرة المختار إلى الكوفة وأخذها من ابن المطيع بعد
وقعة كربلاء ٦٠٩
مسيرة ابن زياد إلى المختار وخلافة أهل الكوفة عليه ٦١٠
شأن المختار مع ابن الزبير ٦١١
مقتل ابن زياد ٦١٢
مسير مصعب إلى المختار وقتله إياه ٦١٣
خلاف عمرو بن سعيد الأشدق ومقتله ٦١٤
مسير عبد الملك إلى العراق ومقتل مصعب ٦١٥
أمر زفر بن الحارث بقرقيسيا ٦١٧
مقتل ابن حازم بخراسان وولاية بكير بن وشاح عليها ٦١٧
ولاية المهلب حرب الأزارقة ٦١٩
ولاية أسد بن عبد الله على خراسان ٦١٩
ولاية الحجاج العراق ٦٢٠
وقوع أهل البصرة بالحجاج ٦٢٠
مقتل ابن مخنف وحرب الخوارج ٦٢١
ضرب السكة الإسلامية ٦٢٢
مقتل بكير بن وشاح بخراسان ٦٢٢
مقتل بجير بن زياد ٦٢٢
ولاية الحجاج على خراسان وسجستان ٦٢٣
أخبار ابن الأشعث ومقتله ٦٢٣
بناء الحجاج مدينة واسط ٦٢٧
عزل يزيد عن خراسان ٦٢٧
مقتل موسى بن حازم ٦٢٧
البيعة للوليد بالعهد ٦٢٩
وفاة عبد الملك وبيعة الوليد ٦٢٩
ولاية قتيبة بن مسلم خراسان وأخباره ٦٣٠
عمارة المسجد ٦٣٠
فتح السند ٦٣٠
فتح الطالقان وسمرقند وغزو كَشّ ونسف والشاش
وفرغانة وصلح خوارزم ٦٣١
خبر يزيد بن المهلب وإخوته ٦٣٣
ولاية خالد القسري على مكة وإخراج سعيد بن جبير
عنها ومقتله ٦٣٣
وفاة الحجاج ٦٣٤
أخبار محمد بن القاسم بالسند ٦٣٤
فتح مدينة كاشغر ٦٣٤
وفاة الوليد وبيعة سليمان ٦٣٥
مقتل قتيبة بن مسلم ٦٣٥
ولاية يزيد بن المهلب خراسان ٦٣٦
أخبار الصوائف وحصار قسطنطينية ٦٣٦
فتح جرجان وطبرستان ٦٣٧
وفاة سليمان وبيعة عمر بن عبد العزيز ٦٣٨
عزل يزيد بن المهلب وحبسه والولاية على عماله ٦٣٩
ولاية عبد الرحمن بن نعيم القشيري على خراسان ٦٣٩
وفاة عمر بن عبد العزيز وبيعة يزيد ٦٤٠
احتيال يزيد بن المهلب ومقتله ٦٤٠
ولاية مسلمة على العراق وخراسان ٦٤٢
العهد لهشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد ٦٤٢
غزوة الترك ٦٤٢
غزو الصغد ٦٤٣
ولاية ابن هبيرة على العراق وخراسان ٦٤٣
ولاية الجراح على أرمينية وفتح بلنجر ٦٤٤
ولاية عبد الواحد القسري على المدينة ومكة ٦٤٤
عزل الحريشي وولاية مسلم الكلبي على خراسان ٦٤٤
وفاة يزيد وبيعة هشام ٦٤٥
غزو مسلم الترك ٦٤٥
ولاية أسد القسري على خراسان ٦٤٥
ولاية أشرس على العراق ٦٤٦
عزل أشرس ٦٤٦
عزل أشرس عن خراسان وولاية الجنيد ٦٤٧

مقتل الجراح الحكمي ٦٤٧
وقعة الشعب بين الجنيد وخاقان ٦٤٧
ولاية عاصم على خراسان وعزل الجنيد..... ٦٤٨
ولاية مروان بن محمد على أرمينية وأذربيجان ٦٤٨
خلع الحارث بن شريح بخراسان ٦٤٩
ولاية أسد القسري الثانية بخراسان ٦٤٩
مقتل خاقان..... ٦٥٠
وفاة أسد ٦٥١
ولاية يوسف بن عمر الثقفي على العراق وعزل خالد... ٦٥١
ولاية نصر بن سيار خراسان وغزوه وصلح الصغد ٦٥٢
ظهور زيد بن علي ومقتله ٦٥٢
ظهور أبي مسلم بالدعوة العباسية..... ٦٥٣
وفاة هشام بن عبد الملك وبيعة الوليد بن يزيد..... ٦٥٥
ولاية نصر للوليد على خراسان ٦٥٦
مقتل يحيى بن زياد ٦٥٦
مقتل خالد بن عبد الله القسري ٦٥٦
مقتل الوليد وبيعة يزيد..... ٦٥٧
ولاية منصور بن جمهور على العراق ثم ولاية عبد الله
بن عمر..... ٦٥٩
انتقاض أهل اليمامة ٦٥٩
اختلاف أهل خراسان ٦٥٩
أمان الحارث بن شريح وخروجه من دار الحارث ٦٦٠
انتقاض مروان لما قتل الوليد ٦٦٠
وفاة يزيد وبيعة أخيه إبراهيم..... ٦٦٠
مسير مروان إلى الشام..... ٦٦٠
انتقاض الناس على مروان..... ٦٦١
ظهور عبد الله بن معاوية ٦٦٢
غلبة الكرماني على مرو وقتله الحارث بن شريح ٦٦٢
ظهور الدعوة العباسية بخراسان..... ٦٦٣
مقتل الكرماني ٦٦٤
اجتماع أهل خراسان على قتل أبي مسلم ٦٦٥
مقتل عبد الله بن معاوية ٦٦٥
مسير قحطبة للفتح ٦٦٧
هلاك نصر بن سيار ٦٦٨
استيلاء قحطبة على الري ٦٦٨
استيلاء قحطبة على أصبهان ومقتل ابن ضبارة وفتح
نهاوند وشهرزور ٦٦٨
حرب السفاح ابن هبيرة مع قحطبة ومقتلهما وفتح
الكوفة ٦٦٩
بيعة السفاح..... ٦٦٩
مقتل إبراهيم ابن الإمام..... ٦٧٠
هزيمة مروان بالزاب ومقتله بمصر ٦٧١
بقية الصوائف في الدولة الأموية..... ٦٧٢
عمال بني أمية على النواحي ٦٧٣
الخبر عن الخوارج وذكر أوليتهم وتكرر خروجهم في
الملة الإسلامية ٦٧٧
خبر ابن الحر ومقتله..... ٦٨١
حروب الخوارج مع عبد الملك والحجاج ٦٨٢
حروب الصفرية وشبيب مع الحجاج ٦٨٣
خروج المطرف بن المغيرة بن شعبة ٦٨٧
اختلاف الأزارقة..... ٦٨٧
خروج شوذب..... ٦٨٨
خبر أبي حمزة وطالب وإسحاق..... ٦٩١
الدولة الإسلامية بعد افتراق الخلافة..... ٦٩٣
مبدأ دولة الشيعة..... ٦٩٣
الخبر عن بني العباس من دول الإسلام في هذه الطبقة
الثالثة للعرب وأولية أمرهم وإنشاء دولتهم
والإلمام بنكت أخبارهم وعيون أحاديثهم ٦٩٤
دولة السفّاح ٦٩٥
حصار ابن هبيرة بواسط ومقتله ٦٩٥
مقتل أبي مسلمة بن الخلال وسليمان بن كثير..... ٦٩٦
عمّال السفّاح ٦٩٧
الثوار بالنواحي..... ٦٩٧
حج أبي جعفر وأبي مسلم ٦٩٨
موت السفاح وبيعة المنصور..... ٦٩٨
انتقاض عبد الله بن علي وهزيمته..... ٦٩٩
حبس عبد الله بن علي ٧٠١
وقعة الراوندية..... ٧٠١

انتقاض خراسان ومسير المهدي إليها ٧٠٢
أمر بني العباس ٧٠٢
ظهور محمد المهدي ومقتله ٧٠٤
شأن إبراهيم بن عبد الله وظهوره ومقتله ٧٠٦
بناء مدينة بغداد ٧٠٧
العهد للمهدي وخلع عيسى بن موسى ٧٠٨
خروج أستادسيس ٧٠٨
ولاية هشام بن عمرو التغلبي على السند ٧٠٩
بناء الرصافة للمهدي ٧٠٩
مقتل معن بن زائدة ٧٠٩
العمال على النواحي أيام السفاح والمنصور ٧٠٩
الصوائف ٧١١
وفاة المنصور وبيعة المهدي ٧١٢
ظهور المقنع ومهلكه ٧١٣
الولاة أيام المهدي ٧١٤
العهد للهادي وخلع عيسى ٧١٤
فتح باربد من السند ٧١٥
حج المهدي ٧١٥
نكبة الوزير أبي عبد الله ٧١٥
ظهور دعوة العباسية بالأندلس وانقطاعها ٧١٥
غزو المهدي ٧١٦
العهد لهارون ٧١٦
نكبة الوزير يعقوب بن داود ٧١٦
مسير الهادي إلى جرجان ٧١٦
العمال بالنواحي ٧١٦
الصوائف ٧١٧
وفاة المهدي وبيعة الهادي ٧١٧
ظهور الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن السبط ومقتله ٧١٨
حديث الهادي في خلع الرشيد ٧١٩
وفاة الهادي وبيعة الرشيد ٧١٩
خبر يحيى بن عبد الله في الديلم ٧٢٠
ولاية جعفر بن يحيى مصر ٧٢٠
الفتنة بدمشق ٧٢٠
فتنة الموصل ومصر ٧٢١
إيداع كتاب العهد ٧٢٢
أخبار البرامكة ونكبتهم ٧٢٣
الصوائف وفتوحاتها ٧٢٤
الولاية على النواحي ٧٢٥
خلع رافع بن الليث بما وراء النهر ٧٢٦
وفاة الرشيد وبيعة الأمين ٧٢٦
أخبار رافع وملوك الروم ٧٢٧
الفتنة بين الأمين والمأمون ٧٢٨
خروج ابن ماهان لحرب طاهر ومقتله ٧٢٨
مسير ابن جبلة إلى طاهر ومقتله ٧٢٩
بيعة المأمون ٧٢٩
ظهور السفياني ٧٢٩
مسير الجيوش إلى طاهر ورجوعهم بلا قتال ٧٣٠
أمر عبد الملك بن صالح وموته ٧٣٠
خلع الأمين وإعادته ٧٣٠
استلاء طاهر على البلاد ٧٣١
بيعة الحجاز للمأمون ٧٣١
حصار بغداد واستيلاء طاهر عليها ومقتل الأمين ٧٣١
ظهور ابن طباطبا العلوي ٧٣٣
بيعة محمد بن جعفر بمكة ٧٣٥
مقتل هرثمة ٧٣٥
انتقاض بغداد على الحسن بن سهيل ٧٣٥
أمر المطوّعة ٧٣٦
العهد لعلي الرضا والبيعة لإبراهيم بن المهدي ٧٣٦
قدوم المأمون إلى العراق ٧٣٨
ولاية طاهر على خراسان ووفاته ٧٣٩
ولاية عبد الله بن طاهر الرقة ومصر ومحاربته نصر بن شبث ٧٣٩
الظفر بابن عائشة وبإبراهيم بن المهدي ٧٤٠
انتقاض مصر والإسكندرية ٧٤٠
العمال بالنواحي ٧٤٠
الصوائف ٧٤١
وفاة المأمون وبيعة المعتصم ٧٤٢

ظهور صاحب الطالقان ٧٤٢
حرب الزط ٧٤٢
بناء سامرّا ٧٤٢
نكبة الفضل بن مروان ٧٤٢
محاربة بابك الخرمي ٧٤٣
فتح عمورية ٧٤٥
حبس العباس بن المأمون ومهلكه ٧٤٦
انتقاض مازيار وقتله ٧٤٧
ولاية ابن السيد على الموصل ٧٤٨
نكبة الأفشين ومقتله ٧٤٨
ظهور المبرقع ٧٤٩
وفاة المعتصم وبيعة الواثق ٧٤٩
وقعة بغا فى الأعراب ٧٥٠
مقتل أحمد بن نصر ٧٥٠
الفداء والصائفة ٧٥١
وفاة الواثق وبيعة المتوكل ٧٥١
نكبة الوزير ابن الزيات ومهلكه ٧٥١
نكبة إيتاخ ومقتله ٧٥١
شأن ابن البغيث ٧٥٢
بيعة العهد ٧٥٢
ملك محمد بن إبراهيم ٧٥٢
انتقاض أهل أرمينية ٧٥٣
عزل ابن أبي دؤاد وولاية ابن أكثم ٧٥٣
انتفاض أهل حمص ٧٥٣
إغارة البجاة على مصر ٧٥٣
الصوائف ٧٥٤
الولايات في النواحي ٧٥٤
مقتل المتوكل وبيعة المنتصر ابنه ٧٥٥
الخبر عن الخلفاء من بني العباس أيام الفتنة، وتغلب الأولياء وتضايق نطاق الدولة باستبداد الولاة في النواحي من لدن المنتصر إلى أيام المستكفي ٧٥٥
دولة المنتصر ٧٥٦
وفاة المنتصر وبيعة المستعين ٧٥٧
فتنة بغداد وسامرا ٧٥٧
مقتل أتامش ٧٥٧
ظهور يحيى بن عمر ومقتله ٧٥٨
ابتداء الدولة العلوية بطبرستان ٧٥٨
مقتل باغر ٧٥٩
بيعة المعتز وحصار المستعين ٧٥٩
خلع المستعين ومقتله والفتن خلال ذلك ٧٦١
أخبار مساور الخارجي ٧٦٢
مقتل وصيف ثم بغا ٧٦٢
ابتداء دولة الصفار ٧٦٣
ابتداء دولة ابن طولون بمصر ٧٦٣
استقدام سليمان بن طاهر لولاية بغداد ٧٦٣
خبر كرخ أصبهان وأبي دلف ٧٦٤
خلع المعتز وموته وبيعة المهتدي ٧٦٤
مسير موسى بن بغا إلى سامرّا ومقتل صالح بن وصيف ٧٦٥
الصوائف منذ ولاية المنتصر إلى آخر أيام المهتدي ٧٦٦
الولاة ٧٦٦
أخبار صاحب الزنج وابتداء فتنته ٧٦٧
خلع المهتدي وقتله وبيعة المعتمد ٧٦٨
ظهور العلوية بمصر والكوفة ٧٦٩
بقية أخبار الزنج ٧٧٠
مسير المولد لحربهم ٧٧٠
مقتل منصور الخياط ٧٧٠
مسير الموفق لحرب الزنج ٧٧٠
مقتل البحراني قائد الزنج ٧٧١
مسير ابن بغا لحرب الزنج ٧٧١
استيلاء الصفار على فارس وطبرستان ٧٧١
استيلاء الصفار على خراسان وانقراض أمر بني طاهر منها ثم استيلاؤه على طبرستان ٧٧١
استيلاء الحسن بن زيد على جرجان ٧٧٢
فتنة الموصل ٧٧٢
حروب ابن واصل بفارس ٧٧٢
مبدأ دولة بني سامان وراء النهر ٧٧٣
مسير الموفق إلى البصرة لحرب الزنج وولاية العهد ٧٧٣
وقعة الصفّار والموفّق ٧٧٣

سياقة أخبار الزنج ٧٧٤
استيلاء الصفار على الأهواز ٧٧٦
استيلاء الزنج على واسط ٧٧٦
استيلاء ابن طولون على الشام ٧٧٦
موت يعقوب الصفار وولاية عمرو أخيه ٧٧٧
أخبار الزنج مع أغرتمش ٧٧٧
استرجاع ابن الموفق ما غلب عليه الزنج من أعمال دجلة ٧٧٧
وصول الموفق لحرب الزنج وفتح المنيعة والمنصورة ٧٧٨
حصار مدينة الخبيث المختارة وفتحها ٧٧٨
استيلاء الموفق على الجهة الغربية ٧٨١
استيلاء الموفق على الجهة الشرقية ٧٨٢
مقتل صاحب الزنج ٧٨٢
ولاية ابن كنداج على الموصل ٧٨٣
حروب الخوارج بالموصل ٧٨٣
أخبار رافع بن هرثمة من بعد الخجستاني ٧٨٣
مغاضبة المعتمد للموفق ومسيرة ابن طولون وما نشأ من الفتنة لأجل ذلك ٧٨٤
وفاة ابن طولون ومسير ابن كنداج إلى الشام ٧٨٤
وفاة صاحب طبرستان وولاية أخيه ٧٨٥
فتنة ابن كنداج وابن أبي الساج وابن طولون ٧٨٥
أخبار عمرو بن الليث ٧٨٥
مسير الموفق إلى أصبهان والجبل ٧٨٦
قبض الموفق على ابنه أبي العباس المعتضد ثم وفاته وقيام ابنه أبي العباس بالأمر بعده ٧٨٦
ابتداء أمر القرامطة ٧٨٦
فتنة طرسوس ٧٨٧
فتنة أهل الموصل مع الخوارج ٧٨٧
الصوائف أيام المعتمد ٧٨٨
الولايات بالنواحي أيام المعتز ٧٨٨
وفاة المعتمد وبيعة المعتضد ٧٩٢
مقتل رافع بن الليث ٧٩٣
خبر الخوارج بالموصل ٧٩٣
إيقاع المعتضد ببني شيبان واستيلاؤه على ماردين ٧٩٣
الولاية على الجبل وأصبهان ٧٩٣
عود حمدان إلى الطاعة ٧٩٣
هزيمة هارون الشاري ومهلكه ٧٩٤
خبر ابن الشيخ بآمد ٧٩٤
خبر ابن أبي الساج ٧٩٤
ابتداء أمر القرامطة بالبحرين والشام ٧٩٥
استيلاء ابن سامان على خراسان من يد عمرو بن الليث وأسره ثم مقتله ٧٩٥
استيلاء ابن سامان على طبرستان من يد العلوى ومقتله ٧٩٦
ولاية علي بن المعتضد على الجزيرة والثغور ٧٩٦
حرب الأعراب ٧٩٦
تغلب ابن الليث على فارس وإخراج بدر إياه ٧٩٦
الولايات في النواحي ٧٩٧
الصوائف ٧٩٧
وفاة المعتضد وبيعة ابنه ٧٩٧
استيلاء محمد بن هارون على الري ثم أسره وقتله ٧٩٧
استيلاء المكتفي على مصر وانقراض دولة ابن طولون ٧٩٨
ابتداء دولة بني حمدان ٧٩٨
أخبار ابن الليث بفارس ٧٩٩
الصوائف ٧٩٩
الولايات بالنواحي ٧٩٩
وفاة المكتفي وبيعة المقتدر ٧٩٩
خلع المقتدر بابن المعتز وإعادته ٨٠٠
ابتداء دولة العبيديين من الشيعة بأفريقية ٨٠١
وفاة الحبيب وإيصاؤه لابنه عبيد الله ٨٠٢
بيعة المهدي بسجلماسة ٨٠٣
أخبار ابن الليث بفارس ٨٠٣
قيام أهل صقلية بدعوة المقتدر ثم رجوعهم إلى طاعة المهدي ٨٠٤
ولاية العهد ٨٠٤
ظهور الأطروش وملكه خراسان ٨٠٤
غلب المهدي على الإسكندرية ومسير مؤنس إلى مصر ٨٠٥
انتقاض الحسين على ابن حمدان بديار ربيعة وأسره ٨٠٥

وزارة ابن الفرات الثانية ٨٠٥
خبر ابن أبي الساج بأذربيجان ٨٠٥
خبر سجستان وكرمان ٨٠٦
وزارة حامد بن العباس ٨٠٦
وصول ابن المهدي وهو أبو القاسم إلى ابنه ٨٠٧
بقية خبر ابن أبي الساج ٨٠٧
بقية الخبر عن وزراء المقتدر ٨٠٨
أخبار القرامطة في البصرة والكوفة ٨١٠
استيلاء القرامطة على مكة وقلعهم الحجر الأسود ٨١١
خلع المقتدر وعوده ٨١١
أخبار قواد الديلم وتغلبهم على أعمال الخليفة ٨١٢
ابتداء حال أبي عبد الله البريدي ٨١٤
الصوائف أيام المقتدر ٨١٤
الولايات على النواحي أيام المقتدر ٨١٥
استيحاش مؤنس من المقتدر ومسيره إلى الموصل ٨١٧
مقتل المقتدر وبيعة القاهر ٨١٨
خبر ابن المقتدر وأصحابه ٨١٨
مقتل مؤنس وبليق وابنه ٨١٨
ابتداء دولة بني بويه ٨٢٠
خلع القاهر وبيعة الراضي ٨٢١
مقتل هارون ٨٢٢
نكبة ابن ياقوت ٨٢٢
خبر البريدي ٨٢٢
مقتل ياقوت ٨٢٢
مسير ابن مقلة إلى الموصل واستقرارها لابن حمدان ٨٢٣
نكبة ابن مقلة وخبر الوزارة ٨٢٣
استيلاء ابن رائق على الخليفة ٨٢٣
وصول بجكم مع ابن رائق ٨٢٤
مسير الراضي وابن رائق لحرب ابن البريدي ٨٢٤
استيلاء بجكم على الأهواز ٨٢٥
استيلاء معز الدولة على الأهواز ٨٢٥
وزارة ابن مقلة ونكبته ٨٢٦
استيلاء يَلْكَم على بغداد ٨٢٦
دخول أذربيجان في طاعة وشمكير ٨٢٦
وحشة البساسيري ٨٢٦
وصول الغزالي الدسكرة ونواحي بغداد ٨٢٧
ظهور ابن رائق ومسيره إلى الشام ٨٢٧
وزارة ابن البريدي ٨٢٧
مسير ركن الدولة إلى واسط ورجوعه عنها ٨٢٧
مسير بجكم إلى بلد الجبل وعوده إلى واسط واستيلاؤه عليها ٨٢٧
استيلاء ابن رائق على الشام ٨٢٨
الصوائف أيام الراضي ٨٢٨
الولايات أيام الراضي والقاهر قبله ٨٢٨
وفاة الراضي وبيعة المتقي ٨٢٨
مقتل بجكم ٨٢٩
إمارة البريدي ببغداد وعوده إلى واسط ٨٢٩
إمارة كورتكين الديلمي ٨٢٩
عود ابن رائق إلى بغداد ٨٢٩
وزارة ابن البريدي واستيلاؤه على بغداد وفرار المتقي إلى الموصل ٨٣٠
مقتل ابن رائق وولاية ابن حمدان مكانه ٨٣٠
عود المتقي إلى بغداد وفرار البريدي ٨٣٠
استيلاء الديلم على أذربيجان ٨٣١
خبر سيف الدولة بواسط ٨٣١
إمارة تورون ثم وحشته مع المتقي ٨٣١
مسير المتقي إلى الموصل ٨٣٢
مسير ابن بويه إلى واسط وعوده عنها ثم استيلاؤه عليها ٨٣٢
قتل ابن البريدي أخاه ثم وفاته ٨٣٢
الصوائف أيام المتقي ٨٣٣
الولايات أيام المتقي ٨٣٣
خلع المتقي وولاية المستكفي ٨٣٣
وفاة تورون وإمارة ابن شيرزاد ٨٣٤
استلاء معز الدولة بن بويه على بغداد واندراج أحكام الخلافة في سلطانهم ٨٣٤
الخبر عن الخلفاء من بني العباس المغلبين لدولة بني بويه من السلجوقية من بعدهم من لدن المستكفي إلى

المتقي وما لهم من الأحوال الخاصة بهم ببغداد ونواحيها ٨٣٤
خلع المستكفي وبيعة المطيع ٨٣٥
انقلاب حال الدولة بما تجدد في الجباية والاقطاع ٨٣٥
دولة بني حمدان مسير ابن حمدان إلى بغداد ٨٣٥
استيلاء معز الدولة على البصرة ٨٣٦
ابتداء أمر بني شاهين بالبطيحة ٨٣٦
موت الصهيري ووزارة المهلبي ٨٣٧
حصار البصرة ٨٣٧
استيلاء معز الدولة على الموصل وعوده ٨٣٧
بناء معز الدولة ببغداد ٨٣٧
ظهور الكتابة على المساجد ٨٣٧
استيلاء معز الدولة على عمان وحصاره البطائح ٨٣٧
وفاة الوزير المهلبي ٨٣٨
وفاة معز الدولة وولاية ابنه بختيار ٨٣٨
عزل أبي الفضل ووزارة ابن بقية ٨٣٨
الفتنة بين بختيار وسبكتكين والأتراك ٨٣٩
خلع المطيع وولاية الطائع ٨٣٩
الصوائف ٨٣٩
فتنة سبكتكين وموته وإمارة أفتكين ٨٣٩
نكبة بختيار على يد عضد الدولة ثم عوده إلى ملكه ٨٣٩
خبر أفتكين ٨٤٠
ملك عضد الدولة بغداد وقتل بختيار ٨٤٠
استيلاء عضد الدولة على ملك بني حمدان ٨٤١
وفاة عضد الدولة وولاية ابنه صمصام الدولة ٨٤١
نكبة صمصام الدولة وولاية أخيه شرف الدولة ٨٤٢
ابتداء دولة باد وبني مروان بالموصل ٨٤٢
وفاة شرف الدولة وملك بهاء الدولة ٨٤٣
خروج القادر إلى البطيحة ٨٤٣
فتنة صمصام الدولة ٨٤٣
خلع الطائع وبيعة القادر ٨٤٣
ملك صمصام الدولة الأهواز وعودها لبهاء الدولة ثم استيلاؤه ثانياً عليها ٨٤٤
ملك صمصام الدولة البصرة ٨٤٤
مقتل صمصام الدولة ٨٤٥
استيلاء بهاء الدولة على فارس ٨٤٥
الخبر عن وزراء بهاء الدولة ٨٤٥
ولاية العراق ٨٤٦
انقراض دول وابتداء أخرى في النواحي ٨٤٦
ظهور بني مزيد ٨٤٦
فتنة بني مزيد وبني دبيس ٨٤٦
ظهور دعوة العلوية بالكوفة والموصل ٨٤٦
وفاة عميد الجيوش وولاية فخر الملك ٨٤٧
مقتل فخر الملك وولاية ابن سهلان ٨٤٧
الفتنة بين سلطان الدولة وأخيه أبي الفوارس ٨٤٧
خروج الترك من الصين ٨٤٧
ملك مشرف الدولة وغلبه على سلطان الدولة ٨٤٨
الخبر عن وحشة الأكراد وفتنة الكوفة ٨٤٨
وفاة مشرف الدولة وولاية أخيه جلال الدولة ٨٤٨
قدوم جلال الدولة إلى بغداد ٨٤٩
مسير جلال الدولة إلى الأهواز ٨٤٩
استيلاء جلال الدولة على البصرة ثانياً وانتزاعها منه ٨٤٩
وفاة القادر ونصب القائم ٨٥٠
وثوب الجند بجلال الدولة وخروجه من بغداد ٨٥٠
الصلح بين جلال الدولة وأبي كاليجار ٨٥١
استيلاء أبي كاليجار على البصرة ٨٥١
شغب الأتراك على جلال الدولة ٨٥١
ابتداء دولة السلجوقية ٨٥١
فتنة قرواش مع جلال الدولة ٨٥٣
وفاة جلال الدولة وملك أبي كاليجار ٨٥٣
وفاة أبي كاليجار وملك ابنه الملك الرحيم ٨٥٣
مسير الملك الرحيم إلى فارس ٨٥٤
مهادنة طغرلبك للقائم ٨٥٤
استيلاء الملك الرحيم على البصرة من يد أخيه ٨٥٤
فتنة ابن أبي الشوك ثم طاعته ٨٥٥
فتنة الأتراك ٨٥٥
استيلاء طغرلبك على أذربيجان وعلى أرمينية والموصل ٨٥٥
وحشة البساسيري ٨٥٥

وصول الغز إلى الدسكرة ونواحي بغداد ٨٥٦
استيلاء الملك الرحيم على شيراز ٨٥٦
وثوب الأتراك ببغداد بالبساسيري ٨٥٦
استيلاء السلطان طغرلبك على بغداد والخلعة والخطبة
له ٨٥٦
القبض على الملك الرحيم وانقراض دولة بني بويه ٨٥٦
انتقاض أبي الغنائم بواسط ٨٥٧
الوقعة بين البساسيري وقطلمش ٨٥٧
مسير طغرلبك إلى الموصل ٨٥٧
فتنة نيال مع أخيه طغرلبك ومقتله ٨٥٨
دخول البساسيري بغداد وخلع القائم ثم عوده ٨٥٩
مقتل البساسيري ٨٦٠
مسير السلطان إلى واسط وطاعة دبيس ٨٦٠
وزارة القائم ٨٦٠
عقد طغرلبك على ابنة الخليفة ٨٦٠
وفاة السلطان طغرلبك وملك ابن أخيه داود ٨٦١
فتنة قطلمش والجهاد بعدها ٨٦٢
العهد بالسلطنة لملكشاه بن ألب أرسلان ٨٦٢
وزراء الخليفة ٨٦٢
الخطبة بمكة ٨٦٢
طاعة دبيس ومسلم بن قريش ٨٦٢
الخطبة العباسية بحلب واستيلاء السلطان عليها ٨٦٢
واقعة السلطان مع ملك الروم وأسره ٨٦٣
شحنة بغداد ٨٦٣
مقتل السلطان ألب أرسلان وملك ابنه ملكشاه ٨٦٣
وفاة القائم ونصب المقتدي للخلافة ٨٦٤
عزل الوزير ابن جهير ووزارة أبي شجاع ٨٦٤
استيلاء تُتُش بن ألب أرسلان على دمشق وابتداء دولته
نفيه فيها ٨٦٤
سفارة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي عن الخليفة ٨٦٥
عزل ابن جهير عن الوزارة وإمارته على ديار بكر ٨٦٥
خبر الوزارة ٨٦٦
استيلاء السلطان على حلب ٨٦٦
فتنة بغداد ٨٦٧
مقتل نظام الملك وأخباره ٨٦٧
وفاة السلطان ملك شاه وملك ابنه محمود ٨٦٧
ثورة بَرْكَيارُق بملك شاه ٨٦٧
مقتل تاج الملك ٨٦٨
الخطبة لبركيارق ببغداد ٨٦٨
وفاة المقتدي ونصب المستظهر للخلافة ٨٦٨
أخبار تتش وانتقاضه وحروبه ومقتله ٨٦٨
ظهور السلطان ملكشاه والخطبة له ببغداد ٨٦٩
إعادة الخطبة لبركيارق ٨٦٩
المصاف الأول بين بركيارق ومحمد وقتل كوهرابين
والخطبة لمحمد ٨٧٠
مصاف بركيارق مع أخيه سنجر ٨٧٠
عزل الوزير عميد الدولة ابن جهير ووفاته ٨٧٠
المصاف الثاني بين بركيارق وأخيه محمد ومقتل مؤيد
الملك والخطبة لبركيارق ٨٧١
استيلاء محمد على بغداد ٨٧١
المصاف الثالث والرابع وما تخلل بينهما من الصلح ولم
يتم ٨٧٢
الشُّحْنة ببغداد والخطبة لبركيارق ٨٧٢
استيلاء نيال على الري بدعوة السلطان محمد ومسيره
إلى العراق ٨٧٣
المصاف الخامس بين السلطانين ٨٧٣
الصلح بين السلطانين بركيارق ومحمد ٨٧٤
وفاة السلطان بركيارق وملك ابنه ملك شاه ٨٧٥
وصول السلطان محمد إلى بغداد واستبداده بالسلطنة
والخطبة ومقتل أياز ٨٧٥
الشحنة ببغداد ٨٧٦
وفاة السلطان محمد وملك ابنه محمود ٨٧٦
وفاة المستظهر وخلافة المسترشد ٨٧٦
انتقاض الملك مسعود على أخيه السلطان محمود ثم
مصالحته واستقرار جكرمس شحنة ببغداد ٨٧٧
انتقاض الملك طغرل على أخيه السلطان محمود ٨٧٨
الفتنة بين السلطان محمود وعمه سنجر صاحب
خراسان والخطبة ببغداد لسنجر ٨٧٨

انتقاض الملك مسعود على أخيه السلطان محمود والفتنة بينهما ٨٧٩
إقطاع الموصل للبريقي وميافارقين لأبي الغازي ٨٧٩
طاعة طغرل لأخيه السلطان محمود ٨٨٠
أخبار دبيس مع المسترشد ٨٨٠
نكبة الوزير ابن صدقة وولاية نظام الملك ٨٨٠
واقعة المسترشد مع دبيس ٨٨١
ولاية برتقش شحنة بغداد ٨٨١
وصول الملك طغرل ودبيس إلى العراق ٨٨١
الفتنة بين المسترشد والسلطان محمود ٨٨٢
أخبار دبيس مع السلطان سنجر ٨٨٢
وفاة السلطان محمود وملك ابنه داود ثم منازعته عمومته واستقلال مسعود ٨٨٣
واقعة مسعود مع سنجر وهزيمته وسلطنة طغرل ٨٨٣
مسير المسترشد لحصار الموصل ٨٨٤
مصاف طغرل ومسعود وانهزام مسعود ٨٨٤
وفاة طغرل واستيلاء السلطان مسعود ٨٨٤
فتنة السلطان مسعود مع المسترشد ٨٨٥
مقتل المسترشد وخلافة الراشد ٨٨٥
الفتنة بين الراشد والسلطان مسعود ولحاقه بالموصل وخلعه ٨٨٦
خلافة المقتفي ٨٨٦
فتنة السلطان مسعود مع داود واجتماع داود للراشد للحرب ومقتل الراشد ٨٨٦
وزارة الخليفة ٨٨٧
الشحنة ببغداد ٨٨٧
انتقاض الأعياض واستبداد الأمراء على الأمير مسعود وقتله إياهم ٨٨٨
انتقاض الأمراء ثانية على السلطان ٨٨٨
وزارة المقتفي ٨٨٨
وفاة السلطان مسعود وملك ملك شاه ابن أخيه محمود .. ٨٨٨
حروب المقتفي مع أهل الخلاف وحصار البلاد ٨٨٩
استيلاء شملة على خوزستان ٨٨٩
إشارة إلى بعض أخبار السلطان سنجر بخوزستان ومبدأ دولة بني خوارزم شاه ٨٨٩
الخطبة ببغداد لسليمان شاه ابن السلطان محمد وحروبه مع السلطان محمد بن محمود ٨٩٠
حصار السلطان محمد بغداد ٨٩٠
حروب المقتفي مع أهل النواحي ٨٩١
وفاة السلطان محمد بن محمود وملك عمه سليمان شاه ثم أرسلان بن طغرل ٨٩١
وفاة المقتفي وخلافة المستنجد وهو أول الخلفاء المستبدين على أمرهم من بني العباس عند تراجع الدولة وضيق نطاقها ما بين الموصل وواسط والبصرة وحلوان ٨٩٢
فتنة خفاجة ٨٩٣
إجلاء بني أسد من العراق ٨٩٣
الفتنة بواسط وما جرت إليه ٨٩٣
مسير شملة إلى العراق ٨٩٣
وفاة الوزير يحيى ٨٩٣
وفاة المستنجد وخلافة المستضيء ٨٩٣
انتقاض الدولة العلوية بمصر وعود الدعوة العباسية إليها ٨٩٤
خبر يزدن من أمراء المستضيء ٨٩٥
مقتل سنكاه بن أحمد أخي شملة ٨٩٥
وفاة قايماز وهربه ٨٩٥
فتنة صاحب خوزستان ٨٩٥
مقتل الوزير ٨٩٥
وفاة المستضيء وخلافة الناصر ٨٩٦
هدم دار السلطنة ببغداد وانقراض ملوك السلجوقية ٨٩٦
استيلاء الناصر على النواحي ٨٩٦
نهب العرب البصرة ٨٩٦
استيلاء الناصر على خوزستان ثم أصبهان والري وهمذان ٨٩٧
عزل الوزير نصير الدين ٨٩٧
انتقاض سنجر بخوزستان ٨٩٨

استيلاء منكلي على بلاد الجبل وأصبهان وهرب إيدغمش ثم مقتله ومقتل منكلي وولاية إغلمش... ٨٩٨
ولاية حافد الناصر على خوزستان ٨٩٨
استيلاء خوارزم شاه على بلاد الجبل وطلب الخطبة له ببغداد ٨٩٩
إجلاء بني معروف عن البطائح ٨٩٩
ظهور التتر ٨٩٩
وفاة الناصر وخلافة الظاهر ابنه ٨٩٩
وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر ٩٠٠
وفاة المستنصر وخلافة المستعصم آخر بني العباس ببغداد ٩٠٠
الخبر عن الخلفاء العباسيين المنصوبين بمصر من بعد انقراض الخلافة ببغداد ومبادئ أمورهم وتصاريف أحوالهم ٩٠١
أخبار الدولة العلوية المزاحمة لدولة بني العباس..... ٩٠٢
الخبر عن خروج الفاطميين بعد فتنة بغداد ٩٠٦
الخبر عن الأدارسة ملوك المغرب الأقصى ومبدأ دولتهم وانقراضها ثم تجددها مفترقة في نواحي المغرب ٩٠٨
الخبر عن صاحب الزنج وتصاريف أمره واضمحلال دعوته ٩١٢
الخبرعن دعاة الديلم والجبل من العلوية وما كان لهم من الدولة بطبرستان للداعي وأخيه أولاً ثم للأطروش وبنيه وتصاريف ذلك إلى انقضائه ٩١٤
استيلاء الصفار على طبرستان ٩١٥
و فاة الحسن بن زيد وولاية أخيه ٩١٥
مقتل محمد بن زيد ٩١٦
ظهور الأطروش العلوي وملكه طبرستان ٩١٦
إمارة العلوية بطبرستان بعد الأطروش ٩١٧
الخبر عن دولة الاسماعيلية ونبدأ منهم بالعبيديين الخلفاء بالقيروان والقاهرة وما كان لهم من الدولة من المشرق والمغرب..... ٩١٨
ابتداء دولة العبيديين..... ٩٢٠
وصول المهدي الى المغرب واعتقاله بسجلماسة ثم خروجه من الاعتقال وبيعته ٩٢٢
مقتل أبي عبد الله الشيعي وأخيه ٩٢٣
بقية أخبار المهدي بعد الشيعي..... ٩٢٤
وفاة عبيد الله المهدي وولاية ابنه أبي القاسم ٩٢٥
أخبار أبي يزيد الخارجي ٩٢٦
وفاة القائم وولاية ابنه المنصور ٩٢٧
بقية أخبار أبي يزيد ومقتله ٩٢٧
بقية أخبار المنصور ٩٢٨
وفاة المنصور وولاية ابنه المعز ٩٢٩
فتح مصر..... ٩٣٠
فتح دمشق..... ٩٣٠
مسير المعز الى مصر ونزوله بالقاهرة ٩٣١
حروب المعز مع القرامطة واستيلاؤه على دمشق..... ٩٣١
وفاة المعز وولاية ابنه العزيز..... ٩٣٢
بقية أخبار أفتكين ٩٣٣
أخبار الوزراء ٩٣٥
أخبار القضاة..... ٩٣٥
وفاة المعز وولاية ابنه الحاكم ٩٣٥
خروج أبي ركوة ببرقة والظفر به ٩٣٧
بقية أخبار الحاكم ٩٣٧
وفاة الحاكم وولاية الظاهر..... ٩٣٩
وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر ٩٣٩
مسير العرب إلى إفريقية..... ٩٣٩
مقتل ناصرالدولة بن حمدان بمصر ٩٤٠
استيلاء بدر الجمالي على الدولة ٩٤٠
وصول الغز إلى الشام واستيلاؤهم عليه وحصارهم مصر..... ٩٤١
وفاة المستنصر وولاية ابنه المستعلي..... ٩٤٢
استيلاء الفرنج على بيت المقدس ٩٤٢
وفاة المستعلي وولاية ابنه الآمر..... ٩٤٣
هزيمة الفرنج لعساكر مصر..... ٩٤٣
استيلاء الفرنج على طرابلس وبيروت ٩٤٣
استرجاع أهل مصر عسقلان..... ٩٤٤
مقتل الأفضل ٩٤٤
ولاية ابن البطائحي ٩٤٤

مقتل البطائحي ٩٤٥
مقتل الآمر وخلافة الحافظ..... ٩٤٥
ولاية أبي علي بن الأفضل الوزارة ومقتله..... ٩٤٥
قيام حسن بن الحافظ بأمر الدولة ومكره بأبيه ومهلكه ... ٩٤٦
وزارة بهرام ورضوان بعده..... ٩٤٦
وفاة الحافظ وولاية ابنه الظافر..... ٩٤٦
وزارة ابن مصال ثم ابن السلار ٩٤٦
مقتل الظافر وأخويه وولاية ابنه الفائز ٩٤٧
وزارة الصالح بن رزيك..... ٩٤٧
وفاة الفائز وولاية العاضد..... ٩٤٨
مقتل الصالح بن رزيك وولاية ابنه رزيك ٩٤٨
وزارة شاور ثم الضرغام من بعده..... ٩٤٨
مسير شيركوه وعساكر نور الدين إلى مصر مع شاور ٩٤٩
فتنة أسد الدين مع شاور وحصاره ٩٤٩
رجوع أسد الدين إلى مصر ومقتل شاور ووزارته ٩٤٩
وفاة أسد الدين وولاية صلاح الدين الوزارة..... ٩٥٠
حصار الفرنج دمياط..... ٩٥٠
واقعة الخصيان وعمارة..... ٩٥٠
قطع الخطبة للعاضد وانقراض الدولة العلوية بمصر..... ٩٥١
الخبر عن بني حمدون ملوك المسيلة والزاب بدعوة
العبيديين ومآل أمرهم..... ٩٥٢
الخبر عن القرامطة واستبداد أمرهم وما استقر لهم من
الدولة بالبحرين وأخبارها إلى حين انقراضها ٩٥٣
ظهور ذكرويه ومقتله ٩٥٥
خبر قرامطة البحرين ودولة بني الجنابي منها ٩٥٥
فتنة القرامطة مع المعز العلوي ٩٥٧
ذكر المتغلبين بالبحرين من العرب بعد القرامطة..... ٩٥٧
الخبر عن الإسماعيلية أهل الحصون بالعراق وفارس
والشام وسائر أمورهم ومصائرهم..... ٩٥٩
خبر الاسماعيلية بالشام ٩٦١
بقية الخبر عن قلاع الإسماعيلية بالعراق..... ٩٦١
الخبر عن دولة بني الأخيضر باليمامة من بني حسن..... ٩٦٢
الخبر عن دولة السليمانيين من بني الحسن بمكة ثم
بعدها باليمن ومبادئ أمورهم وتصاريف أحوالهم .. ٩٦٢
الخبرعن دولة الهواشم بمكة من بني الحسن وتصاريف
أحوالهم إلى انقراضها ٩٦٥
الخبرعن بني قتادة أمراء مكة بعد الهواشم ثم عن بني
أبي نمير منهم أمراؤها لهذا العهد..... ٩٦٦
إمارة بني أبي نمي بمكة ٩٦٧
الخبر عن بني مهنى أمراء المدينة النبوية من بني الحسن
وذكر أوليتهم ومفتتح إمارتهم ٩٦٩
الخبر عن دولة بني الرسي أئمة الزيدية بصعدة وذكر
أوليتهم ومصائر أحوالهم ٩٧٠
الخبر عن نسب الطالبيين وذكر المشاهير من أعقابهم..... ٩٧١
الخبر عن دولة بني أمية بالأندلس من هذه الطبقة
المنازعين للدعوة العباسية وبداية أمرهم وأخبار
ملوك الطوائف من بعدهم..... ٩٧٤
مسير عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس وتجديده الدولة
بها..... ٩٧٧
وفاة عبد الرحمن الداخل وولاية ابنه هشام..... ٩٧٩
وفاة هشام وولاية ابنه الحكم..... ٩٨٠
وقعة الربض ٩٨٠
وقعة الحفرة بطليطلة..... ٩٨٠
وفاة الحكم وولاية ابنه عبد الرحمن الأوسط ٩٨١
وفاة عبد الرحمن الأوسط وولاية ابنه محمد ٩٨٣
وفاة الأمير محمد وولاية ابنه المنذر ٩٨٤
وفاة المنذر وولاية أخيه عبيدالله ابن الأمير محمد..... ٩٨٤
أخبار الثوار وأولهم ابن مروان ببطليوس وأشبونة..... ٩٨٤
ابن تاكيت بماردة..... ٩٨٥
بقية خبر ابن مروان ٩٨٥
ثورة لب بن محمد بسرقسطة وتطيلة..... ٩٨٥
ثورة مطرف بن موسى بن ذي النون الهواري بشنة برية ... ٩٨٥
ثورة الأمير ابن حفصون في يشتر ومالقة ورندة واليس.... ٩٨٥
ثوار إشبيلية المتعاقبون ٩٨٦
مقتل الأمير محمد ابن الأمير عبد الله ثم مقتل أخيه
المطرف..... ٩٨٧
وفاة الأمير عبد الله بن محمد وولاية حافده عبد الرحمن
الناصر بن محمد..... ٩٨٧

سطوة الناصر بأخيه القاضي ابن محمد ٩٨٨
سطوة الناصر ببني إسحاق المروانيين ٩٨٨
أخبار الناصر مع الثوار ٩٨٨
أخبار طليطلة ورجوعها إلى الطاعة ٩٨٩
أخبار الناصر مع أهل العدوة ٩٨٩
أخبار الناصر مع الفرنجة والجلالقة ٩٩٠
سطوة الناصر بابنه عبد الله ٩٩١
مباني الناصر ٩٩١
وفاة الناصر وولاية ابنه الحكم المستنصر ٩٩٢
وفاة الحكم المستنصر وبيعة ابنه هشام المؤيد ٩٩٣
أخبار المنصور بن أبي عامر ٩٩٣
المظفر بن المنصور ٩٩٤
ثورة المهدي ومقتل عبد الرحمن المنصور وانقراض دولتهم ٩٩٥
ثورة البربر وبيعة المستعين وفرار المهدي ٩٩٥
رجوع المهدي إلى ملكه بقرطبة ٩٩٦
هزيمة المهدي وبيعته للمؤيد هشام ومقتله ٩٩٦
حصار قرطبة واقتحامها عنوة ومقتل هشام ٩٩٦
ثورة ابن حمود واستيلاؤه وقومه على ملك قرطبة ٩٩٦
عود الملك إلى بني أمية وأولاد المستظهر ٩٩٦
عود الأمر إلى بني حمود ٩٩٧
المعتمد من بني أمية ٩٩٧
الخبر عن دولة بني حمود التي أدالت من دولة بني أمية بالأندلس وأولية ملكهم وتصاريف أمورهم إلى آخرها ٩٩٧
الخبر عن ملوك الطوائف بالأندلس بعد الدولة الأموية ... ٩٩٩
الخبر عن بني عباد ملوك إشبيلية وغربي الأندلس وعمن تغلبوا عليه من أمراء الطوائف ٩٩٩
أخبار ابن جهور ١٠٠١
أخبار ابن الأفطس صاحب بطليوس من غرب الاندلس ومصاير أمره ١٠٠١
أخبار باديس بن حسون ملك غرناطة والبيرة ١٠٠٢
الخبر عن بني ذي النون ملوك طليطلة من الثغر الجوفي وتصاريف أمورهم ومصائر أحوالهم ١٠٠٢
الخبر عن ابن أبي عامر صاحب شرق الأندلس من بني ملوك الطوائف وأخبار الموالي العامريين الذين كانوا قبله وابن صمادح قائده بالمرية وتصاريف أحوالهم ومصائرها ١٠٠٣
الخبر عن بني هود ملوك سرقسطة من الطوائف صارت إليهم من بني هاشم وما كان من أوليتهم ومصائر أمورهم ١٠٠٣
الخبر عن مجاهد العامري صاحب دانية والجزائر الشرقية وأخبار بنيه ومواليهم من بعدهم ومصائر أمورهم . ١٠٠٤
الخبر عن ثوار الأندلس آخر الدولة اللمتونية واستبداد بني مردنيش ببلنسية ومزاحمتهم لدولة بني عبد المؤمن من أولها إلى آخرها ومصائر أحوالهم وتصاريفهم ١٠٠٥
الخبر عن ثورة ابن هود على الموحدين بالأندلس ودولته وأولية أمره وتصاريف أحواله ١٠٠٧
الخبر عن دولة بني الأحمر ملوك الأندلس لهذا العهد ومبدأ أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٠٠٨
الخبر عن ملوك بني أذفونش من الجلالقة ملوك الأندلس بعد الغوط ولعهد المسلمين وأخبار من جاورهم من الفرنجة والبشكنس والبرتغال والإلمام ببعض أخبارهم ١٠١٤
أخبار القائمين بالدولة العباسية من العرب المستبدين بالنواحي ونبذاً منهم ببني الأغلب ولاة إفريقية وأولية أمرهم ومصائر أحوالهم ١٠١٨
معاوية بن خديج ١٠١٨
عقبة بن نافع ١٠١٨
أبو المهاجر ١٠١٨
عقبة بن نافع ثانياً ١٠١٨
زهير بن قيس البلوي ١٠١٨
حسان بن النعمان الغساني ١٠١٩
موسى بن نصير ١٠١٩
محمد بن يزيد ١٠١٩
إسماعيل بن أبي المهاجر ١٠١٩
يزيد بن أبي مسلم ١٠١٩

بشر بن صفوان الكلبي ١٠٢٠
عبيدة بن عبد الرحمن ١٠٢٠
عبيد الله بن الحبحاب ١٠٢٠
كلثوم بن عياض ١٠٢٠
حبيب بن عبد الرحمن ١٠٢١
عبد الملك بن أبي الجعد الوربجومي ١٠٢١
عبد الأعلى بن السمح المغافري ١٠٢١
محمد بن الأشعث الخزاعي ١٠٢٢
عمر بن حفص هزارمرد ١٠٢٢
يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ١٠٢٢
أخوه روح بن حاتم ١٠٢٣
ابنه الفضل بن روح ١٠٢٣
خزيمة بن أعين ١٠٢٣
محمد بن مقاتل الكعبي ١٠٢٤
إبراهيم بن الأغلب ١٠٢٤
ابنه أبو العباس عبد الله ١٠٢٥
أخوه زيادة الله ١٠٢٥
أخوهما أبو عقال الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب ١٠٢٧
ابنه أبو العباس محمد بن الأغلب بن إبراهيم ١٠٢٧
ابنه أبو إبراهيم أحمد بن أبي العباس محمد ١٠٢٧
ابنه زيادة الله الأصغر بن أبي إبراهيم بن أحمد ١٠٢٨
أخوه أبو الغرانيق بن أبي إبراهيم بن أحمد ١٠٢٨
بقية أخبار صقلية ١٠٢٨
إبراهيم بن أحمد أخو أبي الغرانيق ١٠٢٩
ظهور الشيعي بكتامة ١٠٣٠
ابنه أبو العباس عبد الله بن إبراهيم أخي محمد أبي الغرانيق ١٠٣٠
ابنه أبو مضر زيادة الله ١٠٣١
خروج زيادة الله إلى المشرق ١٠٣١
بقية أخبار صقلية ودولة بني أبي الحسن الكلبيين بها من العرب المستبدين بدعوة العبيديين وبداية أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٠٣٢
الخبر عن جزيرة إقريطش وما كان بها للمسلمين من الملك على يد بني البلوطي إلى أن استرجعها العدو ١٠٣٥
أخبار اليمن والدول الاسلامية التي كانت فيه للعباسيين والعبيديين وسائر ملوك العرب وابتداء ذلك وتصاريفه على الجملة ثم تفصيل ذلك على مدنه وممالكه واحدة بعد واحدة ١٠٣٥
دعوة زياد بالدعوة العباسية ١٠٣٦
الخبر عن بني الصليحي القائمين بدعوة العبيديين باليمن ١٠٣٧
الخبر عن دولة بني نجاح بزبيد موالي بني زياد ومبادىء أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٠٣٨
الخبر عن دولة بني الزريع بعدن من دعاة العبيديين باليمن وأولية أمرهم ومصائرهم ١٠٣٩
أخبار ابن مهدي الخارجي وبنيه وذكر دولتهم باليمن وبدايتها وانقراضها ١٠٤٠
قواعد اليمن ١٠٤١
الخبر عن دولة بني حمدان المستبدين بالدعوة العباسية من العرب بالموصل والجزيرة والشام ومبادىء أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٠٤٦
مبدأ لدولة وولاية أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان على الموصل ١٠٤٧
انتقاض أبي الهيجاء ثم الحسين بن حمدان ١٠٤٧
ولاية أبي الهيجاء ثانية على الموصل ثم مقتله ١٠٤٨
ولاية سعيد ونصر بني حمدان على الموصل ١٠٤٨
مسير الراضي إلى الموصل ١٠٤٨
مسير المتقي إلى الموصل وولاية ناصر الدولة إمارة الأمراء ١٠٤٩
أخبار بني حمدان ببغداد ١٠٤٩
خبر عدل التحكمي بالرحبة ١٠٥٠
مسير المتقي إلى الموصل وعوده ١٠٥٠
استيلاء سيف الدولة على حلب وحمص ١٠٥١
الفتنة بين ابن حمدان وابن بويه ١٠٥١
استيلاء سيف الدولة على دمشق ١٠٥١
الفتنة بين ناصر الدولة بن حمدان وبين تكين والأتراك ... ١٠٥٢

انتقاض جمان بالرحبة ومهلكه ١٠٥٢
فتنة ناصر الدولة مع معز الدولة ١٠٥٢
غزوات سيف الدولة ١٠٥٢
الفتنة بين ناصر الدولة ومعز الدولة بن بويه ١٠٥٣
استيلاء الروم على عين زربة ثم على مدينة حلب ١٠٥٣
انتقاض أهل حران ١٠٥٤
انتقاض هبة الله ١٠٥٤
انتقاض نجا بميافارقين وأرمينية واستيلاء سيف الدولة عليها ١٠٥٤
مسير معز الدولة إلى الموصل وحروبه مع ناصر الدولة .. ١٠٥٤
حصار المصيصة وطرسوس واستيلاء الروم عليها ١٠٥٤
انتقاض أهل أنطاكية وحمص ١٠٥٥
خروج الروم إلى الثغور واستيلاؤهم على دارا ١٠٥٥
وفاة سيف الدولة ومحبس أخيه ناصر الدولة ١٠٥٥
ولاية أبي المعالي بن سيف الدولة بحلب ومقتل أبي فراس ١٠٥٦
أخبار أبي ثعلب مع إخوته بالموصل ١٠٥٦
خروج الروم إلى الجزيرة والشام ١٠٥٧
استبداد قرعويه بحلب ١٠٥٧
مسير أبي ثعلب من الموصل إلى ميافارقين ١٠٥٧
استيلاء الروم على أنطاكية ثم حلب ثم ملاذكرد ١٠٥٧
مقتل نقفور ملك الروم ١٠٥٧
استيلاء أبي ثعلب على حران ١٠٥٨
مصالحة قرعويه لأبي المعالي ١٠٥٨
مسير الروم إلى بلاد الجزيرة ١٠٥٨
أسر الدمستق وموته ١٠٥٨
استيلاء بختيار بن معز الدولة على الموصل وماكان بينه وبين أبي ثعلب ١٠٥٨
عود أبي المعالي بن سيف الدولة إلى حلب ١٠٥٩
استيلاء عضد الدولة بن بويه على الموصل وسائر ملوك بني حمدان ١٠٥٩
مقتل أبي ثعلب بن حمدان ١٠٦٠
وصول ورد المنازع لملك الروم إلى ديار بكر مستجيراً ... ١٠٦٠
ولاية بكجور على دمشق ١٠٦١
خبر باد الكردي ومقتله على الموصل ١٠٦١
عود بني حمدان إلى الموصل ومقتل باد ١٠٦٢
مهلك أبي طاهر بن حمدان واستيلاء بني عقيل على الموصل ١٠٦٣
ملك سعد الدولة بن حمدان بحلب وولاية ابنه أبي الفضائل واستبداد لؤلؤ عليه ١٠٦٣
انقراض بني حمدان بحلب واستيلاء بني كلاب عليها ١٠٦٣
الخبر عن دولة بني عقيل بالموصل وابتداء أمرهم بأبي الدرداء وتصاريف أحوالهم ١٠٦٤
مهلك أبي الدرداء وولاية أخيه المقلد ١٠٦٤
فتنة المقلد مع بهاء الدولة بن بويه ١٠٦٤
القبض على علي بن المسيب ١٠٦٤
استيلاء المقلد على دقوقا ١٠٦٥
مقتل المقلد وولاية ابنه قرواش ١٠٦٥
فتنة قرواش مع بهاء الدولة بن بويه ١٠٦٥
قبض قرواش على وزرائه ١٠٦٥
حروب قرواش مع العرب وعساكر بغداد ١٠٦٦
استيلاء الغز على الموصل ١٠٦٧
استيلاء بدران بن المقلد على نصيبين ١٠٦٨
الفتنة بين قرواش وغريب بن معن ١٠٦٨
فتنة قرواش وجلال الدولة وصلحهما ١٠٦٨
أخبار ملوك القسطنطينية لهذه العصور ١٠٦٨
الوحشة بين قرواش والأكراد ١٠٦٩
خلع قرواش بأخيه أبي كامل ثم عوده ١٠٦٩
خلع قرواش ثانية واعتقاله ١٠٧٠
وفاة أبي كامل وولاية قريش بن بدران ١٠٧٠
استيلاء قريش على الأنبار ١٠٧٠
حرب قريش بن بدران والبساسيري ثم اتفاقهما وخطبة قريش لصاحب مصر ١٠٧٠
استيلاء طغرلبك على الموصل وولاية أخيه نيال عليها ومعاودة قريش الطاعة ١٠٧٠
مقارنة نيال الموصل وما كان لقريش فيها وفي بغداد مع البساسيري وحبسهما القائم ١٠٧١
وفاة قريش بن بدران وولاية ابنه مسلم ١٠٧١

استيلاء مسلم بن قريش على حلب ١٠٧٢
حصار مسلم بن قريش دمشق وعصيان أهل حران
عليه ١٠٧٢
حرب ابن جهير مع مسلم بن قريش واستيلاؤه على
الموصل ثم عودها إليه ١٠٧٢
مقتل مسلم بن قريش وولاية ابنه إبراهيم ١٠٧٣
نكبة إبراهيم وتنازع محمد وعلي ابني مسلم بعده على
ملك الموصل ثم استيلاء علي عليها ١٠٧٣
عود إبراهيم إلى ملك الموصل ومقتله ١٠٧٤
ولاية علي بن مسلم على الموصل ثم استيلاء كربوقا
وانتزاعه إياها من يده وانقراض أمر بني المسيب
من الموصل ١٠٧٤
دولة بني صالح ١٠٧٤
الخبر عن دولة بني صالح بن مرداس بحلب وابتداء
أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٠٧٤
ابتداء أمر صالح في ملك حلب ١٠٧٤
استيلاء صالح بن مرداس على حلب ١٠٧٥
مقتل صالح وولاية ابنه أبي كامل ١٠٧٥
مسير الروم إلى حلب وهزيمتهم ١٠٧٥
مقتل نصر بن صالح واستيلاء الوزيري على حلب ١٠٧٥
مهلك الوزيري وولاية ثمال بن صالح ١٠٧٥
رغبة ثمال عن حلب ورجوعها لصاحب مصر وولاية
ابن ملهم عليها ١٠٧٦
ثورة أهل حلب بابن ملهم وولاية محمود بن نصر بن
صالح ١٠٧٦
رجوع ثمال بن صالح إلى ملك حلب وفرار محمود بن
نصر عنها ١٠٧٦
وفاة ثمال وولاية أخيه عطية ١٠٧٦
عود محمود إلى حلب وملكه إياها من يد عطية ١٠٧٦
مهلك نصر بن محمود وولاية أخيه سابق ١٠٧٧
استيلاء مسلم بن قريش على حلب من يد سابق
وانقراض دولة بني صالح بن مرداس ١٠٧٧
استيلاء السلطان ملك شاه على حلب وولاية أقسنقر
عليها ١٠٧٧
الخبر عن دولة بني مزيد ملوك الحلة وابتداء أمرهم
وتصاريف أحوالهم ١٠٧٨
وفاة علي بن مزيد وولاية ابنه دبيس ١٠٧٨
استيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الدبيسية ١٠٧٨
فتنة دبيس مع جلال الدولة وحروبه مع قومه ١٠٧٨
الفتنة بين دبيس وأخيه ثابت ١٠٧٩
الفتنة بين دبيس وعسكر واسط ١٠٧٩
إيقاع دبيس بخفاجه ١٠٧٩
حرب دبيس مع الغز وخطبته للعلوي صاحب مصر
ومعاودته الطاعة ١٠٧٩
وفاة دبيس وإمارة ابنه منصور ١٠٨٠
وفاة منصور بن دبيس وولاية ابنه صدقة ١٠٨٠
انتقاض صدقة بن منصور بن دبيس على السلطان
بركيارق ١٠٨٠
استيلاء صدقة على واسط وهيت ١٠٨٠
استيلاء صدقة بن مزيد على البصرة ١٠٨١
استيلاء صدقة على تكريت ١٠٨١
الخلف بين صدقة وصاحب البطيحة ١٠٨٢
مقتل صدقة وولاية ابنه دبيس ١٠٨٢
خبر دبيس مع البرسقي ومع الملك مسعود ١٠٨٣
فتنة دبيس مع السلطان محمود وإجلاؤه عن بغداد ثم
معاودته الطاعة ١٠٨٤
مسير دبيس إلى الملك طغرل ١٠٨٥
مسير دبيس إلى السلطان سنجر ١٠٨٦
فتنة دبيس مع محمود وأسره ١٠٨٦
مسير دبيس إلى بغداد مع زنكي وانهزامهما ١٠٨٦
مقتل دبيس وولاية ابنه صدقة ١٠٨٧
مقتل صدقة وولاية ابنه محمد ١٠٨٧
تغلب علي بن دبيس على الحلة وملكه إياها من أخيه
محمد ١٠٨٧
أخذ السلطان الحلة من يد علي وعوده إليها ١٠٨٨
نكبة علي بن دبيس ١٠٨٨
وفاة علي بن دبيس وانقراض بني مزيد ١٠٨٨

الخبر عن ملوك العجم القائمين بالدعوة العباسية في ممالك الإسلام والمستبدين على الخلفاء ونبدأ منهم أولاً بدولة ابن طولون بمصر وبداية أمرهم ومصاير أحوالهم ١٠٨٩
الخبر عن دولة أحمد بن طولون بمصر وبنيه ومواليه بني طغج وابتداء أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٠٩٢
فتنة ابن طولون مع الموفق ١٠٩٣
ولاية أحمد بن طولون على الثغور ١٠٩٣
استيلاء أحمد بن طولون على الشام..... ١٠٩٤
الخبر عن انتقاض العباس بن أحمد بن طولون على أبيه . ١٠٩٤
خروج الصوفي والعمري بمصر ١٠٩٥
انتفاض برقة ١٠٩٥
انتقاض لؤلؤ على ابن طولون..... ١٠٩٥
مسير المعتمد إلى ابن طولون وعوده عنه من الشام ١٠٩٦
اضطراب الثغور ووصول أحمد بن طولون إليها ووفاته . ١٠٩٦
ولاية خمارويه بن أحمد بن طولون..... ١٠٩٧
مسير خمارويه إلى الشام وواقعته مع ابن الموفق..... ١٠٩٧
فتنة ابن كنداج وابن أبي الساج والخطبة لابن طولون بالجزيرة..... ١٠٩٧
عود طرسوس إلى ايالة خمارويه ١٠٩٨
صهر المعتضد مع خمارويه..... ١٠٩٩
مقتل خمارويه وولاية ابنه جيش..... ١٠٩٩
مقتل جيش بن خمارويه وولاية أخيه هارون..... ١٠٩٩
فتنة طرسوس وانتقاضها ١٠٩٩
ولاية طغج بن جف على دمشق..... ١٠٩٩
زحف القرامطة إلى دمشق ١٠٩٩
استيلاء المكتفي على الشام ومصر وقتل هارون وشيبان ابني خمارويه وانقراض دولة بني طولون..... ١١٠٠
ولاية عيسى النوشزي على مصر وثورة الخليجي ١١٠٠
ولاية ذكاء الأعور..... ١١٠١
ولاية تكين الخزري ثانية..... ١١٠١
ولاية أحمد بن كيغلغ..... ١١٠١
ولاية أحمد بن كيغلغ الثانية ١١٠٢
استيلاء ابن رائق على الشام من يد الأخشيد..... ١١٠٢
وفاة الإخشيد وولاية ابنه أنوجور واستبداد كافور عليه واستيلاء سيف الدولة على دمشق ١١٠٣
وفاة أنوجور ووفاة أخيه علي واستبداد كافور عليه ١١٠٣
وفاة علي بن الإخشيد وولاية كافور ١١٠٣
وفاة كافور وولاية أحمد بن علي بن الأخشيد ١١٠٣
مسير جوهر إلى مصر وانقراض دولة بني طغج ١١٠٣
الخبر عن دولة بني مروان بديار بكر بعد بني حمدان ومبادي أمورهم وتصاريف أحوالهم ١١٠٤
مقتل أبي علي بن مروان وولاية أخيه أبي منصور ١١٠٤
مقتل مهد الدولة بن مروان وولاية أخيه أبي نصر ١١٠٥
استيلاء نصير الدولة بن مروان على الرها..... ١١٠٥
حصار بدران بن مقلد نصيبين..... ١١٠٥
دخول الغز إلى ديار بكر..... ١١٠٥
مسير الروم إلى بلد ابن مروان ثم فتح الرها ١١٠٦
مقتل سليمان بن نصير الدولة..... ١١٠٦
مسير طغرلبك إلى ديار بكر ١١٠٦
وفاة نصير الدولة بن مروان وولاية ابنه نصر..... ١١٠٦
وفاة نصر بن نصير الدولة وولاية ابنه منصور..... ١١٠٧
مسير ابن جهير إلى ديار بكر ١١٠٧
استيلاء ابن جهير على آمد ١١٠٧
استيلاء ابن جهير على ميافارقين وجزيرة ابن عمر وانقراض دولة بني مروان..... ١١٠٨
الخبر عن دولة بني الصفار ملوك سجستان المتغلبين على خراسان ومبادي أمورهم وتصاريف أحوالهم ١١٠٨
استيلاء يعقوب الصفار على كرمان ثم على فارس وعودها ١١٠٨
ولاية يعقوب الصفار على بلخ وهراة ١١٠٩
استيلاء الصفار على خراسان وانقراض أمر بني طاهر .. ١١٠٩
استيلاء الصفار على فارس ١١٠٩
حروب الصفار مع الموفق ١١١٠
انتقاض الخجستاني بخراسان على يعقوب الصفار وقيامه بدعوة بني طاهر..... ١١١٠
استيلاء الصفار على الأهواز ١١١١
وفاة يعقوب الصفار وولاية عمرو أخيه..... ١١١١

مسير عمرو بن الليث إلى خراسان لقتال الخجستاني ١١١١
حروب عمرو مع عساكر المعتمد ومع الموفق ١١١٢
ولاية عمرو بن الليث على خراسان ثانياً ومقتل رافع
بن الليث ١١١٢
استيلاء بني سامان على خراسان وهزيمة عمرو بن
الليث وحبسه ثم مقتله ١١١٣
ولاية طاهر بن محمد بن عمرو على سجستان وكرمان
ثم على فارس ١١١٣
استيلاء الليث على فارس ثم مقتله واستيلاء سيكري... ١١١٤
انقراض ملك بني الليث من سجستان وكرمان ١١١٤
ثورة أهل سجستان بأصحاب ابن سامان ودعوتهم إلى
بني عمرو بن الليث بن الصفار ثم عودهم إلى
طاعة أحمد بن إسماعيل بن سامان..... ١١١٤
استيلاء خلف بن أحمد بن علي على سجستان ثم
انتقاضهم عليه ١١١٥
استيلاء خلف بن أحمد على كرمان ثم انتزاع الديلم لها . ١١١٥
استيلاء طاهر بن خلف على كرمان وعوده عنها ومقتله. ١١١٥
استيلاء محمود بن سبكتكين على سجستان ومحو آثار
بني الصفار منها ١١١٦
الخبر عن دولة بني سامان ملوك ما وراء النهر المقيمين
بها الدولة العباسية وأولية ذلك ومصادره..... ١١١٦
ولاية نصر بن أحمد على ما وراء النهر ١١١٦
وفاة نصر بن أحمد وولاية أخيه إسماعيل على ما وراء
النهر ١١١٧
استيلاء إسماعيل على الري ١١١٧
وفاة إسماعيل بن أحمد وولاية ابنه أحمد ١١١٧
استيلاء أحمد بن إسماعيل على سجستان..... ١١١٨
مقتل أبي نصر أحمد بن إسماعيل وولاية ابنه نصر ١١١٨
انتقاض سجستان ١١١٨
انتقاض إسحاق العم وابنه الياس ١١١٩
ظهور الأطروش واستيلاؤه على طبرستان..... ١١١٩
انتقاض منصور بن إسحاق العم والحسين والمروروذي.. ١١١٩
انتقاض أحمد بن سهل بنيسابور وفتحها ١١٢٠
مقتل ليلى بن النعمان ومهلكه ١١٢٠
حرب سيجور مع ابن الأطروش..... ١١٢٠
خروج الياس بن إسحق..... ١١٢١
استيلاء السعيد على الري ١١٢١
ولاية أسفار على جرجان والري..... ١١٢١
خروج أولاد الأمير أحمد بن إسماعيل على أخيهم
السعيد ١١٢٢
ولاية ابن المظفر على خراسان..... ١١٢٣
استيلاء السعيد على كرمان ١١٢٣
استيلاء ماكان على كرمان وانتقاضه..... ١١٢٣
ولاية علي بن محمد على خراسان وفتحه جرجان..... ١١٢٣
استيلاء أبي علي على الري وقتل ماكان بن كالي ١١٢٤
استيلاء أبي علي على بلد الجبل..... ١١٢٤
وفاة السعيد نصر وولاية ابنه نوح..... ١١٢٤
استيلاء أبي علي على الري ودخول جرجان في طاعة
نوح ١١٢٥
انتقاض أبي علي وولاية منصور بن قراتكين على
خراسان ١١٢٥
انتقاض ابن عبد الرزاق بخراسان..... ١١٢٦
استيلاء ركن الدولة بن بويه على طبرستان وجرجان
ومسير العساكر إلى جرجان والصلح مع الحسن
بن الفيرزان ١١٢٦
مسير ابن قراتكين إلى الري وعوده إليه..... ١١٢٦
وفاة ابن قراتكين ورجوع أبي علي بن محتاج إلى ولاية
خراسان ١١٢٧
عزل الأمير أبي علي عن خراسان ومسيره إلى ركن
الدولة وولاية بكر بن مالك مكانه ١١٢٧
وفاة الأمير نوح وولاية ابنه عبد الملك ١١٢٧
مسير العساكر من خراسان إلى الري وأصفهان ١١٢٧
وفاة عبد الملك بن نوح صاحب ما وراء النهر وولاية
أخيه منصور..... ١١٢٨
مسير العساكر من خراسان إلى الري ووفاة وشمكير.... ١١٢٨
خبر ابن الياس بكرمان..... ١١٢٨
انعقاد الصلح بين منصور بن نوح وبين بني بويه ١١٢٨
وفاة منصور بن نوح وولاية ابنه نوح..... ١١٢٩

عزل ابن سيجور عن خراسان وولاية أبي العباس تاش . ١١٢٩
مسير أبي العباس في عساكر خراسان إلى جرجان ثم
مسيره إلى بخارى ١١٢٩
رد أبي العباس إلى خراسان ثم عزله وولاية ابن
سيجور ١١٣٠
انتقاض أبي العباس وخروجه مع ابن سيجور ومهلكه .. ١١٣٠
ولاية أبي علي بن سيجورعلى خراسان ١١٣٠
خبر فائق ١١٣١
استيلاء الترك على بخارى ١١٣١
عزل أبي علي بن سيجور عن خراسان وولاية
سبكتكين ١١٣١
عود ابن سيجور إلى خراسان ١١٣١
ظهور سبكتكين وابنه محمود على أبي علي وفائق
ومقتل أبي علي ١١٣٢
وفاة الأمير نوح وولاية ابنه منصور وولاية بكشزون
على خراسان ١١٣٢
عود أبي القاسم بن سيجور إلى خراسان وخيبته ١١٣٢
انتقاض محمود بن سبكتكين وملكه نيسابور ثم خروجه
عنها ١١٣٢
خلع الأمير منصور وولاية أخيه عبد الملك ١١٣٣
استيلاء محمود بن سبكتكين على خراسان ١١٣٣
استيلاء ايلك خان على بخارى وانقراض دولة بني
سامان ١١٣٣
خروج إسماعيل بن نوح بخراسان ١١٣٣
الخبر عن دولة بني سبكتكين ملوك غزنة وما ورثوه من
الملك بخراسان وما وراء النهر عن مواليهم وما
فتحوه من بلاد الهند وأول أمرهم ومصائر
أحوالهم ١١٣٤
فتح بست ١١٣٤
غزو الهند ١١٣٥
ولاية سبكتكين على خراسان ١١٣٥
الفتنة بين سيجور وفائق بخراسان وظهور سبكتكين
وابنه محمود عليهم ١١٣٥
مزاحفة سبكتكين وايلك خان ١١٣٥
أخبار سبكتكين مع فخر الدولة بن بويه ١١٣٦
وفاة سبكتكين وولاية ابنه إسماعيل ١١٣٦
استيلاء محمود بن سبكتكين على ملك أبيه وظفره
بأخيه إسماعيل ١١٣٦
استيلاء محمود على خراسان ١١٣٦
استيلاء محمود على سجستان ١١٣٧
غزوة بهاطية والملتان وكوكير ١١٣٨
مسير ايلك خان إلى خراسان وهزيمته ١١٣٩
فتح بهيم نقرا ١١٤٠
خبرالفريغون واستيلاء السلطان على الجوزجان ١١٤٠
غزوة بارين ١١٤٠
غزوة الغور وقصران ١١٤٠
خبر اليشار واستيلاء السلطان على غرشتان ١١٤٠
وفاة ايلك خان وصلح أخيه طغان خان مع السلطان ... ١١٤١
فتح بارين ١١٤١
غزوة تنيشرة ١١٤١
استيلاء السلطان على خوارزم ١١٤٢
فتح كشمير وقنوج ١١٤٢
غزوة الأفقانية ١١٤٣
فتح سومنات ١١٤٣
دخول قابوس صاحب جرجان وطبرستان في ولاية
السلطان محمود ١١٤٤
استيلاء السلطان محمود على الري والجبل ١١٤٤
استيلاء السلطان محمود على بخارى ثم عوده عنها ١١٤٥
خبر السلطان محمود مع الغز بخراسان ١١٤٥
افتتاح نرسي من الهند ١١٤٦
وفاة السلطان محمود وولاية ابنه محمد ١١٤٦
خلع السطان محمد ابن السلطان محمود وولاية ابنه
الآخر مسعود الأكبر ١١٤٦
عود أصفهان إلى علاء الدولة بن كاكويه ثم رجوعها
للسلطان مسعود ١١٤٧
فتح التيز ومكران وكرمان ثم عود كرمان لأبي كاليجار . ١١٤٧
فتنة عساكر السلطان مسعود مع علاء الدولة بن كاكويه
وهزيمته ١١٤٧

مسير السلطان مسعود إلى غزنة والفتن بالري والجبل ... ١١٤٨
عود أحمد نيال تكين إلى العصيان ... ١١٤٨
فتح جرجان وطبرستان ... ١١٤٨
مسير علاء الدولة إلى أصفهان وهزيمته ... ١١٤٨
استيلاء طغرلبك على خراسان ... ١١٤٩
مسير السلطان مسعود من غزنة إلى خراسان واجلاء السلجوقية عنها ... ١١٤٩
هزيمة السلطان مسعود واستيلاء طغرلبك على مدائن خراسان وأعمالها ... ١١٥٠
خلع السلطان مسعود ومقتله وولاية أخيه محمد مكانه .. ١١٥٠
مقتل السلطان محمد وولاية مودود ابن أخيه مسعود ١١٥١
استيلاء طغرلبك على خوارزم ... ١١٥١
مسير العساكر من غزنة إلى خراسان ... ١١٥٢
مسير الهنود لحصار لهاور وامتناعها وفتح حصون أخرى من بلادهم ... ١١٥٢
وفاة مودود وولاية عمه عبد الرشيد ... ١١٥٢
مقتل عبد الرشيد وولاية فرخزاد ... ١١٥٢
استيلاء الغورية على لهاور ومقتل خسرو شاه وانقراض دولة بني سبكتكين ... ١١٥٣
الخبر عن دولة الترك في كاشغر وأعمال تركستان وما كان لهم من الملك في الملة الإسلامية بتلك البلاد وأولية أمرهم ومصائر أحوالهم ... ١١٥٣
وفاة بقراخان وملك أخيه ايلك خان سليمان ... ١١٥٤
استيلاء ايلك خان على ما وراء النهر ... ١١٥٤
ثورة إسماعيل إلى بخارى ورجوعه عنها ... ١١٥٤
عبور ايلك خان إلى خراسان ... ١١٥٤
وفاة ايلك خان وولاية أخيه طغان خان ... ١١٥٥
وفاة طغان خان وولاية أخيه أرسلان خان ... ١١٥٥
انتقاض قراخان على أرسلان وصلحه ... ١١٥٥
أخبار قراخان ... ١١٥٥
الخبر عن طقفاج خان وولده ... ١١٥٦
مقتل قدرخان صاحب سمرقند ... ١١٥٧
انتقاض محمد خان عن سنجر ... ١١٥٧
استيلاء السلطان سنجر على سمرقند ... ١١٥٧
استيلاء الخطا على تركستان وبلاد ما وراء النهر وانقراض دولة الخانية ... ١١٥٧
إجلاء القارغلية من وراء النهر ... ١١٥٩
الخبر عن دولة الغورية القائمين بالدولة العباسية بعد بني سبكتكين وما كان لهم من السلطان والدولة وابتداء أمرهم ومصائر أحوالهم ... ١١٥٩
مقتل محمد بن الحسين الغوري وولاية أخيه الحسين شاه ثم أخيه شوري ... ١١٥٩
مقتل شوري بن الحسين وولاية أخيه علاء الدين ابن الحسين واستيلاؤه على غزنة وانتزاعها منه ... ١١٥٩
انتقاض شهاب الدين وغياث الدين على عمهما علاء الدولة ... ١١٦٠
وفاة علاء الدولة وولاية غياث الدين ابن أخيه من بعده وتغلب الغز على غزنة ... ١١٦٠
استيلاء شهاب الدين الغوري على لهاور ومقتل خسروشاه صاحبها ... ١١٦٠
استيلاء غياث الدين على هوارة وغيرها من خراسان ... ١١٦٠
فتح أجرة على يد شهاب الدين ... ١١٦٠
حروب شهاب الدين مع الهنود وفتح دهلي وولاية قطب الدين أيبك عليها ... ١١٦١
مقتل ملك الغور محمد بن علاء الدين ... ١١٦١
الفتنة بين الغورية وبين خوارزم شاه على ما ملكوه من بلاد خراسان ... ١١٦١
غزوة شهاب الدين إلى الهند وهزيمة المسلمين بعد الفتح ثم غزوته الثانية وهزيمة الهنود وقتل ملكهم وفتح أجمير ... ١١٦٢
غزوة بناوس ومقتل ملك الهند ثم فتح بهنكر ... ١١٦٢
استيلاء الغورية على بلخ وفتنتهم مع الخطا بخراسان ... ١١٦٣
استيلاء الغورية على ملك خوارزم شاه بخراسان ... ١١٦٣
فتح نهر واكد من الهند ... ١١٦٤
إعادة علاء الدين محمد صاحب خوارزم ما أخذه الغورية من خراسان ... ١١٦٤
حصار هراة ... ١١٦٤
وفاة غياث الدين وانفراد شهاب الدين بالملك ... ١١٦٥

فتنة الغورية مع محمد بن تكش صاحب خوارزم وحصار هراة ثم حصارهم خوارزم وحروب شهاب الدين مع الخطا ١١٦٥
حروب شهاب الدين مع بني كوكر والتتراهية ١١٦٦
مقتل شهاب الدين الغوري وافتراق المملكة بعده ١١٦٧
قيام الذر بدعوة غياث الدين محمود ابن السلطان غياث الدين ١١٦٧
مسير بهاء الدين سام إلى غزنة وموته وملك بهاء الدين ابنه بعده غزنة ١١٦٧
استيلاء الذر على غزنة ١١٦٨
أخبار غياث الدين بعد مقتل عمه ١١٦٨
استيلاء خوارزم شاه على بلاد الغورية بخراسان ١١٦٩
استيلاء علاء الدين ثانياً على غزنة ثم انتزاع الذر إياها من يده ١١٦٩
انتقاض عباس في باميان ثم رجوعه إلى الطاعة ١١٧٠
استيلاء خوارزم شاه على ترمذ ثم الطالقان من يد الغورية ١١٧٠
خبر غياث الدين مع الذر وأيبك مولى أبيه ١١٧١
مقتل ابن حرميل واستيلاء خوارزم شاه على هراة ١١٧١
مقتل غياث الدين محمود ١١٧٢
استيلاء خوارزم شاه على غزنة وأعمالها ١١٧٢
استيلاء الذر على لهاور ومقتله ١١٧٢
الخبر عن دولة الديلم وما كان لهم من الملك والسلطان في ملة الإسلام ودولة بني بويه منهم المتغلبين على الخلفاء على العباسيين ببغداد وأولية ذلك ومصائره ١١٧٢
الخبر عن دولة الديلم وتغلبهم على أعمال الخلفاء بفارس والعراقين ١١٧٤
أخبار ليلى بن النعمان ومقتله ١١٧٤
أخبار سرخاب بن وهشوذان ومهلكه وقيام ماكان بن كالي بمكانه ١١٧٥
بداية أسفار بن شيرويه وتغلبه على جرجان ثم طبرستان ١١٧٥
استيلاء أسفار على الري واستفحال أمره ١١٧٥
مقتل أسفار وملك مرداويج ١١٧٦
استيلاء مرداويج على طبرستان وجرجان ١١٧٦
استيلاء مرداويج على همذان والجبل وحروبه مع عساكر المقتدر ١١٧٧
خبر لشكري في أصفهان ١١٧٧
استيلاء مرداويج على أصفهان ١١٧٧
قدوم وشمكير على أخيه مرداويج ١١٧٧
خبر مرداويج مع ابن سامان على جرجان ١١٧٧
بداية أمر بني بويه ١١٧٨
ولاية عماد الدولة بن بويه على كرج وأصفهان ١١٧٨
استيلاء ابن بويه على أرجان وأخواتها ثم على شيراز وبلاد فارس ١١٧٩
استيلاء ماكان بن كالي على الري ١١٧٩
مقتل مرداويج وملك أخيه وشمكير من بعده ١١٨٠
مسير معز الدولة بن بويه إلى كرمان وهزيمته ١١٨١
استيلاء ماكان على جرجان وانتقاضه على ابن سامان .. ١١٨١
الخبر عن دولة بني بويه من الديلم المتغلبين على العراقين وفارس والمستبدين على الخلفاء ببغداد من خلافة المستكفي إلى أن صاروا في كفالتهم وتحت حجرهم إلى انقراض دولتهم وأولية ذلك ومصائره ١١٨١
استيلاء معز الدولة بن بويه على الأهواز ١١٨٢
انتزاع وشمكير أصفهان من يد ركن الدولة ومسيره إلى واسط ثم استرجاعه أصفهان ١١٨٢
مسير معز الدولة إلى واسط والبصرة ١١٨٢
استيلاء معز الدولة بن بويه على بغداد واندراج أحكام الخلافة في سلطانه ١١٨٣
خلع المستكفي وبيعة المطيع وما حدث في الجباية والإقطاع ١١٨٣
مسير ابن حمدان إلى بغداد وانهزامه أمام معز الدولة ١١٨٤
استيلاء معز الدولة على البصرة والموصل وصلحه مع ابن حمدان ١١٨٤
استيلاء ركن الدولة على الري ثم طبرستان وجرجان ومسير عساكر ابن سامان إليها ١١٨٥

بداية بني شاهين ملوك البطيحة أيام بني بويه ١١٨٥
وفاة عماد الدولة بن بويه وولاية عضد الدولة ابن
أخيه على بلاد فارس مكانه ١١٨٥
وفاة الصيمري ووزارة المهلبي ١١٨٦
مسير عساكر ابن سامان إلى الري ورجوعها ١١٨٦
استيلاء ركن الدولة ثانياً على طبرستان وجرجان ١١٨٦
إقامة الدعوة لبني بويه بخراسان ١١٨٧
مسير عساكر ابن سامان إلى الري وأصفهان ١١٨٧
خروج روزبهان على معز الدولة وميل الديلم إليه ١١٨٧
استيلاء معز الدولة على الموصل ثم عودها ١١٨٨
العهد لبختيار ١١٨٨
استيلاء ركن الدولة على طبرستان وجرجان ١١٨٨
ظهور البدعة ببغداد ١١٨٨
وفاة الوزير المهلبي ١١٨٨
استيلاء معز الدولة ثالثاً على الموصل ١١٨٨
استيلاء معز الدولة على عمان ١١٨٩
وفاة معز الدولة وولاية ابنه بختيار ١١٨٩
مسير عساكر ابن سامان إلى الري ومهلك وشمكير ١١٨٩
استيلاء عضد الدولة على كرمان ١١٩٠
مسير ابن العميد إلى حسنويه ووفاته ١١٩٠
انتقاض كرمان على عضد الدولة ١١٩٠
عزل أبي الفضل ووزارة ابن بقية ١١٩١
استيلاء بختيار على الموصل ثم رجوعه عنها ١١٩١
الفتنة بين الديلم والاتراك وانتقاض سبكتكين ١١٩٢
مسير بختيار لقتال سبكتكين وخروج سبكتكين إلى
واسط ومقتله ١١٩٢
استيلاء عضد الدولة على العراق واعتقال بختيار ثم
عوده إلى ملكه ١١٩٢
أخبار عضد الدولة في ملك عمان ١١٩٣
اضطراب كرمان على عضد الدولة ١١٩٣
وفاة ركن الدولة وملك ابنه عضد الدولة ١١٩٤
مسير عضد الدولة إلى العراق وهزيمة بختيار ١١٩٤
نكبة أبي الفتح بن العميد ١١٩٤
استيلاء عضد الدولة على العراق ومقتل بختيار وابن
بقية ١١٩٤
استيلاء عضد الدولة على أعمال بني حمدان ١١٩٥
إيقاع العساكر ببني شيبان ١١٩٥
وصول ورد بن منير البطريق الخارج على ملك الروم
إلى ديار بكر والقبض عليه ١١٩٥
دخول بني حسنويه في الطاعة وبداية أمرهم ١١٩٦
استيلاء عضد الدولة على همذان والري من يد أخيه
فخر الدولة وولاية أخيهما مؤيد الدولة عليها ١١٩٦
استيلاء عضد الدولة على بلاد الهكارية وقلعة سندة ١١٩٧
وفاة عضد الدولة وولاية ابنه صمصام الدولة ١١٩٧
استيلاء شرف الدولة بن عضد الدولة على فارس
واقتطاعها من أخيه صمصام الدولة ١١٩٧
وفاة مؤيد الدولة صاحب أصفهان والري وجرجان
وعود فخر الدولة إلى ملكه ١١٩٧
انتقاض محمد بن غانم على فخر الدولة ١١٩٨
تغلب باد الكردي على الموصل من يد الديلم ثم
رجوعها إليهم ١١٩٨
استيلاء صمصام الدولة على عمان ورجوعها لشرف
الدولة ١١٩٨
خروج أبي نصر بن عضد الدولة على أخيه صمصام
الدولة وانهزامه وأسره ١١٩٩
استيلاء القرامطة على الكوفة بدعوة مشرف الدولة ثم
انتزاعها منهم ١١٩٩
استيلاء مشرف الدولة على الأهواز ثم على بغداد
واعتقال صمصام الدولة ١١٩٩
أخبار مشرف الدولة في بغداد مع جنده ووزرائه ١٢٠٠
وفاة مشرف الدولة وولاية أخيه بهاء الدولة ١٢٠٠
و ثوب صمصام الدولة بفارس وأخباره مع أبي علي
ابن أخيه مشرف الدولة ١٢٠١
مسير فخر الدولة صاحب الري وأصفهان وهمذان إلى
العراق وعوده ١٢٠١
مسير بهاء الدولة إلى أخيه صمصام الدولة بفارس ١٢٠١
القبض على الطائع ونصب القادر للخلافة ١٢٠١

رجوع الموصل إلى بهاء الدولة ١٢٠٢
أخبار ابن المعلم ١٢٠٢
خروج أولاد بختيار وقتلهم ١٢٠٢
استيلاء صمصام الدولة على الأهواز ورجوعها منه ١٢٠٢
استيلاء صمصام الدولة على الأهواز ثم على البصرة .. ١٢٠٣
وفاة الصاحب بن عباد ١٢٠٣
وفاة فخر الدولة صاحب الري وملك ابنه مجد الدولة... ١٢٠٤
وفاة العلاء بن الحسن صاحب خوزستان ١٢٠٤
مقتل صمصام الدولة ١٢٠٤
استيلاء بهاء الدولة على فارس وخوزستان ١٢٠٤
مقتل ابن بختيار بكرمان واستيلاء بهاء الدولة عليها..... ١٢٠٥
مسير ظاهر بن خلف إلى كرمان واستيلاؤه عليها ثم
ارتجاعها ١٢٠٥
حروب عساكر بهاء الدولة مع بني عقيل ١٢٠٥
الفتنة بين أبي علي وأبي جعفر ١٢٠٥
الفتنة بين مجد الدولة صاحب الري وبين أمه واستيلاء
ابن خالها علاء الدين بن كاكويه على أصفهان.... ١٢٠٦
وفاة عميد العراق وولاية فخر الملك ١٢٠٦
وفاة بهاء الدولة وولاية ابنه سلطان الدولة ١٢٠٦
استيلاء شمس الدولة على الري من يد أخيه مجد
الدولة ورجوعه عنها..... ١٢٠٧
مقتل فخر الملك ووزارة ابن سهلان ١٢٠٧
انتقاض أبي الفوارس على أخيه سلطان الدولة ١٢٠٧
وثوب مشرف الدولة على أخيه سلطان الدولة ببغداد
واستبداده آخراً بالملك..... ١٢٠٨
استيلاء ابن كاكويه على همذان ١٢٠٨
وزارة أبي القاسم المغربي لمشرف الدولة ثم عزله ١٢٠٨
وفاة سلطان الدولة بفارس وملك ابنه أبي كاليجار
وقتل ابن مكرم ١٢٠٩
وفاة مشرف الدولة وملك أخيه جلال الدولة ١٢٠٩
استيلاء جلال الدولة على ملك بغداد ١٢٠٩
أخبار ابن كاكويه صاحب أصفهان مع الأكراد ومع
الأصبهبد ١٢١٠
دخول خفاجة في طاعة أبي كليجار..... ١٢١٠
شغب الأتراك على جلال الدولة ١٢١٠
استيلاء أبي كاليجار على البصرة ثم على كرمان ١٢١٠
قيام بني دبيس بدعوة أبي كاليجار..... ١٢١١
استيلاء أبي كاليجار على واسط ثم انهزامه وعودها
لجلال الدولة ١٢١١
استيلاء محمود بن سبكتكين صاحب خراسان على بلاد
الري والجبل وأصفهان ١٢١١
أخبار الغز بالري وأصفهان وأعمالها وعودهما إلى علاء
الدولة..... ١٢١٢
استيلاء مسعود بن سبكتكين على همذان وأصفهان
والري ثم عودها إلى علاء الدولة بن كاكويه ١٢١٣
استيلاء جلال الدولة على البصرة ثم عودها لأبي
كاليجار..... ١٢١٣
وفاة القادر ونصب القائم للخلافة ١٢١٣
وثوب الأتراك ببغداد بجلال الدولة بدعوة أبي كاليجار
ثم رجوعهم إلى جلال الدولة ١٢١٤
استيلاء جلال الدولة على البصرة ثانياً ثم عودها لأبي
كاليجار..... ١٢١٤
إخراج جلال الدولة من دار الملك ثم عوده..... ١٢١٤
فتنة بادسطفان ومقتله..... ١٢١٤
مصالحه جلال الدولة وأبي كاليجار ١٢١٥
عزل الظهير أبي القاسم عن البصرة واستقلال أبي
كاليجار بها ١٢١٥
أخبار عمان وابن مكرم ١٢١٥
وفاة جلال الدولة سلطان بغداد وولاية أبي كاليجار ... ١٢١٦
أخبار ابن كاكويه مع عساكر مسعود وولايته على
أصفهان ثم ارتجاعه منها..... ١٢١٦
وفاة علاء الدولة أبي جعفر بن كاكويه..... ١٢١٦
موت أبي كاليجار..... ١٢١٨
ملك الملك الرحيم بن أبي كاليجار ومواقعه ١٢١٨
الفتنة بين البساسيري وبني عقيل واستيلاؤه على الأنبار . ١٢١٩
استيلاء الخوارج على عمان..... ١٢١٩
الفتنة بين العامة ببغداد..... ١٢١٩
استيلاء الملك الرحيم على البصرة ١٢٢٠

استيلاء فلاستون على شيراز بدعوة طغرلبك ١٢٢٠
و قائع البساسيري مع الأعراب والأكراد لطغرلبك ١٢٢٠
فتنة الأتراك واستيلاء عساكر طغرلبك على النواحي ١٢٢٠
الوحشة بين القائم والبساسيري ١٢٢١
وثوب الأتراك بالبساسيري ونهب داره ١٢٢١
استيلاء طغرلبك على بغداد والخليفة ونكبة الملك
الرحيم وانقراض دولة بني بويه ١٢٢١
الخبر عن دولة وشمكير وبنيه من الجيل إخوة الديلم
وما كان لهم من الملك والسلطان بجرجان
وطبرستان وأولية ذلك ومصائره ١٢٢٢
استيلاء عساكر خراسان على الري والجيل وملك
وشمكير طبرستان ١٢٢٣
استيلاء الحسن بن الفيرزان على جرجان ١٢٢٣
رجوع الري لوشمكير واستيلاء ابن بويه عليها ١٢٢٣
استيلاء وشمكير على جرجان ١٢٢٣
استيلاء ركن الدولة على طبرستان وجرجان ١٢٢٣
وفاة وشمكير وولاية ابنه بهستون ١٢٢٤
وفاة بهستون وولاية أخيه قابوس ١٢٢٤
استيلاء عضد الدولة على جرجان وطبرستان ١٢٢٤
عودة قابوس إلى جرجان وطبرستان ١٢٢٤
مقتل قابوس وولاية ابنه منوجهر ١٢٢٥
وفاة منوجهر وولاية ابنه أنوشروان ١٢٢٥
الخبر عن دولة مسافر من الديلم باذربيجان ومصائره ... ١٢٢٥
استيلاء المرزبان بن محمد بن مسافر على أذربيجان ١٢٢٦
استيلاء الروس على مدينة بردعة وظفر المرزبان بهم ... ١٢٢٦
مسير المرزبان إلى الري وهزيمته وحبسه ١٢٢٧
وفاة المرزبان وولاية ابنه خستان ١٢٢٨
مقتل خستان وإخوته واستيلاء عمهم وهشودان على
أذربيجان ١٢٢٨
استيلاء إبراهيم بن المرزبان ثانياً على أذربيجان ١٢٢٨
دخول الغز أذربيجان ١٢٢٩
استيلاء طغرلبك على أذربيجان ١٢٢٩
الخبر عن بني شاهين ملوك البطيحة ومن ملكها من
بعدهم من قرابتهم وغيرهم وابتداء ذلك
ومصائره ١٢٢٩
مسير العساكر إلى عمران بن شاهين وانهزامها ١٢٣٠
وفاة عمران بن شاهين وقيام ابنه الحسن مقامه ومحاربته
عساكر عضد الدولة ١٢٣٠
مقتل الحسن بن عمران وولاية أخيه أبي الفرج ١٢٣١
مقتل أبي الفرج وولاية أبي المعالي بن الحسن ١٢٣١
استيلاء المظفر وخلع أبي المعالي ١٢٣١
وفاة المظفر وولاية مهذب الدولة ١٢٣١
بعث ابن واصل على البطيحة وعزل مهذب الدولة ١٢٣١
عود مهذب الدولة إلى البطيحة ١٢٣٢
وفاة مهذب الدولة وولاية ابن اخته عبد الله بن نسى .. ١٢٣٢
وفاة ابن نسى وولاية السراني ١٢٣٢
نكبة السراني وولاية صدقة المازياري ١٢٣٢
وفاة صدقة وولاية سابور بن المرزبان ١٢٣٢
عزل سابور وولاية أبي نصر ١٢٣٢
عصيان أهل البطيحة على أبي كاليجار ١٢٣٣
استيلاء أبي كاليجار على البطيحة ١٢٣٣
ولاية مهذب الدولة بن أبي الخير على البطيحة ١٢٣٣
ولاية نصر بن النفيس والمظفر بن حماد من بعده على
البطيحة ١٢٣٣
إجلاء بني معروف من البطيحة ١٢٣٤
الخبر عن دولة بني حسنويه من الأكراد القائمين
بالدعوة العباسية بالدينور والصامغان ومبدأ
أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٢٣٤
وفاة حسنويه وولاية ابنه بدر ١٢٣٤
حروب بدر بن حسنويه وعساكر مشرف الدولة ١٢٣٥
مسير ابن حسنويه لحصار بغداد مع أبي جعفر بن هرمز . ١٢٣٥
انتقاض هلال بن بدر بن حسنويه على أبيه وحروبهما .. ١٢٣٦
استيلاء ظاهر بن هلال على شهرزور ١٢٣٦
مقتل بدر بن حسنويه وابنه هلال ١٢٣٦
مقتل ظاهر بن هلال واستيلاء أبي الشوك على بلادهم
ورياستهم ١٢٣٦

الفتنة بين أبي الفتح بن أبي الشوك وعمه مهلهل ١٢٣٧
استيلاء نيال أخي طغرلبك على ولاية أبي الشوك ١٢٣٨
وفاة أبي الشوك وقيام أخيه مهلهل مقامه ١٢٣٨
استيلاء سعدي بن أبي الشوك على أعمالهم بدعوة
السلجوقية ١٢٣٨
نكبة سرخاب واستيلاء نيال على أعمالهم كلها ١٢٣٨
بقية أخبار مهلهل وابن أبي الشوك وانقراض أمرهم ١٢٣٩
الخبر عن الدولة السلجوقية من الترك ١٢٤٠
غزاة السلطان ألب أرسلان إلى خلاط وأسر ملك
الروم ١٢٤٠
فتنة قاروت بك صاحب كرمان ومقتله ١٢٤١
استيلاء السلجوقية على دمشق وحصارهم مصر ثم
استيلاء تتش ابن السلطان ألب أرسلان على
دمشق ١٢٤١
سفارة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي عن الخليفة ١٢٤٢
اتصال بني جهير بالسلطان ملك شاه ومسير فخر
الدولة لفتح ديار بكر ١٢٤٢
استيلاء ابن جهير على الموصل ١٢٤٣
فتح سليمان بن قطلمش أنطاكية والخبر عن مقتله
ومقتل مسلم بن قريش واستيلاء تتش على حلب . ١٢٤٣
استيلاء ابن جهير على ديار بكر ١٢٤٣
استيلاء السلطان ملك شاه على حلب وولاية أقسنقر
عليها ١٢٤٤
خبر الزفاف ١٢٤٤
استيلاء السلطان ملك شاه على ما وراء النهر ١٢٤٤
عصيان سمرقند وفتحها ثانياً ١٢٤٥
استيلاء تتش على حمص وغيرها من سواحل الشام ٢٢٤٥
ملك اليمن ١٢٤٥
مقتل الوزير نظام الملك ١٢٤٦
وفاة السلطان ملك شاه وولاية ابنه محمود ١٢٤٧
منازعة بركيارق لأخيه محمود وانتظام سلطانه ١٢٤٧
مقتل تاج الملك ١٢٤٧
مهلك محمود ١٢٤٧
منازعة تتش ألب أرسلان وأخباره إلى حين انهزامه ١٢٤٧
مقتل إسماعيل بن ياقوتي ١٢٤٨
وفاة المقتدي وخلافة المستظهر وخطبته لبركيارق ١٢٤٨
استيلاء تتش على البلاد بعد مقتل أقسنقر ثم هزيمة
بركيارق ١٢٤٨
مقتل تتش واستقلال بركيارق بالسلطان ١٢٤٩
استيلاء كربوقا على الموصل ١٢٤٩
استيلاء أرسلان أرغون أخي السلطان ملك شاه على
خراسان ومقتله ١٢٤٩
ولاية سنجر على خراسان ١٢٥٠
ظهور المخالفين بخراسان ١٢٥٠
بداية دولة بني خوارزم شاه ١٢٥٠
استيلاء الإفرنج على أنطاكية وغيرها من سواحل الشام. ١٢٥٠
انتقاض الأمير آنز وقتله ١٢٥١
استيلاء الفرنج على بيت المقدس ١٢٥١
ظهور السلطان محمد بن ملك شاه والخطبة له ببغداد
وحروبه مع أخيه بركيارق ١٢٥٢
مقتل البارسلاني ١٢٥٢
إعادة الخطبة ببغداد لبركيارق ١٢٥٢
المصاف الأول بين بركيارق ومحمد ومقتل كوهرائين
وهزيمة بركيارق والخطبة لمحمد ١٢٥٣
مسير بركيارق إلى خراسان وانهزامه من أخيه سنجر
ومقتل الأمير داود حبشي أمير خراسان ١٢٥٣
المصاف الثاني بين بركيارق ومحمد وهزيمة محمد وقتل
وزيره مؤيد الملك والخطبة لبركيارق ١٢٥٣
مسير بركيارق عن بغداد ودخول محمد وسنجر إليها ١٢٥٤
قتل بركيارق الباطنيّة ١٢٥٤
المصاف الثالث بين بركيارق ومحمد والصلح بينهما ١٢٥٥
انتقاض الصلح والمصاف الرابع بين السلطانين وحصار
محمد بأصفهان ١٢٥٥
مسير صاحب البصرة إلى واسط ١٢٥٦
وفاة كربوقا صاحب الموصل واستيلاء جكرمش عليها
واستيلاء سقمان بن أرتق على حصن كيفا ١٢٥٦
أخبار نيال بالعراق ١٢٥٧

ولاية كمستكين النصيري شحنة بغداد وفتنته مع أبي الغازي وحربه ١٢٥٧
المصاف الخامس بين بركيارق ومحمد ١٢٥٨
استيلاء ملك بن بهرام على مدينة عانة ١٢٥٨
الصلح بين السلطان بركيارق ومحمد ١٢٥٨
حرب سقمان وجكرمس الإفرنج ١٢٥٩
وفاة بركيارق وولاية ابنه ملك شاه ١٢٥٩
حصار السلطان محمد الموصل ١٢٥٩
استيلاء السلطان محمد على بغداد وخلع ملك شاه ابن أخيه ومقتل أياز ١٢٥٩
استيلاء سقمان بن أرتق على ماردين لا موته ١٢٦٠
خروج منكبرس على السلطان محمد ونكبته ١٢٦١
مقتل فخر الملك بن نظام الملك ١٢٦١
ولاية جاولي سكاوو على الموصل وموت جكرمش ١٢٦١
مقتل صدقة بن مزيد ١٢٦٢
قدوم ابن عمّار صاحب طرابلس على السلطان محمد... ١٢٦٢
استيلاء مودود بن أبي شتكين على الموصل من يد جاولي ١٢٦٢
مقتل مودود بن أنوتكين صاحب الموصل في حرب الإفرنج وولاية البرسقي مكانه ١٢٦٣
مسير العساكر لقتال أبي الغازي وقطلغتكين والجهاد بعدهما ١٢٦٤
ولاية حيّوس بك ومسعود ابن السلطان محمد علي الموصل ١٢٦٥
ولاية جاولي سكاو على فارس وأخباره فيها ووفاته ١٢٦٥
وفاة السلطان محمد وملك ابنه محمود ١٢٦٥
وفاة المستظهر وخلافة ابنه المسترشد ١٢٦٦
خروج مسعود ابن السلطان محمد على أخيه محمود..... ١٢٦٦
خروج الملك طغرل على أخيه السلطان محمود ١٢٦٦
فتنة السلطان محمود مع عمه سنجر..... ١٢٦٧
استبداد علي بن سكمان بالبصرة ١٢٦٨
استيلاء الكرج على تفليس ١٢٦٨
الحرب بين السلطان محمود وأخيه مسعود ١٢٦٨
ولاية أقسنقر البرسقي على الموصل ثم على واسط وشحنة العراق..... ١٢٦٩
مقتل حيوس بك والوزير الشهيرمي..... ١٢٦٩
رجوع طغرل إلى طاعة أخيه السلطان محمود ١٢٦٩
مقتل وزير السلطان محمود..... ١٢٦٩
ظفر السلطان بالكرج ١٢٧٠
عزل البرسقي عن شحنة العراق وولاية برتقش الزكوي ١٢٧٠
بداية أمر بني أقسنقر وولاية عماد الدين زنكي على البصرة ١٢٧٠
استيلاء البرسقي على حلب ١٢٧٠
مسير طغرل ودبيس إلى العراق ١٢٧٠
مقتل البرسقي وولاية ابنه عز الدين على الموصل..... ١٢٧١
وفاة عز الدين بن البرسقي وولاية عماد الدين زنكي على الموصل وأعمالها ثم استيلاؤه على حلب.... ١٢٧١
قدوم السلطان سنجر إلى الريّ ثم قدوم السلطان محمود إلى بغداد ١٢٧٢
وفاة السلطان محمود وملك ابنه داود ١٢٧٢
منازعة السلطان مسعود لداود ابن أخيه واستيلاؤه على السلطان بهمذان ١٢٧٣
هزيمة السلطان مسعود وملك طغرل أخيه ١٢٧٣
هزيمة السلطان داود واستيلاء طغرل بن محمد على الملك..... ١٢٧٣
عود السلطان مسعود إلى الملك وهزيمة طغرل..... ١٢٧٣
عود الملك طغرل إلى الجبل وهزيمة السلطان مسعود ١٢٧٤
وفاة طغرل واستيلاء مسعود على الملك..... ١٢٧٤
فتنة المسترشد مع السلطان مسعود ومقتله وخلافة ابنه الراشد ١٢٧٤
فتنة الراشد مع السلطان مسعود ١٢٧٥
حصار بغداد ومسير الراشد إلى الموصل وخلعه وخلافة المقتفي ١٢٧٥
الفتنة بين السلطان مسعود وبين داود الراشد وهزيمة مسعود ومقتل الراشد ١٢٧٦
فتنة السلطان سنجار مع خوارزم شاه..... ١٢٧٦
استيلاء قراسنقر صاحب أذربيجان على بلاد فارس ١٢٧٧

مسير جهان دانكي إلى فارس ١٢٧٧
هزيمة السلطان سنجار أمام الخطا واستيلاؤهم على ما
وراء النهر ١٢٧٧
أخبار خوارزم شاه بخراسان وصلحه مع سنجار ١٢٧٨
صلح زنكي مع السلطان مسعود ١٢٧٨
انتقاض صاحب فارس وصاحب الريّ ١٢٧٨
مقتل طغابرك وعباس ١٢٧٩
مقتل بوازبة صاحب فارس ١٢٧٩
انتقاض الأمراء على السلطان ١٢٧٩
وفاة السلطان مسعود وولاية ملك شاه ابن أخيه محمود
ثم أخيه محمد من بعده ١٢٨٠
تغلب الغز على خراسان وهزيمة السلطان سنجار
وأسره ١٢٨٠
استيلاء المؤيد على نيسابور وغيرها ١٢٨١
استيلاء ايتاخ على الري ١٢٨١
الخبر عن سليمان شاه وحبسه بالموصل ١٢٨١
فرار سنجار من أسر الغز ١٢٨٢
حصار السلطان محمد بغداد ١٢٨٢
وفاة سنجار ١٢٨٢
منازعة ايتاق للمؤيد ١٢٨٢
منازعة سنقر العزيزي للمؤيد ومقتله ١٢٨٣
فتنة الغز الثانية بخراسان وخراب نيسابور على يد المؤيد . ١٢٨٣
استيلاء ملك شاه بن محمود على خوزستان ١٢٨٣
وفاة السلطان محمد وولاية عمه سليمان شاه ١٢٨٤
وفاة المقتفي وخلافة المستنجد ١٢٨٤
اتفاق المؤيد مع محمود الخان ١٢٨٤
الحرب بين عسكر خوارزم شاه والأتراك البرزية ١٢٨٤
وفاة ملك شاه بن محمود ١٢٨٤
قتل سليمان شاه والخطبة لأرسلان ١٢٨٥
الحرب بين ايلدكز وإينانج ١٢٨٥
الفتنة بنيسابور وتخريبها ١٢٨٥
فتح المؤيد طوس وغيرها ١٢٨٦
الحرب بين المسلمين والكرج ١٢٨٦
ملك المؤيد أعمال قومس والخطبة للسلطان أرسلان
بخراسان ١٢٨٦
إجلاء القارغلية من وراء النهر ١٢٨٦
استيلاء سنقر على الطالقان وغرستان ١٢٨٧
قتل صاحب هراة ١٢٨٧
ملك شاه مازندران قومس وبسطام ووفاته ١٢٨٧
حصر عسكر المؤيد نسا ١٢٨٧
الحرب بين البهلوان وصاحب مراغة ١٢٨٧
ملك شملة فارس وإخراجه عنها ١٢٨٧
ملك إيلدكز الري ١٢٨٧
وفاة صاحب كرمان والخلف بين أولاده ١٢٨٨
وفاة خوارزم شاه وولاية ابنه سلطان شاه ومنازعته مع
أخيه الأكبر علاء الدين تكش ١٢٨٨
وفاة الأتابك شمس الدين إيلدكز وولاية ابنه محمد
البهلوان ١٢٨٨
وفاة السلطان أرسلان بن طغرل ١٢٨٨
وفاة البهلوان محمد بن إيلدكز وملك أخيه قزل ١٢٨٨
قتل قزل أرسلان قطلغ وولاية أخيه ١٢٨٩
قتل السلطان طغرل وملك خوارزم شاه الري ووفاة
أخيه سلطان شاه ١٢٨٩
ملك الكرج الدويرة ١٢٨٩
قتل كوجه ببلاد الجبل وملك ايدغمش ١٢٨٩
قصد صاحب مراغة وصاحب إربل أذربيجان ١٢٨٩
وفاة صاحب مازندران والخلف بين أولاده ١٢٩٠
ملك ابن البهلوان مراغة ١٢٩٠
استيلاء منكلي على بلاد الجبل وأصفهان وغيرها
وهرب إيدغمش وقتله ١٢٩٠
بنو أنوشتكين ١٢٩١
وفاة محمد بن أنوشتكين وولاية ابنه أتسز ١٢٩١
الحرب بين السلطان سنجار وأتسز خوارزم شاه ١٢٩١
انهزام السلطان سنجار من الأتراك الخطا وملكهم ما
وراء النهر ١٢٩١
وفاة أتسز وملك ولده أرسلان ١٢٩٢

وفاة خوارزم شاه أرسلان وملك ولده سلطان شاه وبعده ولده الآخر تكش وملك طغان شاه بن المؤيد ثم موته وملك ابنه سنجار شاه ١٢٩٢
وفاة ايلدكز وملك ابنه محمد البهلوان ١٢٩٤
وفاة ملك شاه بن خوارزم شاه تكش ١٢٩٥
انهزام الخطا من الغورية ١٢٩٥
ملك خوارزم شاه تكين الري وبلاد الجبل ١٢٩٥
وفاة خوارزم شاه ١٢٩٥
استيلاء ملوك الغورية على أعمال خوارزم شاه محمد تكش بخراسان وارتجاعه إياها منهم ثم حصاره هراة من أعمالهم ١٢٩٦
حصار شهاب الدين خوارزم شاه وانهزامه أمام الخطا .. ١٢٩٧
استيلاء خوارزم شاه على بلاد الغورية بخراسان ١٢٩٨
استيلاء خوارزم شاه على ترمذ وتسليمها للخطا ١٢٩٨
استيلاء خوارزم شاه على الطالقان ١٢٩٩
استيلاء خوارزم شاه على مازندران وأعمالها ١٢٩٩
استيلاء خوارزم شاه على ما وراء النهر وقتاله مع الخطا وأسره وخلاصه ١٢٩٩
مقتل ابن حرميل ثم استيلاء خوارزم شاه على هراة ١٣٠٠
استيلاء خوارزم شاه على بيروزكوه وسائر بلاد خراسان ١٣٠٠
هزيمة الخطا ١٣٠٠
انتقاض صاحب سمرقند ١٣٠٠
استلحام الخطا ١٣٠١
استيلاء خوارزم شاه على كرمان ومكران والسند ١٣٠١
استيلاء خوارزم شاه على غزنة وأعمالها ١٣٠٢
استيلاء خوارزم شاه على بلاد الجبل ١٣٠٢
طلب الخطبة وامتناع الخليفة منها ١٣٠٢
قسمة السلطان خوارزم شاه الملك بين ولده ١٣٠٣
أخبار تركمان خاتون أم السلطان محمد بن تكش ١٣٠٣
خروج التتر وغلبهم على ما وراء النهر وفرار السلطان أمامهم من خراسان ١٣٠٣
إجفال السلطان خوارزم شاه إلى خراسان ثم إلى طبرستان ومهلكه ١٣٠٤
مسير التتر بعد مهلك خوارزم شاه من العراق إلى أذربيجان وما وراءها من البلاد هنالك ١٣٠٥
أخبار خراسان بعد مهلك خوارزم شاه ١٣٠٦
أخبار السلطان جلال الدين منكبرس مع التتر بعد مهلك خوارزم شاه واستقراره بغزنة ١٣٠٦
استيلاء التتر على مدينة خوارزم وتخريبها ١٣٠٧
خبر آبنايخ نائب بخارى وتغلبه على خراسان ثم فراره أمام التتر إلى الري ١٣٠٧
خبر ركن الدين غورشاه صاحب العراق من ولد خوارزم شاه ١٣٠٧
خبر غياث الدين تيرشاه صاحب كرمان من ولد السلطان خوارزم شاه ١٣٠٨
أخبار السلطان جلال الدين منكبرس وهزيمته أمام التتر ثم عوده إلى الهند ١٣٠٨
أخبار جلال الدين بالهند ١٣٠٩
أحوال العراق وخراسان في إيالة غياث الدين ١٣٠٩
وصول جلال الدين من الهند إلى كرمان وأخباره بفارس والعراق مع أخيه غياث الدين ١٣١٠
استيلاء ابن آبنايخ على نسا ١٣١٠
مسير السلطان جلال الدين إلى خوزستان ونواحي بغداد ١٣١٠
أولية الوزير شرف الدين ١٣١١
عودة التتر إلى الري وهمذان وبلاد الجبل ١٣١١
وقائع أذربيجان قبل مسير جلال الدين إليها ١٣١١
استيلاء جلال الدين على أذربيجان وغزو الكرج ١٣١٢
فتح السلطان مدينة كنجة ونكاحه زوجة أزبك ١٣١٢
استيلاء جلال الدين على تفليس من الكرج بعد هزيمته إياهم ١٣١٣
انتقاض صاحب كرمان ومسير السلطان إليه ١٣١٣
مسير جلال الدين إلى حصار خلاط ١٣١٣
دخول الكرج مدينة تفليس وإحراقها ١٣١٤
أخبار السلطان جلال الدين مع الإسماعيلية ١٣١٤
استيلاء حسام الدين نائب خلاط على مدينة خوي ١٣١٤
واقعة السلطان مع التتر على أصفهان ١٣١٥

الوحشة بين السلطان جلال الدين وأخيه غياث الدين .. ١٣١٥
انتقاض البهلوانية ١٣١٥
إيقاع نائب خلاط بالوزير..... ١٣١٦
فتوحات الوزير بأذربيجان وأران..... ١٣١٦
أخبار الوزير بخراسان ١٣١٦
خبر بلبان صاحب خلخال..... ١٣١٧
تنكر السلطان للوزير شرف الدين..... ١٣١٧
وصول القفجاق لخدمة السلطان ١٣١٨
استيلاء السلطان على أعمال كستاسفي ١٣١٨
قدوم شروان شاه ١٣١٨
مسير السلطان إلى بلاد الكرج وحصاره قلاع بهرام ١٣١٨
مسير السلطان إلى خلاط وحصارها ١٣١٨
واقعة السلطان جلال الدين مع الأشرف وكيقباد
وانهزامه أمامهما ١٣١٩
الحوادث أيام حصار خلاط ١٣١٩
وصول جهان بهلوان أزبك من الهند..... ١٣٢٠
وصول التتر إلى أذربيجان..... ١٣٢٠
استيلاء التتر على تبريز وكنجة ١٣٢١
نكبة الوزير ومقتله ١٣٢١
ارتجاع السلطان كنجة ١٣٢١
واقعة التتر على السلطان بآمد ومهلكه..... ١٣٢١
الخبر عن دولة بني تتش بن ألب أرسلان ببلاد الشام
دمشق وحلب وأعمالهما وكيف تناوبوا فيها القيام
بالدعوة العباسية والدعوة العلوية حين انقراض
أمرهم..... ١٣٢٢
مقتل تتش ١٣٢٣
استيلاء رضوان بن تتش على حلب..... ١٣٢٣
استيلاء دقاق بن تتش على دمشق ١٣٢٤
الفتنة بين دقاق وأخيه رضوان..... ١٣٢٤
استيلاء دقاق على الرحبة ١٣٢٤
وفاة دقاق وولاية أخيه تلتاش ثم خلعه ١٣٢٥
الحرب بين طغركين والفرنج أشهراً..... ١٣٢٥
مسير رضوان صاحب حلب لحصار نصيبين ١٣٢٥
استيلاء الفرنج على أفامية..... ١٣٢٥
استيلاء طغركين على بصرى..... ١٣٢٦
غزو طغركين وهزيمته ١٣٢٦
انتقاض طغركين على السلطان محمد ١٣٢٦
وفاة رضوان بن تتش صاحب حلب وولاية ابنه ألب
أرسلان..... ١٣٢٧
مهلك لؤلؤ الخادم واستيلاء أبي الغازي ثم مقتل ألب
أرسلان وولاية أخيه سلطان شاه..... ١٣٢٧
هزيمة طغركين أمام الإفرنج ١٣٢٧
منازلة الإفرنج دمشق..... ١٣٢٨
وفاة طغركين وولاية ابنه بوري..... ١٣٢٨
أسر تاج الملك لدبيس بن صدقة وتمكين عماد الدين
زنكي منه ١٣٢٨
وفاة تاج الملوك بوري صاحب دمشق وولاية ابنه
شمس الملوك إسماعيل..... ١٣٢٨
استيلاء شمس الملوك على الحصون ١٣٢٨
مقتل شمس الملوك وولاية أخيه شهاب الدين محمود ... ١٣٢٩
استيلاء شهاب الدين محمود على حمص..... ١٣٢٩
استيلاء عماد الدين زنكي على حمص وغيرها من
أعمال دمشق..... ١٣٢٩
مقتل شهاب الدين محمود وولاية أخيه محمد ١٣٣٠
استيلاء زنكي على بعلبك وحصاره دمشق ١٣٣٠
وفاة جمال الدين محمد بن بوري وولاية ابنه مجير الدين
أنز..... ١٣٣٠
مسير الإفرنج لحصار دمشق..... ١٣٣٠
استيلاء نوري الدين محمود العادل على دمشق
وانقراض بني تتش من الشام ١٣٣١
الخبر عن دولة قطلمش وبنيه ملوك قونية وبلاد الروم
من السلجوقية ومبادي أمورهم وتصاريف
أحوالهم ١٣٣١
استيلاء قليج أرسلان على الموصل..... ١٣٣٢
الحرب بين قليج أرسلان وبين الإفرنج..... ١٣٣٢
مقتل قليج أرسلان وولاية ابنه مسعود..... ١٣٣٣
استيلاء مسعود بن قليج أرسلان على ملطية وأعمالها .. ١٣٣٣

وفاة مسعود بن قليج وولاية ابنه قليج أرسلان الان قرسن ١٣٣٣
مسير نور الدين العادل إلى بلاد قليج أرسلان ١٣٣٣
مسير صلاح الدين لحرب قليج أرسلان ١٣٣٤
قسمة قليج أرسلان أعماله بين ولده وتغلبهم عليه ١٣٣٤
وفاة قليج أرسلان وولاية ابنه غياث الدين ١٣٣٤
استيلاء ركن الدين سليمان على قونية وأكثر بلاد الروم وفرار غياث الدين ١٣٣٤
وفاة ركن الدين وولاية ابنه قليج أرسلان ١٣٣٥
استيلاء غياث الدين كسنجار على بلاد الروم من أخيه ركن الدين ١٣٣٥
مقتل غياث الدين كسنجار وولاية ابنه كيكاوس ١٣٣٥
مسير كيكاوس إلى حلب واستيلاؤه على بعض أعمالها ثم هزيمته وارتجاع البلد من يده ١٣٣٥
وفاة كيكاوس وملك أخيه كيغباد ١٣٣٦
الفتنة بين كيغباد وصاحب آمد من بني أرتق وفتح عدة من حصونه ١٣٣٦
استيلاء كيغباد على مدينة أرزنكان ١٣٣٦
فتنة كيغباد مع جلال الدين ١٣٣٦
مسير ابن أيوب إلى كيغباد وهزيمتهم ١٣٣٦
وفاة كيغباد وملك ابنه كنخسرو ١٣٣٦
وفاة غياث الدين وولاية ابنه كيغباد ١٣٣٧
وفاة كيغباد وملك أخيه كيكاوس ١٣٣٧
استيلاء التتر على قونية ١٣٣٧
الفتنة بين عز الدين كيكاوس وأخيه قليج أرسلان واستيلاء قليج أرسلان على الملك ١٣٣٨
خبر عز الدين كيكاوس ١٣٣٨
مقتل ركن الدين قليج أرسلان وولاية ابنه كنخسرو ١٣٣٨
استيلاء الظاهر ملك مصر على قيسارية ومقتل البرنواه . ١٣٣٨
خلع كنخسرو ثم مقتله وولاية مسعود ابن عمه كيكاوس ١٣٣٩
ملوك قونية من بلاد الروم وملكها من أيديهم التتر ١٣٣٩
الخبر عن بني سكمان موالي السلجوقية ملوك خلاط وبلاد أرمينية ومصير الملك إلى مواليهم من بعدهم ومبادي أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٣٣٩
وفاة شاه أرمن سكمان وولاية مكتمر مولى أبيه ١٣٤٠
وفاة مكتمر وولاية أقسنقر ١٣٤٠
وفاة أقسنقر وولاية محمد بن مكتمر ١٣٤٠
نكبة ابن مكتمر واستيلاء بلبان على خلاط وأعمالها ... ١٣٤١
أخبار الإفرنج فيما ملكوه من سواحل الشام وثغوره وكيف تغلبوا عليه وبداية أمرهم في ذلك ومصائره ١٣٤١
استيلاء الإفرنج على معرة النعمان ثم على بيت المقدس ١٣٤٢
عساكر مصر وحرب الإفرنج مسير العساكر من مصر لحرب الإفرنج ١٣٤٢
إيقاع ابن الدانشمند بالإفرنج ١٣٤٣
حصار الإفرنج قلعة جبلة ١٣٤٣
استيلاء الإفرنج على سروج وقيسارية وغيرهما ١٣٤٣
حصار الإفرنج طرابلس وغيرها ١٣٤٣
حصار الإفرنج عسقلان وحروبهم مع عساكر مصر ١٣٤٤
استيلاء الإفرنج على جبيل وعكا ١٣٤٤
غزو أمراء السلجوقية بالجزيرة الإفرنج ١٣٤٤
حرب الإفرنج مع رضوان بن تتش صاحب حلب ١٣٤٥
حرب الإفرنج مع عساكر مصر ١٣٤٥
حرب الإفرنج مع طغركين ١٣٤٥
استيلاء الإفرنج على حصن أفامية ١٣٤٥
خبر الإفرنج في حصار طرابلس ١٣٤٦
خبر القمص صاحب الرها مع جاولي ومع صاحب أنطاكية ١٣٤٦
حروب الإفرنج مع طغركين ١٣٤٧
استيلاء الإفرنج على طرابلس وبيروت وصيدا وجبيل وبانياس ١٣٤٧
استيلاء أهل مصر على عسقلان ١٣٤٧
استيلاء الإفرنج على حصن الأثارب وغيره ١٣٤٧
مسير الأمراء السلجوقية إلى قتال الإفرنج ١٣٤٨

حصار الإفرنج مدينة صور ١٣٤٨
أخبار مودود مع الإفرنج ومقتله ووفاة صاحب أنطاكية . ١٣٤٨
أخبار البرسقي مع الإفرنج..... ١٣٤٩
الحرب بين العساكر السلطانية والفرنج ١٣٤٩
وفاة ملك الإفرنج وأخبارهم بعده مع المسلمين..... ١٣٥٠
ارتجاع الرها من الإفرنج..... ١٣٥٠
استيلاء الإفرنج على خرت برت وارتجاعها منهم ١٣٥٠
استيلاء الإفرنج على مدينة صور ١٣٥١
فتح البرسقي كفر طاب وإنهزامه من الإفرنج ١٣٥١
الحرب بين طغركين والإفرنج ١٣٥١
هزيمة صاحب طرابلس..... ١٣٥٢
فتح صاحب دمشق بانياس ١٣٥٢
استيلاء شمس الملوك على الشقيف ١٣٥٢
استيلاء الإفرنج على جزيرة جربة من أفريقية ١٣٥٢
فتح صاحب دمشق بعض حصون الإفرنج ١٣٥٢
استيلاء الإفرنج على طرابلس الغرب..... ١٣٥٣
استيلاء الإفرنج على المهدية ١٣٥٣
استيلاء الإفرنج على بونة ووفاة رجار صاحب صقلية
وملك ابنه غليالم ١٣٥٤
استيلاء الإفرنج على عسقلان..... ١٣٥٤
ثورة المسلمين بسواحل إفريقية على الإفرنج المتغلبين
فيها..... ١٣٥٤
ارتجاع عبد المؤمن المهدية من يد الإفرنج ١٣٥٥
حصار الإفرنج أسد الدين شيركوه في بلبيس..... ١٣٥٥
حصار الإفرنج القاهرة..... ١٣٥٦
حصار الإفرنج دمياط..... ١٣٥٦
استيلاء الإفرنج على القسطنطينية..... ١٣٥٦
الخبر عن دولة بني أرتق وملكهم لماردين وديار بكر
ومبادي أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٣٥٧
استيلاء سقمان بن أرتق على ماردين ١٣٥٨
وفاة سقمان بن أرتق وولاية أخيه أبي الغازي مكانه
بماردين ١٣٥٨
ذكر وصول الفرنج من الغرب في البحر إلى عكا..... ١٣٥٩
ذكر رحيل الفرنج إلى ناحية عسقلان وتخريبها ١٣٦٠
اضطراب أبي الغازي في طاعته وأسره ثم خلاصه ١٣٦١
استيلاء أبي الغازي على حلب ١٣٦٢
واقعة أبي الغازي مع الإفرنج ١٣٦٢
انتقاض سليمان بن أبي الغازي بحلب ١٣٦٣
واقعة مالك بن بهرام مع جوسكين صاحب الرها..... ١٣٦٣
وفاة أبي الغازي وملك بنيه من بعده ١٣٦٣
وفاة تمرتاش وولاية ابنه ألبي بعده..... ١٣٦٣
ولاية حسام الدين بولق أرسلان بن أبي الغازي بن
ألبي..... ١٣٦٤
وفاة بولق وولاية أخيه أرتق ١٣٦٤
مقتل البقش واستبداد أرتق المنصور واتصال الملك في
عقبه ١٣٦٤
دولة بني زنكي بن أقسنقر الخبر عن دولة بني زنكي بن
أقسنقر من موالي السلجوقية بالجزيرة والشام
ومبادىء أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٣٦٥
ولاية زنكي شحنة بغداد والعراق..... ١٣٦٧
ولاية عماد الدين زنكي على الموصل وأعمالها ١٣٦٧
استيلاء الأتابك زنكي على مدينة حلب..... ١٣٦٧
استيلاء الأتابك زنكي على مدينة حماة ١٣٦٨
فتح عماد الدين حصن الأثارب وهزيمة الإفرنج ١٣٦٨
واقعة عماد الدين مع بني أرتق ١٣٦٨
حصول دبيس بن صدقة في أسر الأتابك زنكي ١٣٦٨
مسير الأتابك زنكي إلى العراق لمظاهرة السلطان
مسعود وانهزامه..... ١٣٦٩
مسير الأتابك عماد الدين إلى بغداد بابنه وانهزامه..... ١٣٦٩
واقعة الإفرنج على أهل حلب ١٣٦٩
حصار المسترشد الموصل ١٣٦٩
ارتجاع صاحب دمشق مدينة حماة..... ١٣٦٩
حصار الأتابك زنكي قلعة آمد واستيلاؤه على قلعة
النسور ثم حصار قلاع الحميدية ١٣٧٠
استيلاء الأتابك على قلاع الهكارية وقلعة كواشي..... ١٣٧٠
حصار الأتابك زنكي مدينة دمشق ١٣٧١
فتنة الراشد مع السلطان مسعود ومسيره إلى الموصل
وخلعه ١٣٧١

غزاة عساكر حلب إلى الإفرنج ١٣٧١
حصار الأتابك زنكي مدينة حمص واستيلاؤه على
بغدوين وهزيمة الإفرنج واستيلاؤه على حمص ١٣٧١
مسير الروم إلى الشام وملكهم مراغة ١٣٧٢
استيلاء الأتابك زنكي على بعلبك ١٣٧٢
حصار الأتابك زنكي مدينة دمشق ١٣٧٣
استيلاء الأتابك على شهرزور وأعمالها ١٣٧٣
صلح الأتابك مع السلطان مسعود واستيلاؤه على أكثر
ديار بكر ١٣٧٣
فتح الرها وغيرها من أعمال الإفرنج ١٣٧٤
مقتل نصير الدين جقري نائب الموصل وولاية زين
الدين علي كجك مكانه بالقلعة ١٣٧٤
حصار زنكي حصن جعبر وفتك ١٣٧٤
مقتل الأتابك عماد الدين زنكي ١٣٧٤
استيلاء ابنه غازي على الموصل وابنه الآخر محمود على
حلب ١٣٧٥
عصيان الرها ١٣٧٥
مصاهرة سيف الدين غازي لصاحب دمشق وهزيمة نور
الدين محمود للإفرنج ١٣٧٥
وفاة سيف الدين غازي وملك أخيه قطب الدين مودود. ١٣٧٦
استيلاء السلطان محمود على سنجار ١٣٧٦
غزو نور الدين إلى أنطاكية وقتل صاحبها وفتح أفاميا ... ١٣٧٦
هزيمة نور الدين جوسكين وأسر جوسكين ١٣٧٧
استيلاء نور الدين على دمشق ١٣٧٧
استيلاء نور الدين على تل باشر وحصاره قلعة حارم ... ١٣٧٧
استيلاء نور الدين على شيزر ١٣٧٧
استيلاء نور الدين على بعلبك ١٣٧٨
استيلاء أخي نور الدين على حران ثم ارتجاعها ١٣٧٨
خبر سليمان شاه وحبسه بالموصل ثم مسيره منها إلى
السلطنة بهمذان ١٣٧٨
حصار قلعة حارم وانهزام نور الدين أمام الإفرنج ثم
هزيمتهم وفتحها ١٣٧٩
فتح نور الدين قلعة بانياس ١٣٧٩
وفادة شاور وزير العاضد بمصر على نور الدين العادل
صريخاً وإنجاده بالعسكر مع أسد الدين شيركوه ... ١٣٨٠
فتح نور الدين صافيتا وعريمة ومنبج وجعبر ١٣٨١
رحلة زين الدين نائب الموصل إلى إربل واستبداد قطب
الدين بملكه ١٣٨١
حصار نور الدين قلعة الكرك ١٣٨١
وفاة قطب الدين صاحب الموصل وملك ابنه سيف
الدين غازي ١٣٨٢
استيلاء نور الدين على الموصل وإقراره ابن أخيه سيف
الدين عليها ١٣٨٢
الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين ١٣٨٢
واقعة ابن ليون ملك الأرمن بالروم ١٣٨٣
مسير نور الدين إلى بلاد الروم ١٣٨٣
مسير صلاح الدين إلى الكرك ورجوعه ١٣٨٣
وفاة نور الدين محمود وولاية ابنه إسماعيل الصالح ١٣٨٣
استيلاء سيف الدين غازي على بلاد الجزيرة ١٣٨٤
حصار الإفرنج بانياس ١٣٨٤
استيلاء صلاح الدين على دمشق ١٣٨٤
استيلاء صلاح الدين على حمص وحماة ثم حصاره
حلب ثم ملكه بعلبك ١٣٨٥
حروب صلاح الدين مع سيف الدين غازي صاحب
الموصل وغلبه إياه واستيلائه على بغدوين وغيرها
من أعمال الملك الصالح ثم مصالحته على حلب . ١٣٨٥
عصيان صاحب شهرزور على سيف الدين صاحب
الموصل ورجوعه ١٣٨٦
نكبة كمشتكين الخادم ومقتله ١٣٨٦
وفاة الصالح إسماعيل واستيلاء ابن عمه عز الدين
مسعود على حلب ١٣٨٦
استيلاء عماد الدين على حلب ونزوله عن سنجار
لأخيه عز الدين ١٣٨٧
مسير صلاح الدين إلى بلاد الجزيرة وحصاره الموصل
واستيلاؤه على كثير من بلادها ثم على سنجار ... ١٣٨٧
استيلاء صلاح الدين على حلب وأعمالها ١٣٨٨
نكبة مجاهد الدين قايماز ١٣٨٨

حصار صلاح الدين الموصل وصلحه مع عز الدين صاحبها ١٣٨٩
وفاة زين الدين يوسف صاحب إربل وولاية أخيه مظفر الدين اقتهي ١٣٨٩
حصار عز الدين صاحب الموصل جزيرة ابن عمر ١٣٨٩
مسير عز الدين صاحب الموصل إلى بلاد العادل بالجزيرة ورجوعه عنها ١٣٩٠
وفاة عز الدين صاحب الموصل وولاية ابنه نور الدين ... ١٣٩٠
وفاة عماد الدين صاحب سنجار وولاية ابنه قطب الدين ١٣٩٠
استيلاء نور الدين صاحب الموصل على نصيبين ١٣٩٠
هزيمة الكامل بن العادل على ماردين أمام نور الدين صاحب الموصل وبني عمه ملوك الجزيرة ١٣٩١
مسير نور الدين صاحب الموصل إلى بلاد العادل بالجزيرة ١٣٩١
هزيمة نور الدين صاحب الموصل أمام معسكر العادل ... ١٣٩١
مقتل سنجار شاه صاحب جزيرة ابن عمر وولاية ابنه محمود بعده ١٣٩٢
استيلاء العادل على الخابور ونصيبين من أعمال صاحب سنجار وحصاره إياه ١٣٩٢
وفاة نور الدين صاحب الموصل وولاية ابنه القاهر ١٣٩٢
وفاة القاهر وولاية ابنه نور الدين أرسلان شاه في كفالة بدر الدين لؤلؤ ١٣٩٣
استيلاء عماد الدين صاحب عقر على قلاع الهكارية والزوزان ١٣٩٣
مظاهرة الأشرف بن العادل للؤلؤ صاحب الموصل ١٣٩٣
واقعة عساكر لؤلؤ بعماد الدين ١٣٩٣
وفاة نور الدين صاحب الموصل وولاية أخيه ناصر الدين ١٣٩٣
هزيمة لؤلؤ صاحب الموصل من مظفر الدين صاحب إربل ١٣٩٤
وفاة صاحب سنجار وولاية ابنه ثم مقتله وولاية أخيه .. ١٣٩٤
استيلاء عماد الدين على قلعة كواشي ولؤلؤ على تل أعفر والأشرف على سنجار ١٣٩٤
صلح الأشرف مع مظفر الدين ١٣٩٥
رجوع قلاع الهكارية والزوزان إلى طاعة صاحب الموصل ١٣٩٥
استيلاء صاحب الموصل على قلعة سوس ١٣٩٥
حصار مظفر الدين الموصل ١٣٩٥
انتقاض أهل العمادية على لؤلؤ ثم استيلاؤه عليها ١٣٩٥
مسير مظفر الدين صاحب إربل إلى أعمال الموصل وعوده منها ١٣٩٦
مسير التتر في بلاد الموصل وإربل ١٣٩٦
وفاة مظفر الدين صاحب إربل وعودها إلى الخليفة ١٣٩٦
بقية أخبار لؤلؤ صاحب الموصل ١٣٩٦
وفاة صاحب الموصل وولاية ابنه الصالح ١٣٩٧
الخبر عن دولة بني أيوب القائمين بالدولة العباسية وما كان لهم من الملك بمصر والشام واليمن والمغرب وأولية ذلك ومصائره ١٣٩٧
مسير أسد الدين شيركوه إلى مصر وإعادة شاور إلى وزارته ١٣٩٨
مسير أسد الدين ثانياً إلى مصر وملكه الإسكندرية ثم صلحه عليها وعوده ١٣٩٨
استيلاء أسد الدين على مصر ومقتل شاور ١٣٩٩
وفاة أسد الدين وولاية ابن أخيه صلاح الدين ١٤٠٠
واقعة السودان بمصر ١٤٠٠
منازلة الإفرنج دمياط وفتح إيلة ١٤٠٠
الخطبة العباسية بمصر ١٤٠١
الوحشة بين صلاح الدين ونور الدين ١٤٠١
وفاة نجم الدين أيوب ١٤٠٢
استيلاء قراقوش على طرابلس الغرب ١٤٠٢
استيلاء نور الدين توران شاه بن أيوب على بلاد النوبة ثم على بلاد اليمن ١٤٠٢
واقعة عمارة ومقتله ١٤٠٣
وصول الإفرنج من صقلية إلى الإسكندرية ١٤٠٣
واقعة كنز الدولة بالصعيد ١٤٠٣
استيلاء صلاح الدين على قواعد الشام بعد وفاة العادل نور الدين ١٤٠٣

واقعة صلاح الدين مع الملك الصالح وصاحب الموصل وما ملك من الشام بعد انهزامهما ١٤٠٤
مسير صلاح الدين إلى بلاد الإسماعيلية ١٤٠٥
غزوات بين المسلمين والإفرنج ١٤٠٥
هزيمة صلاح الدين بالرملة أمام الإفرنج ١٤٠٥
حصار الإفرنج مدينة حماة ١٤٠٥
انتقاض ابن المقدم ببعلبك وفتحها ١٤٠٦
وقائع مع الإفرنج ١٤٠٦
تخريب حصن الإفرنج ١٤٠٦
الفتنة بين صلاح الدين وقليج أرسلان صاحب الروم ... ١٤٠٦
مسير صلاح الدين إلى بلاد ابن اليون ١٤٠٧
غزوة صلاح الدين إلى الكرك ١٤٠٧
مسير سيف الإسلام طغركين بن أيوب إلى اليمن والياً عليها ١٤٠٧
دخول قلعة البيرة في ايالة صلاح الدين وغزوه الإفرنج وفتح بعض حصونهم مثل الشقيف والغرر وبيروت ١٤٠٨
مسير صلاح الدين إلى الجزيرة واستيلاؤه على حران والرها والرقة والخابور ونصيبين وسنجار وحصار الموصل ١٤٠٨
مسير شاهرين صاحب خلاط الدين لنجدة صاحب الموصل ١٤٠٩
واقعة الإفرنج في بحر السويس ١٤٠٩
وفاة فرخشاه ١٤١٠
استيلاء صلاح الدين على آمد وتسليمها لصاحب كيفا . ١٤١٠
استيلاء صلاح الدين على تل خالد وعنتاب ١٤١٠
استيلاء صلاح الدين على حلب وقلعة حارم ١٤١٠
غزوة بيسان ١٤١١
غزو الكرك وولاية العادل على حلب ١٤١١
حصار صلاح الدين الموصل ١٤١١
استيلاء صلاح الدين على ميافارقين ١٤١٢
قسمة صلاح الدين الأعمال بين ولده وأخيه ١٤١٢
اتفاق القمص صاحب طرابلس مع صلاح الدين ومنابذة البرنس صاحب الكرك له وحصاره إياه والإغارة على عكا ١٤١٣
هزيمة الإفرنج وفتح طبرية ثم عكا ١٤١٣
فتح يافا وصيدا وجبيل وبيروت وحصون عكا ١٤١٤
وصول المركيش إلى صور وامتناعه بها ١٤١٤
فتح عسقلان وما جاورها ١٤١٥
فتح القدس ١٤١٥
حصار صور ثم صفد وكوكب والكرك ١٤١٦
غزو صلاح الدين إلى سواحل الشام وما فتحه من حصونها وصلحه آخراً مع صاحب أنطاكية ١٤١٧
فتح جبلة ١٤١٧
فتح اللاذقية ١٤١٧
فتح صهيون ١٤١٧
فتح بكاس والشغر ١٤١٨
فتح سرمين ١٤١٨
فتح برزية ١٤١٨
فتح دربساك ١٤١٨
فتح بغراس ١٤١٨
صلح أنطاكية ١٤١٩
فتح الكرك ١٤١٩
فتح صفد ١٤١٩
فتح كوكب ١٤١٩
فتح الشقيف ١٤١٩
محاصرة الإفرنج أهل صور لعكا والحروب عليها ١٤٢٠
الواقعة على عكا ١٤٢٠
رحيل صلاح الدين عن الإفرنج بعكا ١٤٢١
معاودة صلاح الدين حصار الإفرنج على عكا ١٤٢١
وصول ملك الألمان إلى الشام ومهلكه ١٤٢٢
واقعة المسلمين مع الإفرنج على عكا ١٤٢٢
وفاة زين الدين صاحب إربل وولاية أخيه كوكبري ١٤٢٣
وصول إمداد الإفرنج من الغرب إلى عكا ١٤٢٣
استيلاء الإفرنج على عكا ١٤٢٤
تخريب صلاح الدين عسقلان ١٤٢٤

مقتل المركيش وملك الكندهري مكانه ١٤٢٥
مسير الإفرنج إلى القدس ١٤٢٦
الصلح بين صلاح الدين والإفرنج ومسير ملك
انكلطيرة إلى بلاده ١٤٢٦
وفاة صلاح الدين وحال ولده وأخيه من بعده ١٤٢٧
مسير العزيز من مصر إلى حصار الأفضل بدمشق وما
استقر بينهم في الولايات ١٤٢٧
حصار العزيز ثانياً دمشق وهزيمته ١٤٢٧
استيلاء العادل على دمشق ١٤٢٨
فتح العادل يافا من الإفرنج واستيلاء الإفرنج على
بيروت وحصارهم تبنين ١٤٢٨
وفاة طغتكين بن أيوب باليمن وملك ابنه إسماعيل ثم
سليمان بن تقي الدين شاهنشاه ١٤٢٩
مسير العادل إلى الجزيرة وحصاره ماردين ١٤٢٩
وفاة العزيز صاحب مصر وولاية أخيه الأفضل ١٤٢٩
حصار الأفضل دمشق وعودته عنها ١٤٣٠
إفراج الكامل عن ماردين ١٤٣٠
استيلاء العادل على مصر ١٤٣٠
مسير الظاهر والأفضل إلى حصار دمشق ١٤٣١
حصار ماردين ثم الصلح بين العادل والأشرف ١٤٣١
أخذ البلاد من يد الأفضل ١٤٣٢
واقعة الأشرف مع صاحب الموصل ١٤٣٢
وصول الإفرنج إلى الشام والصلح معهم ١٤٣٢
غارة ابن ليون على أعمال حلب ١٤٣٢
استيلاء نجم الدين بن العادل على خلاط ١٤٣٢
غارات الإفرنج بالشام ١٤٣٣
غارات الكرج على خلاط وأعمالها وملكهم أرجيش ... ١٤٣٣
استيلاء العادل على الخابور ونصيبين من عمل سنجار
وحصارها ١٤٣٣
وفاة الظاهر صاحب حلب وولاية ابنه العزيز ١٤٣٤
ولاية مسعود بن الكامل على اليمن ١٤٣٤
وصول الإفرنج من وراء البحر إلى سواحل الشام
ومسيرهم إلى دمياط وحصارها واستيلاؤهم عليها . ١٤٣٤
وفاة العادل واقتسام الملك بين بنيه ١٤٣٥
وفاة المنصوب صاحب حماة وولاية ابنه الناصر ١٤٣٥
مسير صاحب بلاد الروم إلى حلب وانهزامه ودخولها
في طاعة الأشرف ١٤٣٦
دخول الموصل في طاعة الأشرف وملكه سنجار ١٤٣٦
ارتجاع دمياط من يد الإفرنج ١٤٣٧
وفاة الأوحد نجم الدين بن العادل صاحب خلاط
وولاية أخيه الظاهر غازي عليها ١٤٣٨
فتنة المعظم مع أخويه الكامل والأشرف وما دعت إليه
من الأحوال ١٤٣٨
وفاة المعظم صاحب دمشق وولاية ابنه الناصر ثم
استيلاء الأشرف عليها واعتياض الناصر بالكرك .. ١٤٣٩
استيلاء المظفر بن المنصور على حماة من يد أخيه الناصر. ١٤٣٩
استيلاء الأشرف على بعلبك من يد الأمجد وإقطاعها
لأخيه إسماعيل بن العادل ١٤٣٩
فتنة جلال الدين خوارزم شاه مع الأشرف واستيلاؤه
على خلاط ١٤٣٩
مسير الكامل في إنجاد الأشرف وهزيمة جلال الدين أمام
الأشرف ١٤٤٠
استيلاء العزيز صاحب حلب على شيزر ثم وفاته
وولاية ابنه الناصر بعده ١٤٤٠
فتنة كيقباد صاحب بلاد الروم واستيلاؤه على خلاط... ١٤٤٠
وفاة الأشرف بن العادل واستيلاء الكامل على ممالكه... ١٤٤١
وفاة الكامل وولاية ابنه العادل بمصر واستيلاء ابنه
الآخر نجم الدين أيوب على دمشق ١٤٤١
أخبار الخوارزمية ١٤٤١
مسير الصالح إلى مصر واعتقال الناصر له بالكرك ١٤٤١
وفاة شيركوه صاحب مصر وولاية ابنه إبراهيم المنصور . ١٤٤١
خلع العادل واعتقاله واستيلاء أخيه الصالح أيوب على
مصر ١٤٤٢
فتنة الخوارزمية ١٤٤٢
أخبار حلب ١٤٤٢
فتنة الصالح أيوب مع عمه الصالح إسماعيل على
دمشق واستيلاء أيوب آخراً عليها ١٤٤٢

مسير الصالح أيوب إلى دمشق أولاً وثانيا وحصار حمص وما كان مع ذلك من الأحداث ١٤٤٣
استيلاء الإفرنج على دمياط ١٤٤٣
استيلاء الصالح على الكرك ١٤٤٣
وفاة الصالح أيوب صاحب مصر والشام وسيد ملوك الترك بمصر وولاية ابنه تورانشاه وهزيمة الإفرنج وأسر ملكهم ١٤٤٤
مقتل المعظم تورانشاه وولاية شجرة الدر وفداء الفرنسيس بدمياط ١٤٤٤
استيلاء الناصر صاحب حلب على دمشق وبيعة الترك بمصر لموسى الأشرف بن أطسز بن المسعود صاحب اليمن وتراجعهما ثم صلحهما ١٤٤٥
خلع الأشرف بن أطسز واستبداد أيبك وأمراء الترك بمصر ١٤٤٥
مسير المغيث بن العادل صاحب الكرك مع البحرية إلى مصر وانهزامهم ١٤٤٦
زحف الناصر صاحب دمشق إلى الكرك وحصارها والقبض على البحرية ١٤٤٦
استيلاء التتر على الشام وانقراض ملك بني أيوب وهلاك من هلك منهم ١٤٤٦
دولة الترك ١٤٤٨
الخبر عن دولة الترك القائمين بالدولة العباسية بمصر والشام من بعد بني أيوب ولهذا العهد ومبادي أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٤٤٨
ذكر بيبرس البندقداري ١٤٤٩
الخبر عن استبداد الترك بمصر وانفرادهم بها عن بني أيوب ودولة المعز أيبك أول ملوكهم ١٤٥٠
نهوض الناصر صاحب دمشق من بني أيوب إلى مصر وولاية الأشرف موسى مكان أيبك ١٤٥١
واقعة العرب بالصعيد مع أقطاي ١٤٥١
مقتل أقطاي الجامدار وفرار البحرية إلى الناصر ورجوع أيبك إلى كرسيه ١٤٥٢
فرار الأفرم إلى الناصر بدمشق ١٤٥٢
مقتل المعز أيبك وولاية ابنه علي المنصور ١٤٥٢
نهوض البحرية بالمغيث صاحب الكرك وانهزامهم ١٤٥٣
خلع المنصور علي بن أيبك واستبداد قطز بالملك ١٤٥٣
استيلاء التتر على الشام وانقراض أمر بني أيوب ثم مسير قطز بالعساكر وارتجاعه الشام من أيدي التتر وهزيمتهم وحصول الشام في ملك الترك ١٤٥٤
مقتل المظفر وولاية الظاهر بيبرس ١٤٥٤
انتقاض سنجار الحلي بدمشق ثم أقوش البرلي بحلب ... ١٤٥٥
البيعة للخليفة بمصر ثم مقتله بالحديثة وغانة على يد التتر والبيعة للآخر الذي استقرت الخلافة في عقبه بمصر ١٤٥٥
فرار التركمان من الشام إلى بلاد الروم ١٤٥٦
انتقاض الأشرفية والعزيزية واستيلاء البرلي على البيرة .. ١٤٥٦
استيلاء الظاهر على الكرك من يد المغيث وعلى حمص بعد وفاة صاحبها ١٤٥٧
هزيمة التتر على البيرة وفتح قيسارية وأرسوف بعدها ... ١٤٥٧
غزو طرابلس وفتح صفد ١٤٥٧
مسير العساكر لغزو الأرمن ١٤٥٨
مسير الظاهر لغزو حصون الإفرنج بالشام وفتح يافا والشقيف ثم أنطاكية ١٤٥٨
الصلح مع التتر ١٤٥٩
استيلاء الظاهر على صهيون ١٤٥٩
نهوض الظاهر إلى الحج ١٤٥٩
إغارة الإفرنج والتتر على حلب ونهوض السلطان إليهم ١٤٦٠
فتح حصن الأكراد وعكا وحصون صور ١٤٦٠
استيلاء الظاهر على حصون الإسماعيلية بالشام ١٤٦٠
حصار التتر البيرة وهزيمتهم عليها ١٤٦٠
غزوة سيس وتخريبها ١٤٦١
إيقاع الظاهر بالتتر في بلاد الروم ومقتل البرواناة بمداخلته في ذلك ١٤٦١
وفاة الظاهر وولاية ابنه السعيد ١٤٦١
خلع السعيد وولاية أخيه شلامس ١٤٦٢
خلع شلامش وولاية المنصور قلاوون ١٤٦٢

انتفاض السعيد بن الظاهر بالكرك ووفاته وولاية أخيه خسرو مكانه ١٤٦٣
انتفاض سنقر الأشقر بدمشق هزيمته ثم امتناعه بصهيون. ١٤٦٣
مسير السلطان لحصار المرقب ثم الصلح معهم ومع سنقر الأشقر بصهيون ومع بني الظاهر بالكرك ١٤٦٤
واقعة التتر بحمص ومهلك ابغا سلطانهم بإثرها..... ١٤٦٤
استيلاء السلطان قلاوون على الكرك وعلى صهيون ووفاة صاحب حماة ١٤٦٥
وفاة ميخائيل ملك القسطنطينية..... ١٤٦٥
أخبار النوبة ١٤٦٦
فتح طرابلس ١٤٦٦
إنشاء المدرسة والمارستان بمصر..... ١٤٦٧
وفاة المنصور قلاوون وولاية ابنه خليل الأشرف..... ١٤٦٧
فتح عكا وتخريبها ١٤٦٨
فتح قلعة الروم ١٤٦٨
مسير السلطان إلى الشام وصلح الأرمن ومكثه في مصياف وهدم الشوبك..... ١٤٦٨
مقتل الأشرف وولاية أخيه محمد الناصر في كفالة كتبغا . ١٤٦٩
وحشة كتبغا ومقتل الشجاعي ١٤٦٩
خلع الناصر وولاية كتبغا العادل..... ١٤٧٠
خلع العادل كتبغا وولاية لاشين المنصور ١٤٧٠
فتح حصون سيس ١٤٧١
مقتل لاشين وعود الناصر محمد بن قلاوون إلى ملكه... ١٤٧٢
الفتنة مع التتر ١٤٧٢
واقعة التتر على الناصر واستيلاء غازان على الشام ثم ارتجاعه منه..... ١٤٧٣
وفاة الخليفة الحاكم وولاية ابنه المستكفي والغزاة إلى العرب بالصعيد ١٤٧٤
تقرير العهد لأهل الذمة ١٤٧٤
إيقاع الناصر بالتتر على شقحب ١٤٧٥
أخبار الأرمن وغزو بلادهم وادعاؤهم الصلح ثم مقتل ملكهم صاحب سيس على يد التتر..... ١٤٧٦
مراسلة ملك المغرب ومهاداته ١٤٧٧
وحشة الناصر من كافليه بيبرس وسلار ولحاقه بالكرك وخلعه والبيعة لبيبرس ١٤٧٨
انتقاض الأمير بيبرس وعود الناصر إلى ملكه..... ١٤٧٨
خبر سلار ومآل أمره ١٤٧٩
انتقاض النواب بالشام ومسيرهم إلى التتر وولاية تنكز على الشام ١٤٧٩
رجوع حماة إلى بني المظفر شاهنشاه بن أيوب ثم لبني الأفضل منهم وانقراض أمرهم ١٤٨٠
غزو العرب بالصعيد وفتح ملطية وآمد ١٤٨١
الولايات ١٤٨١
العمائر..... ١٤٨١
حجّات السلطان..... ١٤٨١
أخبار النوبة وإسلامهم..... ١٤٨٢
بقية أخبار الأرمن إلى الفتح أياس ثم فتح سيس وانقراض أمرهم ١٤٨٢
الصلح مع ملوك التتر وصهر الناصر مع ملوك الشمال منهم..... ١٤٨٣
مقتل أولاد بني نمى أمراء مكة من بني حسن ١٤٨٤
حج ملك التكرور ١٤٨٤
أنجاد المجاهد ملك اليمن..... ١٤٨٥
ولاية أحمد ابن الملك الناصر على الكرك ١٤٨٥
وفاة مرداش بن جوبان شحنة بلاد الروم ومقتله..... ١٤٨٥
وفاة مهنا بن عيسى أمير العرب بالشام وأخبار قومه ... ١٤٨٦
وفاة أبي سعيد ملك العراق وانقراض أمر بني هلاكو... ١٤٨٨
وصول هدية ملك المغرب الأقصى مع رسله وكريمته صحبة الحاج ١٤٨٨
وفاة الخليفة أبي الربيع وولاية ابنه ١٤٨٩
نكبة تنكز ومقتله..... ١٤٨٩
وفاة الملك الناصر وابنه أنوك قبله وولاية ابنه أبي بكر ثم كجك ١٤٩٠
مقتل قوصون ودولة أحمد بن الملك الناصر ١٤٩٠
مسير السلطان أحمد إلى الكرك واتفاق الأمراء على خلعه والبيعة لأخيه الصالح..... ١٤٩١

ثورة رمضان بن الناصر ومقتله وحصار الكرك ومقتل السلطان أحمد ١٤٩١
وفاة الصالح بن الناصر وولاية أخيه الكامل ١٤٩١
مقتل الكامل وبيعة أخيه المظفر حاجي ١٤٩١
مقتل المظفر حاجي بن الناصر وبيعة أخيه حسن الناصر ودولته الأولى ١٤٩٢
مقتل أرغون شاه نائب دمشق ١٤٩٢
نكبة بيقاروس ١٤٩٣
واقعة الظاهر ملك اليمن بمكة واعتقاله ثم إطلاقه ١٤٩٣
خلع حسن الناصر وولاية أخيه الصالح ١٤٩٣
انتقاض بيقاروس واستيلاؤه على الشام ومسير السلطان إليه ومقتله ١٤٩٣
واقعة العرب بالصعيد ١٤٩٤
خلع الصالح وولاية حسن الناصر الثانية ١٤٩٤
مهلك شيخو ثم سرغتمش بعده واستبداد السلطان بأمره ١٤٩٤
ثورة بيبقا ومقتل السلطان حسن وولاية منصور ابن المعظم حاجي في كفالة بيبقا ١٤٩٥
انتقاض استدمر بدمشق ١٤٩٥
وفاة الخليفة المعتضد بن المستكفي وولاية ابنه المتوكل ... ١٤٩٥
خلع المنصور وولاية الأشرف ١٤٩٦
واقعة الإسكندرية ١٤٩٦
ثورة الطويل ونكبته ١٤٩٧
ثورة المماليك ببيبقا ومقتله واستبداد استدمر ١٤٩٧
واقعة الاجلاب ثم نكبتهم ومهلك استدمر وذهاب دولته ١٤٩٨
مقتل قشتمر المنصوري بحلب في واقعة العرب ١٤٩٩
استبداد الجائي اليوسفي ثم انتقاضه ومقتله ١٤٩٩
انتقاض الجائي اليوسفي ومهلكه واستبداد الأشرف بملكه من بعده ١٤٩٩
استقدام منجك للنيابة ١٥٠٠
الخبر عن مماليك بيبقا وترشيحهم في الدولة ١٥٠٠
حج السلطان الأشرف وانتقاض المماليك عليه بالعقبة وما كان مع ذلك من ثورة قرطاي بالقاهرة وبيعة الأمير علي ولي العهد ومقتل السلطان إثر ذلك ... ١٥٠١
مجيء طشتمر من العقبة وانهزامه ثم مسيره إلى الشام وتجديد البيعة للمنصور بإذن الخليفة وتقديمه ١٥٠٢
نكبة قرطاي واستقلال أيبك بالدولة ثم مهلكه ١٥٠٢
استبداد الأميرين أبي سعيد برقوق وبركة بالدولة من بعد أيبك ووصول طشتمر من الشأم وقيامه بالدولة ثم نكبته ١٥٠٣
ثورة أنيال ونكبته ١٥٠٤
ثورة بركة ونكبته واستقلال الأمير برقوق بالدولة ١٥٠٤
انتقاض أهل البحيرة وواقعة العساكر ١٥٠٥
مقتل بركة في محبسه وقتل ابن عزام بثأره ١٥٠٥
وفاة السلطان المنصور علي بن الأشرف وولاية الصالح أمير حاج ١٥٠٦
وصول أنس الغساني والد الأمير برقوق وانتظامه في الأمراء ١٥٠٦
خلع الصالح أمير حاج وجلوس برقوق على التخت واستبداده بالسلطان ١٥٠٧
مقتل قرط وخلع الخليفة ونصب ابن عمه الواثق للخلافة ١٥٠٧
نكبة الناصري واعتقاله ١٥٠٨
إقصاء الجوباني إلى الكرك ثم ولايته على الشام بعد واقعة بندمر ١٥٠٨
هدية صاحب إفريقية ١٥١٠
حوادث مكة وأمرائها ١٥١١
انتقاض منطاش بملطية ولحاقه بسيواس ومسير العساكر في طلبه ١٥١١
نكبة الجوباني واعتقاله بالإسكندرية ١٥١٢
فتنة الناصري واستيلاؤه على الشام ومصر واعتقال السلطان بالكرك ١٥١٣
ثورة منطاش واستيلاؤه على الأمر ونكبة الجوباني وحبس الناصري والأمراء البيبقاوية بالإسكندرية .. ١٥١٤
ثورة بذلار بدمشق ١٥١٥

خروج السلطان من الكرك وظفره بعساكر الشام وحصاره دمشق ١٥١٥
ثورة المعتقلين بقوص ومسير العساكر اليهم واعتقالهم... ١٥١٦
ثورة كمشبغا بحلب وقيامه بدعوة السلطان..... ١٥١٦
ثورة أنيال بصفد بدعوة السلطان..... ١٥١٧
مسير منطاش وسلطانه أمير حاجي إلى الشام وانهزامهم ودخول منطاش إلى دمشق وظفر السلطان الظاهر بأمير حاجي والخليفة والقضاة وعوده لملكه ١٥١٧
ثورة بكا والمعتقلين بالقلعة واستيلاؤهم عليها بدعوة السلطان الظاهر وعوده إلى كرسيه بمصر وانتظام أمره ١٥١٨
ولاية الجوباني على دمشق واستيلاؤه عليها من يد منطاش ثم هزيمته ومقتله وولاية الناصري مكانه .. ١٥١٩
إعادة محمود إلى أستاذية الدار واستقلاله في الدولة ١٥٢٠
مسير منطاش ويعبر إلى نواحي حلب وحصارها ثم مفارقة يعبر وحصاره عنتاب ثم رجوعه ١٥٢٠
قدوم كمشبغا من حلب ١٥٢١
استقدام أيتمش ١٥٢١
هدية أفريقية ١٥٢٢
حصار منطاش دمشق ومسير السلطان من مصر إليه وفراره ومقتل الناصري..... ١٥٢٢
مقتل منطاش..... ١٥٢٣
حوادث مكة ١٥٢٤
وصول أحياء من التتر وسلطانهم إلى صاحب بغداد واستيلاؤه عليها ومسير السلطان بالعساكر إليه.... ١٥٢٥
الخبر عن دولة بني رسول مولى بني أيوب الملوك باليمن بعدهم ومبدأ أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٥٢٦
ثورة جلال الدين بن عمر الأشرف وحبسه ١٥٢٧
ثورة جلال الدين ثانياً وحبس المجاهد وبيعة المنصور أيوب بن المظفر يوسف..... ١٥٢٧
خلع المنصور أيوب ومقتله وعود المجاهد إلى ملكه ومنازعة الظاهر بن المنصور أيوب له..... ١٥٢٧
وصول العساكر من مصر مدداً للمجاهد واستيلاؤه على أمره وصلحه مع الظاهر..... ١٥٢٨
نزول الظاهر للمجاهد عن الدملوة ومقتله..... ١٥٢٨
حج المجاهد علي بن المؤيد داود وواقعته مع أمراء مصر واعتقاله بالكرك ثم إطلاقه ورجوعه إلى ملكه ١٥٢٨
ولاية الأفضل عباس بن المجاهد علي ١٥٢٨
ولاية المنصور محمد بن الأفضل عباس..... ١٥٢٩
ولاية أخيه الأشرف بن الأفضل عباس ١٥٢٩
الخبر عن دولة التتر من شعوب الترك وكيف تغلبوا على الممالك الإسلامية وانتزوا على كرسي الخلافة ببغداد وما كان لهم من الدول المفترقة وكيف أسلموا بعد ذلك ومبدأ أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٥٢٩
استيلاء التتر على ممالك خوارزم شاه فيما وراء النهر وخراسان ومهلك خوارزم شاه وتولية محمد بن تكش ١٥٣٠
مسير التتر المغربة بعد خوارزم شاه إلى العراق وأذربيجان واستيلاؤهم عليها إلى بلاد قفجاق والروس وبلاد الخزر..... ١٥٣١
مسير جنكزخان إلى خراسان وتغلبه على أعمالها وعلى خوارزم شاه..... ١٥٣٢
إجفال جلال الدين ومسير التتر في اتباعه وفراره إلى الهند ١٥٣٢
أخبار غياث الدين بن خوارزم شاه مع التتر ١٥٣٣
رجوع جلال الدين من الهند واستيلاؤه على العراق وكرمان وأذربيجان ثم زحف التتر إليه ١٥٣٣
مسير التتر إلى أذربيجان واستيلاؤهم على تبريز ثم واقعتهم على جلال الدين بآمد ومقتله ١٥٣٣
التعريف بجنكزخان وقسمة الأعمال بين ولده وانفراده بالكرسي في قراقوم وبلاد الصين..... ١٥٣٤
ملوك التخت بقراقوم من بعد جنكزخان ١٥٣٦
ملوك بني جغطاي بن جنكزخان بتركستان وكاشغر وما وراء النهر..... ١٥٣٧
الخبر عن ملوك بني دوشي خان من التتر ملوك خوارزم ودست القفجاق ومبادئ أمروهم وتصاريف أحوالهم ١٥٣٨

دوشي خان بن جنكزخان ١٥٣٨
ناظو خان بن دوشي خان ١٥٣٨
طرطو بن دوشي خان ١٥٣٨
منكوتمر بن طغان بن ناظو خان..... ١٥٣٩
أزبك بن طغرلجاي بن منكوتمر ١٥٤٠
بردبيك بن جاني..... ١٥٤٠
ماماي المتغلب على مملكة هراي ١٥٤١
حروب السلطان تمر مع طغطمش صاحب صراي..... ١٥٤١
ملوك غزنة وباميان من بني دوشي خان ١٥٤٢
دولة بني هلاكو ملوك التتر كفور بن وخراسان ومبادي أمورهم وتصاريف أحوالهم ١٥٤٢
هلاكو بن طولي..... ١٥٤٢
أبغا بن هلاكو ١٥٤٤
تكدار بن هلاكو ويسمى أحمد ١٥٤٤
أرغو بن أبغا ١٥٤٥
كتخاتو بن أبغا ١٥٤٥
بيدو بن طرغاي بن هلاكو..... ١٥٤٥
قازن بن أرغو ١٥٤٥
خربندا بن أرغو ١٥٤٦
أبو سعيد بن خربندا..... ١٥٤٦
اضطراب دولة بني هلاكو وانقسام الملك طوائف في أعمالهم وانفراد الشيخ حسن ببغداد واستيلاء بنيه معها على توريز وما كان لهم فيها من الملك والدولة وابتدائها ومصايرها ١٥٤٧
أويس بن الشيخ حسن..... ١٥٤٨
مقتل إسماعيل واستيلاء حسين على بغداد ثم ارتجاعها منه ١٥٤٨
انتقاض أحمد واستيلاؤه على توريز ومقتل حسين ١٥٤٨
انتقاض عادل ومسيره لقتال أحمد ١٥٤٨
مقتل الشيخ علي واستيلاء أحمد على بغداد..... ١٥٤٩
استيلاء تمر على بغداد ولحاق أحمد بالشام ١٥٤٩
الخبر عن بني المظفر اليزدي المتغلبين على أصفهان وفارس بعد انقراض دولة بني هلاكو وابتداء أمورهم ومصايرها..... ١٥٥٠
الخبر عن بني ارتنا ملوك بلاد الروم من المغل بعد بني هلاكو والإلمام بمبادي أمورهم ومصايرهم..... ١٥٥١
الخبر عن الدولة المستجدة للتركمان في شمال بلاد الروم إلى خليج القسطنطينية وما وراءه لبني عثمان وإخوته..... ١٥٥٣
الطبقة الرابعة من العرب المستعجمة أهل الجيل الناشىء لهذا العهد من بقية أهل الدولة الإسلامية من العرب ١٥٥٥
خبر آل فضل وبني مهنا منهم ودولتهم بالشام والعراق.. ١٥٥٧
الخبر عن دخول العرب من بني هلال وسليم المغرب من الطبقة الرابعة وأخبارهم هنالك..... ١٥٦٠
الخبر عن الأثبج وبطونهم من هلال بن عامر من هذه الطبقة الرابعة..... ١٥٦٥
الخبر عن جشم الموطنين بسائط المغرب وبطونهم من هذه الطبقة..... ١٥٦٨
الخلط من جشم ١٥٦٩
بنو جابر بن جشم..... ١٥٧٠
العاصم ومقدم من الأثبج ١٥٧٠
الخبر عن رياح وبطونهم من هلال بن عامر من هذه الطبقة الرابعة..... ١٥٧٠
الخبر عن سعادة القائم بالسنّة في رياح ومآل أمره وتصاريف أحواله ١٥٧٣
الخبر عن زغبة وبطونهم من هلال بن عامر من هذه الطبقة الرابعة..... ١٥٧٥
بنو يزيد بن زغبة..... ١٥٧٥
حصين بن زغبة..... ١٥٧٦
بنو مالك بن زغبة..... ١٥٧٧
بنو عامر بن زغبة ١٥٧٩
عروة بن زغبة..... ١٥٨٢
الخبر عن المعقل من بطون هذه الطبقة الرابعة وأنسابهم وتصاريف أحوالهم ١٥٨٢
ذوو عبيد الله ١٥٨٣
الثعالبة..... ١٥٨٤
ذوو منصور..... ١٥٨٥

ذوو حسان عرب السوس ١٥٨٦
الخبر عن بني سليم بن منصور من هذه الطبقة الرابعة وتعديد بطونهم وذكر أنسابهم وأولية أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٥٨٧
الخبر عن قاسم بن مرا من الكعوب القائم بالسنة في سليم ومآل أمره وتصاريف أحواله ١٥٩٢
بنو حصن بن علاق ١٥٩٢
ذباب بن سليم ١٥٩٣
الكتاب الثالث: في أخبار البربر والأمة الثانية من أهل المغرب وذكر أوليتهم وأجيالهم ودولتهم منذ بدء الخليقة لهذا العهد ونقل الخلاف الواقع بين الناس في أنسابهم ١٥٩٧
الفصل الأول:
الفصل الثاني: في ذكر مواطن هؤلاء البربر بإفريقية والمغرب ١٦٠١
الفصل الثالث: في ذكر ما كان لهذا الجيل قديماً وحديثاً من الفضائل الإنسانية والخصائص الشريفة الراقية بهم إلى مراقي العز ومعارج السلطان والملك ١٦٠٤
الفصل الرابع: في ذكر أخبارهم على الجملة من قبل الفتح الإسلامي ومن بعده الى ولاية بني الأغلب.. ١٦٠٦
الخبر عن البرابرة البتر وشعوبهم ونبدأ منهم أولاً بذكر نفوسة وتصاريف أحوالهم ١٦١٠
الخبر عن نفزاوة وبطونهم وتصاريف أحوالهم ١٦١٠
الخبر عن لواتة من البرابرة البتر وتصاريف أحوالهم ١٦١١
الخبر عن بني فاتن من ضريسة إحدى بطون البرابرة البتر وتصاريف أحوالهم ١٦١٣
لماية ١٦١٤
مطماطة ١٦١٥
مغيلة ١٦١٦
مدبونة ١٦١٦
كومية ١٦١٧
الخبر عن زواوة وزواغة من بطون ضريسة من البرابر البتر والإلمام ببعض أحوالهم ١٦١٨
زواوة ١٦١٨
زواغة ١٦١٩
الخبر عن مكناسة وسائر بطون بني ورصطف وما كان لمكناسة من الدول بالمغرب وأولية ذلك وتصاريفه . ١٦١٩
الخبر عن دولة بني واسول ملوك سجلماسة وأعمالها من مكناسة ١٦١٩
الخبر عن دولة بني أبي العافية ملوك تسول من مكناسة وأولية أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٦٢١
أخبار البرانس من البربر ١٦٢٣
الخبر عن أزداجة ومسطاسه وعجيسة من بطون البرانس ووصف أحوالهم ١٦٢٥
الخبر عن أوربة من بطون البرانس وما كان لهم من الردة والثورة وما صار لهم من الدعاء لإدريس الأكبر ١٦٢٦
الخبر عن كتامة من بطون البرانس وما كان لهم من العز والظهور على القبائل وكيف تناولوا الملك من أيدي الأغالبة بدعوة الشيعة ١٦٢٧
الخبر عن سدويكش ومن إليهم من بقايا كتامة في مواطنهم ١٦٢٨
الخبر عن بني ثابت أهل الجبل المطل على قسطنطينة من بقايا كتامة ١٦٢٩
الإلمام بذكر زواوة من بطون كتامة ١٦٢٩
الخبر عن صنهاجة من بطون البرانس وما كان لهم من الظهور والدول في بلاد المغرب والأندلس ١٦٢٩
الطبقة الأولى من صنهاجة وما كان لهم من الملك ١٦٣٠
الخبر عن دولة آل زيري بن مناد ولاة العبيديين من هذه الطبقة بإفريقية وأولية أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٦٣١
دولة بلكين بن زيري ١٦٣١
دولة منصور بن بلكين ١٦٣٢
دولة باديس بن المنصور ١٦٣٢
دولة المعز بن باديس ١٦٣٣
دولة تميم بن المعز ١٦٣٤
دولة يحيى بن تميم ١٦٣٤
دولة علي بن يحيي ١٦٣٤

دولة الحسن بن علي ١٦٣٥
الخبر عن بني خراسان من صنهاجة الثوار بتونس على آل باديس عند اضطراب أفريقية بالعرب ومبدأ أمرهم ومصاير أحوالهم ١٦٣٥
الخبر عن بني الرند ملوك قفصة الثائرين بها عند التياث ملك آل باديس بالقيروان واضطرابه بفتنة العرب ومبدأ دولتهم ومصاير أمورهم ١٦٣٦
الخبر عن بني جامع الهلاليين أمراء قابس لعهد الصنهاجيين وما كان لتميم بها من الملك والدولة وذلك عند فتنة العرب بأفريقية ١٦٣٧
الخبر عن ثورة رافع بن مكن بن مطروح بطرابلس والفرياني بصفاقس على النصارى وإخراجهم واستبدادهم بأمر بلدهم في آخر دولة بني باديس .. ١٦٣٨
الخبر عما كان بإفريقية من الثوار على صنهاجة عند اضطرابها بفتنة العرب الى أن محا أثرهم الموحدون . ١٦٣٨
الخبر عن دولة آل حماد بالقلعة من ملوك صنهاجة الداعية لخلافة العبيديين وما كان لهم من الملك والسلطان بإفريقية والمغرب الأوسط إلى حين انقراضه بالموحدين ١٦٣٩
ملوك بني حبوس الخبر عن ملوك بني حبوس بن ماكسن من بني زيري من صنهاجة بغرناطة من عدوة الأندلس وأولية ذلك ومصايره ١٦٤٣
الطبقة الثانية من صنهاجة وهم الملثمون وما كان لهم بالمغرب من الملك والدولة ١٦٤٤
الخبر عن دولة المرابطين من لمتونة وما كان لهم بالعدوتين من الملك وأولية ذلك ومصايره ١٦٤٥
الخبر عن دولة ابن غانية من بقية المرابطين وما كان له من الملك والسلطان بناحية قابس وطرابلس وإجلابه على الموحدين ومظاهرة قراقش الغزي له على أمره وأولية ذلك ومصايره ١٦٤٩
رجع الخبر إلى ابن غانية ١٦٥١
الخبر عن ملوك السودان المجاورين للمغرب من وراء هؤلاء الملثمين ووصف أحوالهم والإلمام بما اتصل بنا من دولتهم ١٦٥٤
الخبر عن لمطة وكزولة وهسكورة بني تصكي وهم إخوة هوارة وصنهاجة ١٦٥٧
الطبقة الثالثة من صنهاجة ١٦٥٨
الخبر عن المصامدة من قبائل البربر وما كان لهم من الدولة والسلطان بالمغرب ومبدأ ذلك وتصاريفه .. ١٦٥٩
الخبر عن برغواطة من بطون المصامدة ودولتهم ومبدأ أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٦٥٩
الخبر عن غمارة من بطون المصامدة وما كان فيهم من الدول وتصاريف أحوالهم ١٦٦١
الخبر عن سبتة ودولة بني عصام بها ١٦٦١
الخبر عن بني صالح بن منصور ملوك نكور ودولتهم في غمارة وتصاريف أحوالهم ١٦٦٢
الخبر عن حاميم المتنبي من غمارة ١٦٦٣
الخبر عن دولة الأدارسة في غمارة وتصاريف أحوالهم .. ١٦٦٤
الخبر عن دولة بني حمّود ومواليهم بسبتة وطنجة وتصاريف أحوالهم وأحوال غمارة من بعدهم ١٦٦٦
الخبر عن أهل جبال درن بالمغرب الأقصى من بطون المصامدة وما كان لهم من الظهور والأحوال ومبادىء أمورهم وتصاريفها ١٦٦٧
الخبر عن مبدأ أمر المهدي ودعوته وما كان للموحدين القائمين بها على يد بني عبد المؤمن من السلطان والدولة بالعدوتين وإفريقية وبداية ذلك وتصاريفه. ١٦٦٨
الخبر عن دولة عبد المؤمن خليفة المهدي والخلفاء الأربعة من بيته ووصف أحوالهم ومصائر أمورهم ١٦٧٠
فتح الأندلس وشؤونها ١٦٧٢
فتح أفريقية وشؤونها ١٦٧٤
بقية فتح الأندلس ١٦٧٤
بقية فتح أفريقية ١٦٧٤
أخبار ابن مردنيش الثائر بشرق الأندلس ١٦٧٥
دولة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن ١٦٧٥
فتنة غمارة ١٦٧٦
أخبار الأندلس ١٦٧٦
الخبر عن انتقاض قفصة واسترجاعها ١٦٧٧
معاودة الجهاد ١٦٧٧

دولة ابنه يعقوب المنصور ١٦٧٧
الخبر عن شأن ابن غانية ١٦٧٧
أخباره في الجهاد ١٦٧٩
الخبر عن وصول ابن منقذ بالهدية من قبل صاحب الديار المصرية ١٦٨٠
دولة الناصر بن المنصور ١٦٨٠
فتح ميروقة ١٦٨٠
خبر إفريقية وتغلب ابن غانية عليها ولاية أبي محمد بن أبي الشيخ أبي حفص ١٦٨١
أخباره في الجهاد ١٦٨٢
ثورة ابن الفرس ١٦٨٢
دولة المستنصر بن الناصر ١٦٨٢
الخبر عن دولة المخلوع أخي المنصور ١٦٨٣
الخبر عن دولة العادل بن المنصور ١٦٨٣
الخبر عن دولة المأمون بن المنصور ومزاحمة يحيى بن الناصر له ١٦٨٤
الخبر عن دولة الرشيد بن المأمون ١٦٨٤
الخبر عن دولة السعيد بن المأمون ١٦٨٦
الخبر عن دولة المرتضى ابن أخي المنصور ١٦٨٧
الخبر عن انتقاض أبي دبوس وتغلبه على مراكش ومهلك المرتضى وما كان في دولته من الأحداث .. ١٦٨٨
الخبر عن هسكورة ١٦٩٠
الخبر عن بقايا قبائل الموحدين من المصامدة بجبال درن بعد انقراض دولتهم بمراكش وتصاريف أحوالهم لهذا العهد ١٦٩٢
هرغة ١٦٩٢
تينملل ١٦٩٢
هنتاتة ١٦٩٢
كدميوة ١٦٩٤
وريكة ١٦٩٤
الخبر عن بني يدر أمراء السوس من الموحدين بعد انقراض بني عبد المؤمن وتصاريف أحوالهم ١٦٩٥
الخبر عن دولة بني أبي حفص ملوك أفريقية من الموحدين ومبدأ أمرهم وتصاريف أحوالهم ١٦٩٦
الخبر عن إمارة أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص بأفريقية وهي أولية أمرهم بها ١٦٩٧
وقيعة تاهرت وما كان من أبي محمد في تلافيها واستنقاذ غنائمها ١٦٩٨
واقعة نفوسة ومهلك العرب والملثمين بها ١٦٩٨
الخبر عن مهلك الشيخ أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص وولاية ابنه عبد الرحمن ١٦٩٩
الخبر عن ولاية السيد أبي العلا على أفريقية وابنه أبي زيد من بعده وأخبارهم فيها واعتراضهم في الدولة الحفصية ١٦٩٩
الخبر عن ولاية أبي محمد عبد الله بن أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص وما كان فيها من الأحداث ١٧٠٠
الخبر عن ولاية الأمير أبي زكريا ممهد الدولة لآل أبي حفص بأفريقية ورافع الراية لهم بالملك وأولية ذلك وبدايته ١٧٠٠
الخبر عن استبداد الأمير أبي زكريا بالأمر لبني عبد المؤمن ١٧٠١
الخبر عن فتح بجاية وقسطنطينة ١٧٠١
الخبر عن مهلك ابن غانية وحركة السلطان إلى بجاية وولاية ابنه الأمير أبي يحيى زكريا عليها ١٧٠١
الخبر عن سطوة السلطان بهوارة ١٧٠٢
الخبر عن ثورة الهرغي بطرابلس ومآل أمره ١٧٠٢
الخبر عن بيعة بلنسية ومرسية وأهل شرق الأندلس ووفدهم ١٧٠٢
الخبر عن المجوسي وأوليته ومآل أمره ١٧٠٤
الخبر عن فتح تلمسان ودخول بني عبد الواد في الدعوة الحفصية ١٧٠٤
الخبر عن دول أهل الأندلس في الدعوة الحفصية ووصول بيعة إشبيلية وكثير من أمصارها ١٧٠٥
الخبر عن بيعة أهل سبتة وطنجة وقصر ابن عبد الكريم وتصاريف أحوالهم ومآل أمرهم ١٧٠٦
الخبر عن بيعة المرية ١٧٠٦
الخبر عن بيعة ابن الأحمر ١٧٠٧
الخبر عن بيعة سجلماسة وانتقاضها ١٧٠٧

الخبر عن بيعة مكناسة وما تقدمها من طاعة بني مرين... ١٧٠٧
الخبر عن مهلك الأمير أبي يحيى زكريا ولي العهد بمكان إمارته من بجاية وتصيير العهد إلى أخيه محمد ١٧٠٧
الخبر عن مهلك السلطان أبي زكريا وما كان عقبه من الأحداث ١٧٠٩
الخبر عن بيعة السلطان أبي عبد اللّه المستنصر وما كان في أيامه من الحوادث..... ١٧٠٩
الخبر عن ثورة ابن عمه محمد اللحياني ومقتله ومقتل أبيه ١٧٠٩
الخبر عن الآثار التي أظهرها السلطان في أيامه ١٧١٠
الخبر عن فرار أخيه أبي إسحاق وبيعة رياح له وما قارن ذلك من الأحداث..... ١٧١١
الخبر عن بني النعمان ونكبتهم والخروج أثرها إلى الزاب ١٧١١
الخبر عن دعوة مكة ودخول أهلها في الدعوة الحفصية .. ١٧١١
الخبر عن الوفود من بني مرين والسودان وغيرهم ١٧١٦
الخبر عن مقتل ابن الأبار وسياقة أوليته ١٧١٦
الخبر عن مقتل الليانى وأوليته وتصاريف أحواله ١٧١٧
الخبر عن انتقاض أبي علي المليانى بمليانة على يد الأمير أبي حفص ١٧١٧
الخبر عن فرار أبي القاسم بن أبي زيد ابن الشيخ أبي محمد وخروجه في رياح..... ١٧١٨
الخبر عن خروج السلطان إلى المسيلة..... ١٧١٨
الخبر عن مقتل مشيخة الدواودة ١٧١٨
الخبر عن طاغية الإفرنجة ومنازلته تونس في أهل نصرانيته ١٧١٩
الخبر عن مهلك رئيس الدولة أبي عبد اللّه بن أبي الحسين وأبي سعيد العود الرطب..... ١٧٢١
الخبر عن انتقاض أهل الجزائر وفتحها ١٧٢٢
الخبر عن مهلك السلطان المستنصر ووصف شيء من أحواله ١٧٢٢
الخبر عن بيعة الواثق يحيى بن المستنصر وهو المشهور بالمخلوع وذكر أحواله..... ١٧٢٣
الخبر عن نكبة ابن أبي الحسين واستبداد ابن الحبير على الدولة..... ١٧٢٣
الخبر عن إجازة السلطان أبي إسحاق من الأندلس ودخول أهل بجاية في طاعته ١٧٢٣
الخبر عن خروج الأمير أبي حفص بالعساكر للقاء السلطان أبي إسحاق ثم دخوله في طاعته وخلع الواثق..... ١٧٢٤
الخبر عن استيلاء السلطان أبي إسحاق على الحضرة ... ١٧٢٤
الخبر عن مقتل الواثق وولده..... ١٧٢٤
الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس ابن السلطان أبي إسحاق على بجاية بعهد أبيه والسبب في ذلك ١٧٢٤
الخبر عن ثورة ابن الوزير بقسطنطينة ومقتله ١٧٢٥
الخبر عن قيادة أبناء السلطان العساكر إلى الجهاد..... ١٧٢٦
الخبر عن صهر السلطان مع عثمان بن يغمراسن..... ١٧٢٦
الخبر عن ظهور الدعي ابن أبي عمارة وما وقع من الغريب في أمره ١٧٢٦
الخبر عن انفضاض عساكر السلطان وتقويضه عن تونس ١٧٢٧
الخبر عن لحاق السلطان أبي إسحاق ببجاية ودخول الدعي بن أبي عمارة الى تونس وما كان من أمره بها..... ١٧٢٧
الخبر عن استبداد الأمير أبي فارس بالأمر عند وصول أبيه إليه..... ١٧٢٧
الخبر عن زحف الأمير أبي فارس للقاء الدعي ثم انهزامه أمامه واستلحامه وإخوته في المعركة وما كان أثر ذلك من مهلك أبيهم السلطان أبي إسحاق وفرار أخيهم الأمير أبي زكريا الى تلمسان. ١٧٢٧
الخبر عن ظهور الأمير أبي حفص وبيعته وما كان على أثر ذلك من الأحداث ١٧٢٨
الخبر عن خروج الدعي ورجوعه واستيلاء السلطان أبي حفص على ملكه وغلبه ومهلكه ١٧٢٨
الخبر عن استيلاء العدو على جزيرة جربة وميورقة ومنازلته المهدية وأجلابه على السواحل ١٧٢٨

الخبر عن استيلاء الأمير أبي بكر زكريا على الثغر العربي بجاية والجزائر وقسطنطينة وأولية ذلك ومصائره ١٧٢٩
الخبر عن حركة الأمير أبي زكريا إلى ناحية طرابلس ومنازلة عثمان بن يغمراسن بجاية في مغيبه ١٧٣٠
الخبر عن فاتحة استبداد أهل الجريد ١٧٣٠
الخبر عن خروج عثمان ابن السلطان أبي دبوس داعياً لنفسه بجهات طرابلس ١٧٣٠
الخبر عن مهلك أبي الحسين بن سيد الناس صاحب بجاية وولاية ابن أبي جبي مكانه ١٧٣٠
الخبر عن خروج الزاب عن طاعة الأمير أبي حفص إلى طاعة الأمير أبي زكريا صاحب بجاية وانتظام بسكرة في عمله ١٧٣١
الخبر عن مهلك أبي عبد الله الفازازي شيخ الموحدين والحاجب أبي القاسم بن الشيخ رؤساء الدولة بالحضرة ١٧٣١
الخبر عن مهلك السلطان أبي حفص وعهده بالأمر من بعده ١٧٣٢
الخبر عن بيعة السلطان أبي عصيدة وما كان على أثرها من الأحوال ١٧٣٢
الخبر عن نكبة عبد الحق بن سليمان وخبر بنيه من بعده. ١٧٣٣
الخبر عن مراسلة يوسف بن يعقوب سلطان بني مرين ومهاداته ١٧٣٣
الخبر عن مقتل هداج وفتنة الكعوب وبيعتهم لأبي دبوس وما كان بعد ذلك من نكبتهم ١٧٣٤
الخبر عن انتقاض أهل الجزائر واستبداد ابن علان بها... ١٧٣٤
الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية وبيعة ابنه الأمير أبي البقاء خالد ١٧٣٤
الخبر عن سفارة القاضي الغبريني ومقتله ١٧٣٥
الخبر عن سفارة الحاجب ابن أبي جُبى إلى تونس وتنكر السلطان له بعدها وعزله ١٧٣٥
الخبر عن حجابة أبي عبد الرحمن بن غمر ومصائر أموره ١٧٣٥
الخبر عن ثورة ابن الأمين بقسطنطينة وبيعة السلطان أبي عصيدة ثم فتح السلطان أبي البقاء خالد لها وقتله ١٧٣٦
الخبر عن حركة السلطان أبي البقاء إلى الجزائر ١٧٣٦
الخبر عن السلم وشروطه بين صاحب تونس وصاحب بجاية ١٧٣٧
الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس ابن اللحياني لحصار جربة ومضيه منها إلى الحج ١٧٣٧
الخبر عن مهلك السلطان أبي عصيدة وخبر أبي بكر الشهيد ١٧٣٧
الخبر عن استيلاء السلطان أبي البقاء على الحضرة وانفراده بالدعوة الحفصية ١٧٣٨
الخبر عن بيعة ابن مزني ليحيى بن خالد ومصادر أموره ١٧٣٨
الخبر عن بيعة السلطان أبي بكر بقسطنطينة على يد الحاجب ابن عمر وأولية ذلك ١٧٣٨
الخبر عن استيلاء السلطان على بجاية ومقتل ابن خلوف وما كان من الإدارة في ذلك ١٧٣٩
الخبر عن مهلك السلطان أبي البقاء خالد واستيلاء السلطان أبي يحيى بن اللحياني على الحضرة ١٧٤٠
الخبر عن قدوم ابن غمر على السلطان ببجاية ونكبة ابن ثابت وظافر الكبير ١٧٤٠
الخبر عن منازلة عساكر بني عبد الواد ببجاية وما كان في أثر ذلك من الأحداث ١٧٤١
الخبر عن استبداد ابن غمر ببجاية ١٧٤١
الخبر عن سفر السلطان أبي يحيى بن اللحياني إلى قابس وتجافيه عن الخلافة ١٧٤٢
الخبر عن نهوض السلطان أبي بكر إلى الحضرة ورجوعه إلى قسطنطينة ١٧٤٢
الخبر عن استيلاء السلطان أبي بكر على الحضرة وإيقاعه بأبي ضربة وفرار أبيه من طرابلس إلى المشرق ١٧٤٣

الخبر عن مهلك الحاجب ابن عمر ببجاية وولاية الحاجب محمد بن القالون عليها ثم الإدالة منه بابن سيد الناس ١٧٤٤
الخبر عن إمارة الأمير أبي عبد اللّه على قسطنطينة وأخيه الأمير أبي زكريا على بجاية وتولية القالون على حجابته ١٧٤٤
الخبر عن استقدام ابن القالون والإدالة منه بابن سيد الناس في بجاية وبظافر الكبير في قسطنطينة ١٧٤٥
الخبر عن ظهور ابن أبي عمران وفرار ابن القالون إليه .. ١٧٤٥
الخبر عن مقتل مولاهم بن عمر وأصحابه من الكعوب . ١٧٤٦
الخبر عن واقعة رغيس مع ابن اللحياني وزناتة وواقعة الشقة مع ابن أبي عمران ١٧٤٦
الخبر عن أجلاب حمزة بإبراهيم بن الشهيد وتغلبه على الحضرة ١٧٤٧
الخبر عن حصار بجاية وبناء تيمرزدكت وانهزام عساكر السلطان عليها ١٧٤٧
الخبر عن مهلك الحاجب المزوار وولاية ابن سيد الناس مكانه ومقتل ابن القالون ١٧٤٨
الخبر عن ولاية الفضل على بونة ١٧٤٩
الخبر عن واقعة الرياس وما كان قبلها من مهلك الأمير أبي فارس أخي السلطان ١٧٤٩
الخبر عن مراسلة ملك المغرب في الاستجاشة على بني عبد الواد وما يتبع ذلك من المصاهرة ١٧٥٠
الخبر عن حركة السلطان إلى المغرب وفرار بني عبد الواد وتخريب تامرزدكت ١٧٥٠
الخبر عن نكبة الحاجب محمد بن سيد الناس وولاية ابن عبد العزيز وابن الحكيم من بعده..... ١٧٥١
الخبر عن فتح فقصة وولاية الأمير أبي العباس عليها ... ١٧٥٢
الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس بن عزوز وأبي البقاء خالد على سوسة ثم إضافة المهدية إليهما..... ١٧٥٣
الخبر عن وفاة الأمير أبي عبد اللّه صاحب قسطنطينة من الأبناء وولاية بنيه من بعده ١٧٥٣
الخبر عن شأن العرب ومهلك حمزة ثم أجلاب بنيه على الحضرة وانهزامهم ومقتل معز وزيرهم وما قارن ذلك من الأحداث..... ١٧٥٣
الخبر عن مهلك الحاجب ابن عبد العزيز وولاية أبي محمد بن تافراكين من بعده وما كان على تفيئة ذلك من نكبة ابن الحكيم..... ١٧٥٤
الخبر عن شأن الجريد واستكمال فتحه وولاية ابنه أبي العباس عليه وولاية صاحب قابس أحمد بن مكي على جزيرة جربة..... ١٧٥٦
الخبر عن مهلك الوزير أبي العباس بن تافراكين ١٧٥٧
الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية من الأنباء وما كان بعد ذلك من ثورة أهل بجاية بأخيه الأمير أبي حفص وولاية ابنه الأمير أبي عبد اللّه ١٧٥٧
الخبر عن مهلك مولانا السلطان أبي بكر وولاية ابنه الأمير أبي حفص ١٧٥٨
الخبر عن زحف الأمير أبي العباس ولي العهد من مكان إمارته بالجريد إلى الحضرة وما كان من مقتله ومقتل أخويه الأميرين أبي فارس عزوز وأبي البقاء خالد..... ١٧٥٩
الخبر عن استيلاء السلطان أبي الحسن على إفريقية ومهلك الأمير أبي حفص وانتقال الأبناء من بجاية وقسطنطينة إلى المغرب وما تخلل ذلك من الأحداث ١٧٥٩
الخبر عن ولاية الأمير أبي العباس الفضل على بونة وأولية ذلك ومصائره ١٧٦٠
الخبر عن بيعة العرب لابن أبي دبوس وواقعتهم مع السلطان أبي الحسن بالقيروان وما قارن ذلك كله من الأحداث..... ١٧٦١
الخبر عن حصار القصبة بتونس ثم الإفراج عن القيروان وعنها وما تخلل ذلك..... ١٧٦١
الخبر عن استيلاء الأمير الفضل على قسطنطينة وبجاية ثم استيلاء أمرائهما عليهما ١٧٦٢

الخبر عن حركة الفضل إلى تونس بعد رحيل السلطان أبي الحسن إلى المغرب ١٧٦٣
الخبر عن مهلك الفضل وبيعة أخيه المولى أبي إسحاق في كفالة أبي محمد بن تافراكين وتحت استبداده ١٧٦٣
الخبر عن حركة صاحب قسطنطينة إلى تونس وما كان من حجابة أبي العباس بن مكي وتصاريف ذلك .. ١٧٦٤
الخبر عن وفادة صاحب بجاية على ابني عنان واستيلاؤه عليه وعلى بلده ومطالبته قسطنطينة ١٧٦٥
الخبر عن حادثة طرابلس واستيلاء النصارى عليها ثم رجوعها إلى ابن مكي ١٧٦٦
الخبر عن بيعة السلطان أبي العباس أمير المؤمنين ومفتتح أمره السعيد بقسطنطينة ١٧٦٧
الخبر عن واقعة موسى بن إبراهيم واستيلاء أبي عنان بعدها على قسطنطينة وما تخلل ذلك من الأحداث ١٧٦٧
الخبر عن انتقاض الأمير أبي يحيى زكريا بالمهدية ودخوله في دعوة أبي عنان ثم نزوله عنها الى الطاعة وتصاريف ذلك ١٧٦٨
الخبر عن استيلاء السلطان أبي إسحاق على بجاية وإعادة الدعوة الحفصية إليها ١٧٦٩
الخبر عن فتح جربة ودخولها في دعوة السلطان أبي إسحاق صاحب الحضرة ١٧٦٩
الخبر عن عودة الأمراء من المغرب واستيلاء السلطان أبي العباس على قسطنطينة ١٧٧٠
الخبر عن وصول الأخ الأمير أبي يحيى بن زكريا من تونس وافتتاحه بونة واستيلائه عليها ١٧٧١
الخبر عن استيلاء الأمير أبي عبد اللّه على بجاية ثم على تدلس بعدها ١٧٧١
الخبر عن مهلك الحاجب أبي محمد بن تافراكين واستبداد سلطانه من بعده ١٧٧٢
الخبر عن استيلاء السلطان أبي العباس على بجاية وملك صاحبها ابن عمه ١٧٧٢
الخبر عن زحف أبي حمو وبني عبد الواد إلى بجاية ونكبتهم عليها وفتح تدلس من أيديهم بعدها ١٧٧٣
الخبر عن زحف العساكر إلى تونس ١٧٧٣
الخبر عن مهلك السلطان أبي إسحاق صاحب الحضرة وولاية ابنه خالد من بعده ١٧٧٤
الخبر عن فتح تونس واستيلاء السلطان عليها واستبداده بالدعوة الحفصية في سائر عمالات إفريقية وممالكها ١٧٧٤
الخبر عن انتقاض منصور بن حمزة وأجلابه بالعم أبي يحيى زكريا على الحضرة وما كان عقب ذلك من نكبة ابن تافراكين ١٧٧٥
الخبر عن فتح سوسة والمهدية ١٧٧٦
الخبر عن فتح جربة وانتظامها في ملك السلطان ١٧٧٦
الخبر عن استقلال الأمراء من الأبناء بولاية الثغور الغربية ١٧٧٧
الخبر عن فتح قفصة وتوزر وانتظام أعمال قسطنطينة في طاعة السلطان ١٧٧٧
الخبر عن ثورة أهل قفصة ومهلك ابن الخلف ١٧٧٨
الخبر عن فتح قابس وانتظامها في ملكة السلطان ١٧٧٩
الخبر عن استقامة ابن مزني وانقياده وما اكتنف ذلك من الأحوال ١٧٨٠
الخبر عن انتقاض أولاد أبي الليل ثم مراجعتهم الطاعة . ١٧٨١
تغلب ابن يملول على توزر وارتجاعها منه ١٧٨٢
ولاية الأمير زكريا ابن السلطان على توزر ١٧٨٢
وفاة الأمير أبي عبد اللّه صاحب بجاية ١٧٨٢
حركة السلطان إلى الزاب ١٧٨٣
حركة السلطان إلى قابس ١٧٨٣
رجوع المنتصر إلى ولايته توزر وولاية أخيه زكريا على نفطة ونفزاوة ١٧٨٤
فتنة الأمير إبراهيم صاحب قسطنطينة مع الدواودة ووفاة يعقوب بن علي ثم وفاة الأمير إبراهيم إثرها ١٧٨٤
منازلة نصارى الفرنج للمهدية ١٧٨٤
انتقاض قفصة وحصارها ١٧٨٥
ولاية عمر ابن السلطان على صفاقس واستيلائه منها على قابس وجزيرة جربة ١٧٨٦

وفاة السلطان أبي العباس وولاية ابنه أبي فارس عزوز. ١٧٨٦
الخبر عن بني مزني أمراء بسكرة وما إليها من الزاب.... ١٧٨٧
الخبر عن رئاسة بني يملول بتوزر وبني الخلف بنفطة
وبني أبي المنيع بالحامة ١٧٩١
الخبر عن بني مكي رؤساء قابس وأعمالها..... ١٧٩٥
الخبر عن بني ثابت رؤساء مدينة طرابلس وأعمالها ١٧٩٨
الخبر عن زناتة من قبائل البربر وما كان بين أجيالهم من
العز والظهور وما تعاقب فيهم من الدول القديمة
والحديثة ١٨٠٠
الخبر عن نسبة زناتة وذكر الخلاف الواقع فيه وتعديد
شعوبهم ١٨٠٠
فصل في تسمية زناتة ومبنى هذه الكلمة..... ١٨٠٣
فصل في أولية هذا الجيل وطبقاته ١٨٠٣
الخبر عن الكاهنة وقومها جراوة من زناتة وشأنهم مع
المسلمين عند الفتح ١٨٠٤
الخبر عن مبتدأ دول زناتة في الإسلام ومصير الملك
إليهم بالمغرب وإفريقية ١٨٠٤
الطبقة الأولى من زناتة ونبدأ منها بالخبر عن بني يفرن
وأنسابهم وشعوبهم وما كان لهم من الدول
بإفريقية والمغرب ١٨٠٥
الخبر عن أبي قرّة وما كان لقومه من الملك بتلمسان
ومبدأ ذلك ومصادره ١٨٠٦
الخبر عن أبي يزيد الخارجي صاحب الحمار من بني
يفرن ومبدأ أمره مع الشيعة ومصادره ١٨٠٧
الخبر عن الدولة الأولى لبني يفرن بالمغرب الأوسط
والأقصى ومبادىء أمورهم ومصايرها ١٨٠٩
الخبر عن الدولة الثانية لبني يفرن بسلا من المغرب
الأقصى وأوليّة ذلك وتصاريفه ١٨١٠
الخبر عن أبي نور بن أبي قرّة وما كان له من الملك
بالأندلس أيام الطوائف..... ١٨١٣
الخبر عن مرنجيصة من بطون بني يفرن وشرح أحوالهم.. ١٨١٣
الخبر عن مغراوة من أهل الطبقة الأولى من زناتة وما
كان لهم من الدول بالمغرب ومبدأ ذلك وتصاريفه . ١٨١٤
الخبر عن آل زيري بن عطيّة ملوك فاس وأعمالها من
الطبقة الأولى من مغراوة وما كان لهم بالمغرب
الأقصى من الملك والدولة ومبادىء ذلك
وتصاريفه ١٨١٦
الخبر عن بني خزرون ملوك سجلماسة من الطبقة
الأولى من مغراوة وأوّلية ملكهم ومصائره ١٨٢١
الخبر عن ملوك طرابلس من بني خزرون بن فلفول من
أهل الطبقة الأولى وأوّلية أمرهم وتصاريف
أحوالهم ١٨٢٢
الخبر عن بني يعلى ملوك تلمسان من آل خزر من أهل
الطبقة الأولى والإلمام ببعض أحوالهم ومصائرها... ١٨٢٥
الخبر عن أمراء أغمات من مغراوة ١٨٢٦
الخبر عن بني سنجاس وريغة والأغواط وبني ورا من
قبائل مغراوة من أهل الطبقة الأولى وتصاريف
أحوالهم ١٨٢٧
الخبر عن بني يرنيان إخوة مغراوة وتصاريف أحوالهم... ١٨٢٨
الخبر عن وجديجن وواغمرت من قبائل زناتة ومبادىء
أحوالهم وتصاريفها ١٨٢٩
الخبر عن بني واركلا من بطون زناتة والمصر المنسوب
إليهم بصحراء إفريقية وتصاريف أحوالهم..... ١٨٣٠
الخبر عن دمّر من بطون زناتة ومن ولي منهم بالأندلس
وأوّلية ذلك ومصائره ١٨٣١
الخبر عن بني برزال إحدى بطون دمّر وما كان لهم من
الملك بقرمونة وأعمالها بالأندلس أيام الطوائف
وأوّلية ذلك ومصائره ١٨٣١
الخبر عن بني ومانوا وبني يلومي من الطبقة الأولى من
زناتة وما كان لهم من الملك والدولة بأعمال
المغرب الأوسط ومبدأ ذلك وتصاريفه ١٨٣٢
أخبار الطبقة الثانية من زناتة وذكر أنسابهم وشعوبهم
وأوليتهم ومصائر ذلك ١٨٣٤
الخبر عن أحوال هذه الطبقة قبل الملك وكيف كانت
تصاريف أحوالهم إلى أن غلبوا على الممالك
والدول..... ١٨٣٦

الخبر عن أولاد منديل من الطبقة الثانية وما أعادوا لقومهم من مغراوة من الملك بموطنهم الأول من شلف وما إليه من نواحي المغرب الأوسط ١٨٣٧
الخبر عن دولة بني عبد الواد من هذه الطبقة الثانية وما كان لهم بتلمسان وبلاد المغرب الأوسط من الملك والسلطان وكيف كان مبدأ أمرهم ومصائر أحوالهم..... ١٨٤٢
الخبر عن تلمسان وما تأدى إلينا من أحوالها من الفتح إلى أن تأثل بها سلطان بني عبد الواد ودولتهم ١٨٤٤
الخبر عن استقلال يغمراسن بن زيان بالملك والدولة بتلمسان وما إليها وكيف مهد الأمر لقومه وأصاره تراثاً لبنيه ١٨٤٦
الخبر عن استيلاء الأمير أبي زكريا على تلمسان ودخول يغمراسن في دعوته ١٨٤٦
الخبر عن نهوض السعيد صاحب مراكش ومنازلته يغمراسن بجبل تامزز يزدكت ومهلكه هنالك ١٨٤٧
الخبر عما كان بينه وبين بني مرين من الأحداث سائر أيامه ١٨٤٩
الخبر عن كائنة النصارى وإيقاع يغمراسن بهم..... ١٨٤٩
الخبر عن تغلب يغمراسن على سجلماسة ثم مصيرها بعد إلى إيالة بني مرين ١٨٥٠
الخبر عن حروب يغمراسن مع يعقوب بن عبد الحق ... ١٨٥٠
الخبر عن شأن يغمراسن مع مغراوة وبني توجين وما كان بينهم من الأحداث ١٨٥١
الخبر عن انتزاء الزعيم بن مكن ببلد مستغانم..... ١٨٥٢
الخبر عن شأن يغمراسن في معاقدته مع ابن الأحمر والطاغية على فتنة يعقوب بن عبد الحق والأخذ بحجزته ١٨٥٢
الخبر عن شأن يغمراسن مع الخلفاء من بني أبي حفص الذي كان يقيم بتلمسان دعوتهم ويأخذ قومه بطاعتهم ١٨٥٣
الخبر عن مهلك يغمراسن بن زيان وولاية ابنه عثمان وما كان في دولته من الأحداث ١٨٥٤
الخبر عن شأن عثمان بن يغمراسن مع مغراوة وبني توجين وغلبه على معاقلهم والكثير من أعمالهم .. ١٨٥٥
الخبر عن منازلة بجاية وما دعا إليها..... ١٨٥٥
الخبر عن معاودة الفتنة مع بني مرين وشأن تلمسان في الحصار الطويل ١٨٥٦
الخبر عن مهلك عثمان بن يغمراسن وولاية ابنه أبي زيان وانتهاء الحصار من بعده إلى غايته ١٨٥٧
الخبر عن شأن السلطان أبي زيان من بعد الحصار إلى حين مهلكه ١٨٥٨
الخبر عن محو الدعوة الحفصية من منابر تلمسان ١٨٥٩
الخبر عن دولة أبي حمو الأوسط وما كان فيها من الأحداث ١٨٥٩
الخبر عن استنزال زيرم بن حماد من ثغر برشك وما كان من قتله ١٨٦٠
الخبر عن طاعة الجزائر واستنزال ابن علان منها وذكر أوليته ١٨٦٠
الخبر عن حركة صاحب المغرب إلى تلمسان وأولية ذلك ١٨٦١
الخبر عن مبدأ حصار بجاية وشرح الداعية إليه ١٨٦٢
الخبر عن خروج محمد بن يوسف ببلاد بني توجين وحروب السلطان معه ١٨٦٢
الخبر عن مقتل السلطان أبي حمو وولاية ابنه أبي تاشفين من بعده ١٨٦٣
الخبر عن نهوض السلطان أبي تاشفين إلى محمد بن يوسف بجبل وانشريش واستيلائه عليه ١٨٦٤
الخبر عن حصار بجاية والفتنة الطويلة مع الموحدين التي كان فيها حتفه وذهاب سلطانه وانقراض الأمر عن قومه برهة من الدهر ١٨٦٥
الخبر عن معاودة الفتنة بين بني مرين وحصارهم تلمسان ومقتل السلطان أبي تاشفين بن أبي حمّ .. ١٨٦٦
الخبر عن رجال دولته وهم موسى بن علي ويحيى بن موسى ومولاه هلال وأوليتهم ومصائر أمورهم واختصاصهم بالذكر لما طار من شهرتهم وارتفع من صيتهم ١٨٦٨

الخبر عن انتزاء عثمان بن جرار على ملك تلمسان بعد نكبة السلطان أبي الحسن بالقيروان وعود الملك بذلك لبني زيان ١٨٧٠
الخبر عن دولة أبي سعيد وأبي ثابت من آل يغمراسن وما كان فيها من الأحداث ١٨٧٠
الخبر عن لقاء أبي ثابت مع الناصر ابن السلطان أبي الحسن وفتح وهران بعدها ١٨٧١
الخبر عن وصول السلطان أبي الحسن من تونس ونزوله بالجزائر وما دار بينه وبين أبي ثابت من الحروب ولحاقه بعد الهزيمة بالمغرب ١٨٧٢
الخبر عن حروبهم مع مغراوة واستيلاء أبي ثابت على بلادهم ثم على الجزائر ومقتل علي بن راشد بتنس على إثر ذلك ١٨٧٣
الخبر عن استيلاء السلطان أبي عنان على تلمسان وانقراض أمر بني عبد الواد ثانية ١٨٧٤
الخبر عن دولة السلطان أبي حمو الأخير مديل الدولة بتلمسان في الكرة الثالثة لقومه وشرح ما كان فيها من الأحداث لهذا العهد ١٨٧٥
الخبر عن إجفال أبي حمو عن تلمسان أمام عساكر المغرب ثم عوده إليها ١٨٧٥
الخبر عن مقدم عبد اللّه بن مسلم من مكان عمله بدرعة ونزوعه من إيالة بني مرين إلى أبي حمو وتقليده إياه الوزارة وذكر أوليته ومصائر أموره ... ١٨٧٦
الخبر عن استيلاء السلطان أبي سالم على تلمسان ورجوعه إلى المغرب بعد أن ولى عليها أبا زيان حافد السلطان أبي تاشفين وما آل أمره ١٨٧٦
الخبر عن قدوم أبي زيان ابن السلطان أبي سعيد من المغرب لطلب ملكه وما كان من أحواله ١٨٧٧
الخبر عن قدوم أبي زيان حافد السلطان أبي تاشفين ثانية من المغرب إلى تلمسان لطلب ملكها وما كان من أحواله ١٨٧٨
الخبر عن حركة السلطان أبي حمو على ثغور المغرب.... ١٨٧٩
الخبر عن حركة السلطان أبي حمو إلى بجاية ونكبته عليها. ١٨٧٩
الخبر عن خروج أبي زيان بالقاصية الشرقية من بلاد حصين وتغلبه على المدية والجزائر وملياتة وما كان من الحروب معه ١٨٨٠
الخبر عن حركة السلطان عبد العزيز على تلمسان واستيلائه عليها ونكبة أبي حمو وبني عامر بالدوسن من بلاد الزاب وخروج أبي زيان من تيطري إلى أحياء رياح ١٨٨١
الخبر عن اضطراب المغرب الأوسط ورجوع أبي زيان إلى تيطري وأجلاب أبي حمو على تلمسان ثم انهزامهما وتشريدهما على سائر النواحي ١٨٨٢
الخبر عن عودة السلطان أبي حمو الأخير إلى تلمسان الكرة الثالثة لبني عبد الواد في الملك ١٨٨٣
الخبر عن رجوع أبي زيان ابن السلطان أبي سعيد إلى بلاد حصين ثم خروجه عنها ١٨٨٤
الخبر عن أجلاب عبد اللّه بن صغير وانتقاض أبي بكر بن عريف وبيعتهما للأمير أبي زيان ورجوع أبي بكر إلى الطاعة ١٨٨٤
الخبر عن وصول خالد بن عامر من المغرب والحرب التي دارت بينه وبين سويد وأبي تاشفين هلك فيها عبد اللّه بن صغير وإخوانه ١٨٨٤
الخبر عن انتقاض سالم بن إبراهيم ومظاهرته خالد بن عامر على الخلاف وبيعتهما للأمير أبي زيان ثم ملك خالد ومراجعة سالم الطاعة وخروج أبي زيان إلى بلاد الجريد ١٨٨٥
قسمة السلطان للأعمال بين ولده وما حدث بينهم من التنافس..... ١٨٨٦
وثبة أبي تاشفين بيحيى بن خلدون كاتب أبيه ١٨٨٧
حركة السلطان أبي حمو على ثغور المغرب الأقصى ودخول ابنه أبي تاشفين إلى جهات مكناسة ١٨٨٧
نهوض السلطان أبي العباس صاحب المغرب إلى تلمسان واستيلاؤه عليها واعتصام أبي حمو بحصن تاجحمومت..... ١٨٨٨
رجوع السلطان أبي العباس إلى المغرب واختلال دولته ورجوع السلطان أبي حمو إلى ملكه بتلمسان..... ١٨٨٨

تجدد المنافسة بين ولد السلطان أبي حمو ومجاهرة أبي تاشفين بذلك لهم وولايته ١٨٨٩
خلع السلطان أبي حمو واستبداد ابنه أبي تاشفين بالملك واعتقاله إياه ١٨٨٩
خروج السلطان أبي حمو من الاعتقال ثم القبض عليه وتغريبه في السفين إلى المشرق ١٨٩٠
نزول السلطان أبو حمو ببجاية من السفين واستيلاؤه على تلمسان ولحاق أبي تاشفين بالمغرب ١٨٩٠
نهوض أبي تاشفين بعساكر بني مرين ومقتل السلطان أبي حمو ١٨٩١
مسير أبي زيان بن أبي حمو لحصار تلمسان ثم إجفاله عنها ولحاقه بصاحب المغرب ١٨٩١
وفاة أبي تاشفين واستيلاء صاحب المغرب على تلمسان ١٨٩٢
وفاة أبي العباس صاحب المغرب واستيلاء أبي زيان بن أبي حمو على تلمسان والمغرب الأوسط ١٨٩٢
الخبر عن بني كمي إحدى بطون بني القاسم بن عبد الواد وكيف نزعوا إلى بني مرين وما صار لهم بنواحي مراكش وأرض السوس من الرياسة ١٨٩٣
الخبر عن بني راشد بن محمد بن بادين وذكر أوليتهم وتصاريف أحوالهم ١٨٩٤
الخبر عن بني توجين من شعوب بني بادين من أهل هذه الطبقة الثالثة من زناتة وما كان لهم من الدولة والسلطان بالمغرب الأوسط وأولية ذلك ومصائره ١٨٩٥
الخبر عن بني سلامة أصحاب قلعة تاوغزوت ورؤساء بني يدللتن من بطون توجين من هذه الطبقة الثانية وأوليتهم ومصائرهم ١٨٩٩
الخبر عن بني يرناتن إحدى بطون توجين من هذه الطبقة الثانية وما كان لهم من التغلب والإمارة وذكر أوليتهم ومصائرهم ١٩٠١
الخبر عن بني مرين وأنسابهم وشعوبهم وما تأثلوا بالمغرب من السلطان والدولة التي استتبعت سائر زناتة وانتظمت كراسي الملك بالعدوتين وأولية ذلك ومصائره ١٩٠٢
الخبر عن أمارة عبد الحق بن محيو المستقرة في بنيه وإمارة ابنه عثمان من بعده ثم أخيه محمد بن عبد الحق بعدهما وما كان فيها من الأحداث ١٩٠٢
الخبر عن دولة الأمير أبي يحيى بن عبد الحق مديل الأمر لقومه بني مرين وفاتح الأمصار ومقيم الرسوم الملوكية من الآلة وغيرها لمن بعده من أمرائهم ١٩٠٤
الخبر عن انتقاض أهل فاس على أبي يحيى بن عبد الحق وظفره بهم بعد إيقاعه ببغمراسن وقومه بأيسلى ١٩٠٦
الخبر عن تغلب الأمير أبي يحيى على مدينة سلا وارتجاعها من يده وهزيمة المرتضى بعدها ١٩٠٧
الخبر عن فتح سجلماسة وبلاد القبلة وما كان في ذلك من الأحداث ١٩٠٨
الخبر عن مهلك الأمير أبي يحيى وما كان أثر ذلك من الأحداث التي تمخضت عن استبداد أخيه يعقوب بن عبد الحق بالأمر ١٩٠٨
الخبر عن فجاءة العدو مدينة سلا واستنقاذها من أيديهم ١٩٠٩
الخبر عن منازلة السلطان أبي يوسف حضرة مراكش دار الخلافة وعنصر الدولة وما كان أثر ذلك من نزوع أبي دبوس إليه وكيف نهبه للأمر وكان مهلك المرتضى على يده ثم انتقض عليه ١٩٠٩
الخبر عن وقيعة تلاغ بين السلطان يعقوب بن عبد الحق وبغمراسن بن زيان بإغراء أبي دبوس وتضريبه ... ١٩١٠
الخبر عن السفارة والمهاداة التي وقعت بين السلطان يعقوب ابن عبد الحق وبين المستنصر الخليفة بتونس من آل أبي حفص ١٩١٠
الخبر عن فتح مراكش ومهلك أبي دبوس وانقراض دولة الموحدين من المغرب ١٩١١

الخبر عن عهد السلطان لابنه أبي مالك وما كان عقب ذلك من خروج القرابة عليه أولاد أخيه إدريس وإجازتهم إلى الأندلس ١٩١٢
الخبر عن حركة السلطان أبي يوسف إلى تلمسان وواقعته على يغمراسن وقومه بإيسلى..... ١٩١٣
الخبر عن افتتاح مدينة طنجة وطاعة أهل سبتة وفرض الأتاوة عليهم وما قارن ذلك من الأحداث ١٩١٤
الخبر عن فتح سجلماسة الثاني ودخولها عنوة على بني عبد الواد والمنبات من عرب المعقل..... ١٩١٥
الخبر عن شأن الجهاد وظهور السلطان أبي يوسف على النصارى وقتل زعيمهم دنه وما قارن ذلك ١٩١٦
الخبر عن اختطاط البلد الجديد بفاس وما كان على تفيئة ذلك من الأحداث ١٩١٩
الخبر عن إجازة أمير المسلمين ثانية وما كان فيها من الغزوات..... ١٩٢٠
الخبر عن تملك السلطان مدينة مالقة من يد ابن أشقيلولة..... ١٩٢١
الخبر عن تظاهر ابن الأحمر والطاغية على منع السلطان أبي يوسف من إجازة البحر وإصفاق يغمراسن بن زيان معهم من وراء البحر على الأخذ بحجزته عنهم وواقعة السلطان على يغمراسن بخرزوزة.... ١٩٢٢
الخبر عن إجازة السلطان أبي يوسف ثالثة باستدعاء الطاغية لخروج ابنه شانجة عليه وافتراق كلمة النصرانية وما كان في هذه الإجازة من الغزوات... ١٩٢٦
الخبر عن شأن السلم مع ابن الأحمر وتجافي السلطان له عن مالقة ثم تجديد الغزو بعد ذلك ١٩٢٧
الخبر عن إجازة السلطان أبي يوسف الرابعة ومحاصرة شريش وما تخلل ذلك من الغزوات ١٩٢٧
الخبر عن وفادة الطاغية شانجة وانعقاد السلم ومهلك السلطان على تفيئة ذلك..... ١٩٢٩
الخبر عن دولة السلطان أبي يعقوب وما كان فيها من الأحداث وشأن الخوارج عليه لأول دولته..... ١٩٣٠
الخبر عن دخول وادي آش في طاعة السلطان ثم رجوعها إلى طاعة ابن الأحمر ١٩٣١
الخبر عن خروج الأمير أبي عامر ونزوعه إلى مراكش ثم فيئته إلى الطاعة..... ١٩٣٢
الخبر عن تجدد الفتنة مع عثمان بن يغمراسن وغزو السلطان مدينة تلمسان ومنازلته إياها ١٩٣٢
الخبر عن انتقاض الطاغية وإجازة السلطان لغزوه..... ١٩٣٣
الخبر عن انتقاض ابن الأحمر ومظاهرته الطاغية على طريف أعادها الله..... ١٩٣٤
الخبر عن وفادة ابن الأحمر على السلطان والتقائهما بطنجة..... ١٩٣٤
الخبر عن انتزاء الوزير الوطاس بحصن تازوطا من جهة الريف واستنزال السلطان إياه ١٩٣٥
الخبر عن نزوع أبي عامر ابن السلطان إلى بلاد الريف وجبال غمارة..... ١٩٣٦
الخبر عن ترديد الغزو الى تلمسان ومنازلتهما..... ١٩٣٦
الخبر عن الحصار الكبير لتلمسان وما تخلل ذلك من الأحداث ١٩٣٧
الخبر عن افتتاح بلاد مغراوة وما تخلل ذلك من الأحداث ١٩٣٨
الخبر عن افتتاح بلاد بني توجين وما تخلل ذلك..... ١٩٣٩
الخبر عن مراسلة الموحدين ملوك إفريقية بتونس وبجاية وأحواله معهم ١٩٣٩
الخبر عن مراسلة المشرق الأقصى ومهاداتهم ووفادة أمراء الترك على السلطان وما تخلل..... ١٩٤١
الخبر عن انتقاض ابن الأحمر واستيلاء الرئيس أبي سعيد على سبتة وخروج عثمان بن أبي العلاء في غمارة..... ١٩٤٢
الخبر عن انتقاض بني كمي من بني عبد الواد وخروجهم بأرض السوس..... ١٩٤٣
الخبر عن مهلك المشيخة المصامدة بتلبيس أبي الملياني... ١٩٤٤
الخبر عن رياسة اليهود بني رقاصة ومقتلهم ١٩٤٥
الخبر عن مهلك السلطان أبي يعقوب..... ١٩٤٥
الخبر عن ولاية السلطان أبي ثابت واستلحامه المرشحين وما تخلل ذلك من الأحداث..... ١٩٤٥

الخبر عن انتزاء يوسف بن أبي عياد بمراكش وتغلب السلطان عليه ١٩٤٧
الخبر عن غزاة السلطان لمدافعة عثمان بن أبي العلاء ببلاد الهبط ومهلكه بطنجة من بعد ظهوره ١٩٤٨
الخبر عن دولة السلطان أبي الربيع وما كان فيها من الأحداث ١٩٤٨
الخبر عن مقتل عبد الله بن أبي مدين ١٩٤٩
الخبر عن ثورة أهل سبتة بالأندلسيين ومراجعتهم طاعة السلطان ١٩٥٠
الخبر عن بيعة عبد الحق بن عثمان بمالأة الوزير والمشيخة وظهور السلطان عليهم ثم مهلكه بعد ذلك ١٩٥٠
الخبر عن دولة السلطان أبي سعيد وما كان فيها من الأحداث ١٩٥١
الخبر عن حركة السلطان أبي سعيد إلى تلمسان أولى حركاته إليها ١٩٥٢
الخبر عن انتقاض الأمير أبي علي وما كان بينه وبين أبيه من الواقعات ١٩٥٢
الخبر عن نكبة منديل الكناني ومقتله ١٩٥٣
الخبر عن انتقاض العزفي بسبتة ومنازلته ثم مصيرها إلى طاعة السلطان بعد مهلكه ١٩٥٤
الخبر عن استقدام عبد المهيمن للكتابة والعلامة ١٩٥٥
الخبر عن صريخ أهل الأندلس بالسلطان ومهلك بطرة على غرناطة ١٩٥٦
الخبر عن صهر الموحدين والحركة إلى تلمسان على أثره وما تخلل ذلك من الأحداث ١٩٥٧
الخبر عن مهلك السلطان أبي سعيد عفا الله عنه وولاية ابنه السلطان أبي الحسن وما تخلل ذلك من الأحداث ١٩٥٨
الخبر عن حركة السلطان أبي الحسن إلى سجلماسة وانكفائه عنها إلى تلمسان بعد الصلح مع أخيه والاتفاق ١٩٥٩
الخبر عن انتقاض الأمير أبي علي ونهوض السلطان أبي الحسن إليه وظفره به ١٩٥٩
الخبر عن منازلة جبل الفتح واستئثار الأمير أبي مالك والمسلمين به ١٩٦٠
الخبر عن حصار تلمسان وتغلب السلطان أبي الحسن عليها وانقراض أمر بني عبد الواد بمهلك أبي تاشفين ١٩٦١
الخبر عن نكبة الأمير عبد الرحمن بمتيجة وتقبض السلطان عليه ثم مهلكه آخراً ١٩٦٢
الخبر عن خروج ابن هيدور وتلبيسه بأبي عبد الرحمن .. ١٩٦٣
الخبر عن شأن الجهاد وإغزاء السلطان ابنه الأمير أبا مالك واستشهاده ١٩٦٤
الخبر عن واقعة الملند والظفر به وظهور أساطيل المسلمين على أسطول النصارى ١٩٦٤
الخبر عن واقعة طريف وتمحيص المسلمين ١٩٦٤
الخبر عن منازلة الطاغية الجزيرة، ثم تغلبه عليها بعد أن غاب على القلعة من ثغور ابن الأحمر ١٩٦٥
الخبر عن شفاعة صاحب تونس في أولاد أبي العلاء ووصولهم إلى السلطان ١٩٦٦
الخبر عن هدية السلطان إلى المشرق وبعثه بنسخة المصحف من خطه إلى الحرمين والقدس ١٩٦٧
الخبر عن هدية السلطان إلى ملك مالي من السودان المجاورين للمغرب ١٩٦٨
الخبر عن إصهار السلطان إلى صاحب تونس ١٩٦٨
الخبر عن حركة السلطان إلى إفريقية واستيلائه عليها ... ١٩٦٩
الخبر عن واقعة العرب مع السلطان بالقيروان وما تخللها من الأحداث ١٩٧٢
الخبر عن انتقاض الثغور الغربية ورجوعها إلى دعوة الموحدين ١٩٧٤
الخبر عن انتزاء أولاد السلطان بالمغرب الأوسط والأقصى ثم استقلال أبي عنان بملك المغرب كله . ١٩٧٥
الخبر عن انتقاض النواحي وانتزاء بني عبد الواد بتلمسان ومغراوة بشلف وتوجين بالمدية ١٩٧٦
الخبر عن رجوع أمراء الثغور الغربية من الموحدين إلى ثغورهم ببجاية وقسنطينة ١٩٧٧

الخبر عن نهوض الناصر ابن السلطان ووليه عريف بن يحيى من تونس إلى المغرب الأوسط ١٩٧٨
الخبر عن رحلة السلطان أبي الحسن إلى المغرب وتغلب المولى الفضل على تونس وما دعا إلى ذلك من الأحوال ١٩٧٨
الخبر عن استيلاء السلطان على سجلماسة ثم فراره عنها أمام ابنه إلى مراكش ثم استيلاؤه عليها وما تخلل ذلك..... ١٩٨٠
الخبر عن استيلاء السلطان على مراكش ثم انهزامه أمام الأمير أبي عنان ومهلكه بجبل منتاتة عفا الله عنه.. ١٩٨٠
الخبر عن حركة السلطان أبي عنان إلى تلمسان وإيقاعه ببني عبد الواد بأنكاد ومهلك أبي سعيد سلطانهم . ١٩٨١
الخبر عن شأن أبي ثابت وإيقاع بني مرين به بوادي شلف وتقبض الموحدين عليه ببجاية ١٩٨٢
الخبر عن تملك السلطان أبي عنان بجاية وانتقال صاحبها إلى المغرب ١٩٨٢
الخبر عن ثورة أهل بجاية ونهوض الحاجب إليها في العساكر ١٩٨٢
الخبر عن الحاجب ابن أبي عمرو وما عقد له السلطان على ثغر بجاية وعلى منازلة قسنطينة ونهوضه لذلك ١٩٨٣
الخبر عن خروج أبي الفضل ابن السلطان بجبل السكسيوي ومكر عامل درعة به ومهلكه ١٩٨٥
الخبر عن انتقاض عيسى بن الحسن بجبل الفتح ومهلكه . ١٩٨٥
الخبر عن نهوض السلطان إلى قسنطينة وفتحها ثم فتح تونس عقبها ١٩٨٦
الخبر عن وزارة سليمان بن داود ونهوضه بالعساكر إلى إفريقية ١٩٨٨
الخبر عن مهلك السلطان أبي عنان ونصب السعيد للأمر باستبداد الوزير الحسن بن عمر في ذلك ١٩٨٨
الخبر عن تجهيز العساكر إلى مراكش ونهوض الوزير سليمان بن داود لمحاربة عامر بن محمد بن علي.... ١٩٨٩
الخبر عن ظهور أبي حمو بنواحي تلمسان وتجهيز العساكر لمدافعته، ثم تغلبه عليها وما تخلل ذلك من الأحداث ١٩٩٠
الخبر عن نهوض الوزير مسعود بن ماساي إلى تلمسان وتغلبه عليها ثم انتقاضه ونصبه منصور بن سليمان للأمر ١٩٩١
الخبر عن نزول المولى أبي سالم بجبال غمارة واستيلائه على ملك المغرب ومقتل منصور بن سليمان..... ١٩٩٢
الخبر عن خلع ابن الأحمر صاحب غرناطة ومقتل رضوان ومقدمه على السلطان..... ١٩٩٣
الخبر عن انتقاض الحسن بن عمر وخروجه بتادلا وتغلب السلطان عليه ومهلكه ١٩٩٥
الخبر عن وفد السودان وهديتهم وإغرابهم فيها بالزرافة. ١٩٩٥
الخبر عن حركة السلطان إلى تلمسان واستيلائه عليها وإيثار أبي زيان حافد أبي تاشفين بملكها وما كان مع ذلك من صرف أمراء الموحدين إلى بلادهم ... ١٩٩٦
الخبر عن مهلك السلطان أبي سالم واستيلاء حمو بن عبد الله على ملك المغرب ونصبه للملوك واحداً بعد آخر إلى أن هلك ١٩٩٧
الخبر عن الفتكة بابن أنطون قائد العسكر من النصارى ثم خروج يحيى بن رحو وبني مرين عن الطاعة ... ١٩٩٨
الخبر عن وصول عبد الحليم ابن السلطان أبي علي من تلمسان وحصار البلد الجديد..... ١٩٩٩
الخبر عن قدوم محمد ابن الأمير أبي عبد الرحمن وبيعته بالبلد الجديد في كفالة عمر بن عبد الله ٢٠٠٠
الخبر عن تجهيز السلطان عبد الحليم وإخوته إلى سجلماسة بعد الواقعة عليهم بمكناسة..... ٢٠٠٠
الخبر عن قدوم عامر بن محمد ومسعود بن ماساي من مراكش وما كان من وزارة ابن ماساي واستبداد عامر بن محمد بمراكش ٢٠٠١
الخبر عن زحف الوزير عمر بن عبد الله إلى سجلماسة. ٢٠٠١
الخبر عن بيعة العرب لعبد المؤمن وخروج عبد الحليم إلى المشرق ٢٠٠٢

الخبر عن نهوض ابن ماساي بالعساكر إلى سجلماسة واستيلائه عليها ولحاق عبد المؤمن بمراكش ٢٠٠٢
الخبر عن انتقاض عامر ثم انتقاض الوزير ابن ماساي على أثره ٢٠٠٢
الخبر عن نهوض الوزير عمر وسلطانه إلى مراكش ٢٠٠٣
الخبر عن مهلك السلطان محمد بن أبي عبد الرحمن وبيعة عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن ٢٠٠٤
الخبر عن مقتل الوزير عمر بن عبد اللّه واستبداد السلطان عبد العزيز بأمره ٢٠٠٤
الخبر عن انتزاء أبي الفضل بن المولى أبي سالم ثم نهوض السلطان إليه ومهلكه ٢٠٠٥
الخبر عن نكبة الوزير يحيى بن ميمون بن المصمود ومقتله ٢٠٠٥
الخبر عن حركة السلطان إلى عامر بن محمد ومنازلته بجبله ثم الظفر به ٢٠٠٦
الخبر عن ارتجاع الجزيرة الخضراء ٢٠٠٧
الخبر عن حركة السلطان إلى تلمسان واستيلائه عليها وعلى سائر بلادها وفرار أبي حمو عنها ٢٠٠٧
الخبر عن اضطراب المغرب الأوسط ورجوع أبي زيان إلى تيطرى وأجلاب العرب بأبي حمو على تلمسان إلى أن غلبهم السلطان جميعاً على الأمر واستوسق له الملك ٢٠٠٩
الخبر عن قدوم الوزير ابن الخطيب على السلطان بتلمسان نازعاً إليه عن سلطانه ابن الأحمر صاحب الأندلس ٢٠١٠
الخبر عن مهلك السلطان عبد العزيز وبيعة ابنه السعيد واستبداد أبي بكر بن غازي عليه ورجوع بني مرين إلى المغرب ٢٠١٣
الخبر عن استيلاء أبي حمو على تلمسان والمغرب الأوسط ٢٠١٤
الخبر عن إجازة الأمير عبد الرحمن بن أبي يفلوسن إلى المغرب واجتماع بطوية إليه وقيامهم بدعوته ٢٠١٤
الخبر عن بيعة السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم واستقلاله بالملك وما كان خلال ذلك من الأحداث ٢٠١٥
الخبر عن مقتل ابن الخطيب ٢٠١٦
الخبر عن إجازة سليمان بن داود الأندلس ومقامه بها إلى أن هلك ٢٠١٧
الخبر عن شأن الوزير أبي بكر بن غازي وما كان من تغريبه إلى مايرقة ثم رجوعه وانتقاضه بعد ذلك ومهلكه ٢٠١٨
الخبر عن انتقاض الصلح بين الأمير عبد الرحمن صاحب مراكش والسلطان أبي العباس صاحب فاس واستيلاء عبد الرحمن على أزمور ومقتل عاملها حسون بن علي ٢٠١٩
الانتقاض الثاني بين صاحب فاس وصاحب مراكش ونهوض صاحب فاس إليه وحصاره ثم عودهما إلى الصلح ٢٠٢٠
انتقاض علي بن زكريا شيخ الهساكرة على الأمير عبد الرحمن وفتكه بمولاه منصور ومقتل الأمير عبد الرحمن ٢٠٢٠
اجلاب العرب على المغرب في مغيب السلطان بقريبه من ولد أبي علي وبأبي تاشفين بن أبي حمو صاحب تلمسان ومجيء أبي حمو على أثرهم ٢٠٢١
نهوض السلطان إلى تلمسان وفتحها وتخريبها ٢٠٢٢
إجازة السلطان موسى ابن السلطان أبي عنان من الأندلس إلى المغرب واستيلائه على الملك وظفره بابن عمه السلطان أبي العباس وإزعاجه إلى الأندلس ٢٠٢٢
نكبة الوزير محمد بن عثمان ومقتله ٢٠٢٣
الخبر عن خروج الحسن بن الناصر بغمارة ونهوض الوزير ابن ماساي إليه بالعساكر ٢٠٢٤
وفاة السلطان موسى والبيعة للمنتصر ابن السلطان أبي العباس ٢٠٢٤
إجازة الواثق محمد بن أبي الفضل ابن السلطان أبي الحسن من الأندلس والبيعة له بفاس ٢٠٢٥

الفتنة بين الوزير ابن ماساي وبين السلطان ابن الأحمر واجازة السلطان أبي العباس إلى سبتة لطلب ملكها واستيلاؤه عليها ٢٠٢٦
مسير السلطان أبي العباس من سبتة لطلب ملكه بفاس ونهوض ابن ماساي لدفاعه ورجوعه منهزماً ٢٠٢٦
ظهور دعوة السلطان أبي العباس في مراكش واستيلاء أوليائه عليها ٢٠٢٧
ولاية المنتصر ابن السلطان أبي علي على مراكش واستقلاله بها ٢٠٢٧
حصار البلد الجديد وفتحها ونكبة الوزير ابن ماساي ومقتله ٢٠٢٨
وزارة محمد بن هلال ٢٠٢٨
ظهور محمد بن السلطان عبد الحليم بسجلماسة ٢٠٢٩
نكبة ابن أبي عمرو ومهلكه وحركات ابن حسون ٢٠٢٩
خلاف علي بن زكريا بجبل الهساكرة ونكبته ٢٠٣٠
وفادة أبي تاشفين على السلطان أبي العباس صريخاً على أبيه ومسيره بالعساكر ومقتل أبيه السلطان أبي حمو ٢٠٣٠
وفاة أبي تاشفين واستيلاء صاحب المغرب على تلمسان. ٢٠٣٢
وفاة أبي العباس صاحب المغرب واستيلاء أبي زيان بن أبي حمو على تلمسان والمغرب الأوسط ٢٠٣٢
الخبر عن القرابة المرشحين من آل عبد الحق من الغزاة المجاهدين بالأندلس الذين قاسموا ابن الأحمر في ملكه وانفردوا برياسة جهاده ٢٠٣٣
الخبر عن موسى بن رحو فاتح هذه الرياسة بالأندلس وخبر أخيه عبد الحق من بعده وابنه حمو بن عبد الحق بعدهما ٢٠٣٤
الخبر عن عبد الحق بن عثمان شيخ الغزاة بالأندلس ٢٠٣٥
الخبر عن عثمان بن أبي العلاء من أمراء الغزاة المجاهدين بالأندلس ٢٠٣٦
الخبر عن رياسة ابنه أبي ثابت من بعده ومصير أمرهم .. ٢٠٣٧
الخبر عن يحيى بن عمر بن رحو وإمارته على الغزاة بالأندلس أولاً وثانياً ومبدأ ذلك وتصاريفه ٢٠٣٨
الخبر عن إدريس بن عثمان بن أبي العلاء وإمارته بالأندلس ومصاير أمره ٢٠٣٩
الخبر عن إمارة علي بن بدر الدين على الغزاة بالأندلس ومصاير أمره ٢٠٤٠
الخبر عن إمارة عبد الرحمن بن علي أبي يفلوسن ابن السلطان أبي علي على الغزاة بالأندلس ومصاير أمره ٢٠٤١
التعريف بابن خلدون مؤلف هذا الكتاب ٢٠٤٣
نشأته ومشيخته وحاله ٢٠٤٦
ولاية العلامة بتونس ثم الرحلة بعدها إلى المغرب والكتابة عن السلطان أبي عنان ٢٠٥٥
حدوث النكبة من السلطان أبي عنان ٢٠٥٨
الكتابة عن السلطان أبي سالم في السر والإنشاء ٢٠٥٩
الرحلة إلى الأندلس ٢٠٦٢
الرحلة من الأندلس إلى بجاية وولاية الحجابة بها على الاستبداد ٢٠٦٥
مشايعة أبي حمو صاحب تلمسان ٢٠٦٧
مشايعة السلطان عبد العزيز صاحب المغرب على بني عبد الواد ٢٠٧٥
فضل الوزير ابن الخطيب ٢٠٧٩
العودة إلى المغرب الأقصى ٢٠٨٨
الإجازة ثانية إلى الأندلس ثم إلى تلمسان واللحاق بأحياء العرب والمقامة عند أولاد عريف ٢٠٩٠
الفيئة إلى السلطان أبي العباس بتونس والمقام بها ٢٠٩١
الرحلة إلى المشرق وولاية القضاء بمصر ٢٠٩٤
السفر لقضاء الحج ٢٠٩٧
ولاية الدروس والخوانق ٢١٠١
ولاية خانقاه بيبرس، والعزل منها ٢١٠٨
فتنة الناصري وسياقة الخبر عنها بعد تقديم كلام في أحوال الدول يليق بهذا الموضع، ويطلعك على أسرار في تنقل أحوال الدول بالتدريج إلى الضخامة والاستيلاء، ثم إلى الضعف والاضمحلال، والله بالغ أمره ٢١٠٩

السعاية في المهاداة والإتحاف بين ملـوك المغـرب والملـك
الظاهر ٢١١٤
ولاية القضاء الثانية بمصر ٢١١٧
سفر السلطان إلى الشام لمدافعة الططر عن بلاده ٢١١٨
لقاء الأمير تمر سلطان المغل والططر ٢١٢١
الرجوع عن هذا الأمير تمر إلى مصر ٢١٢٤
ولاية القضاء الثالثة والرابعة والخامسة بمصر ٢١٢٦